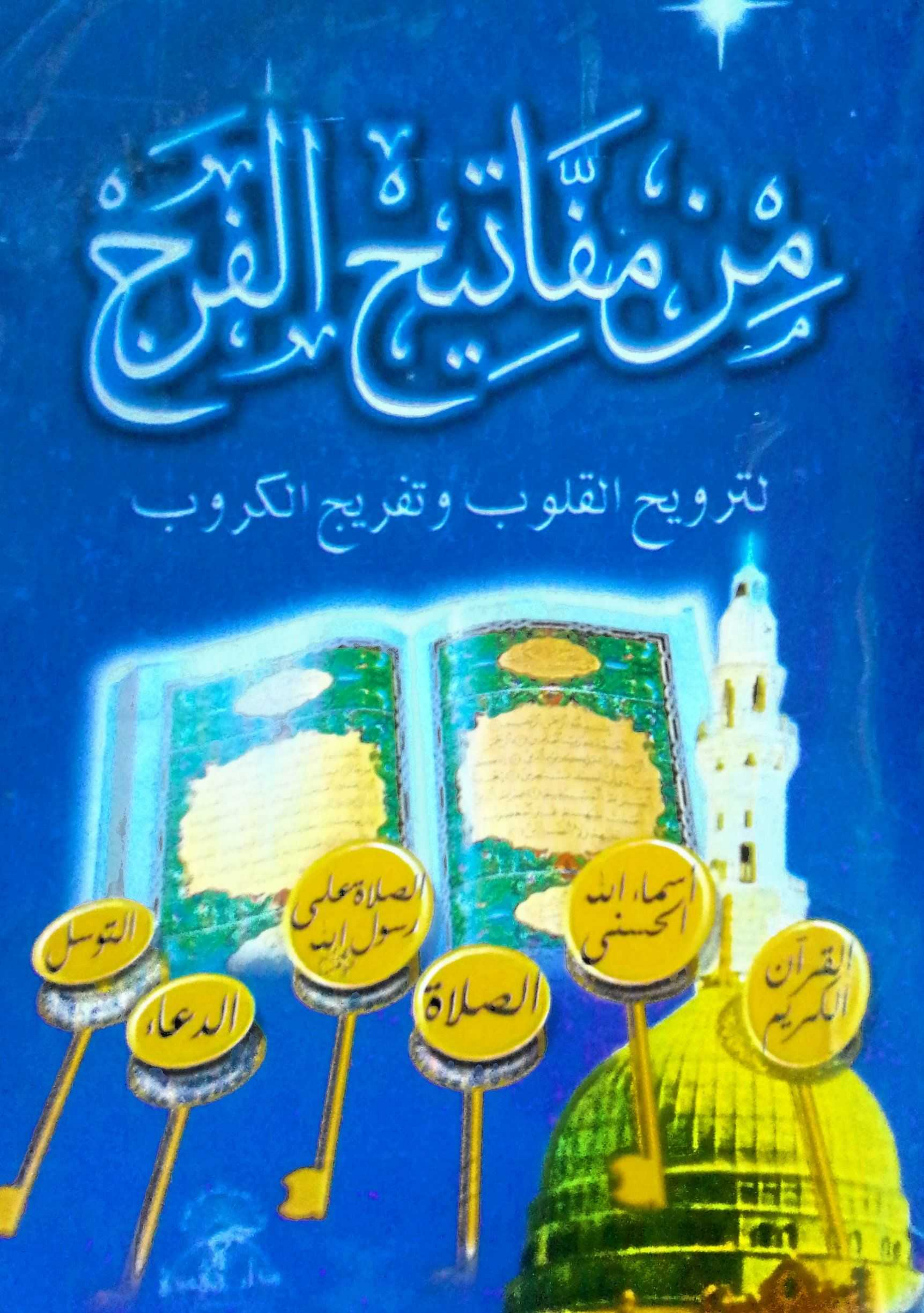

من مفاتيح الفرج
لترويح القلوب وتفريج الكروب
التوسل
الدعاء
الصلاة على رسول الله
الصلاة
أسماء الله الحسنى
القرآن الكريم

مِنْ مَفَاتِيحِ الفَرَجِ





من مفاتيح الفرج

لترويح القلوب وتفريج الكروب

- القرآن الكريم
- الصلاة
- الدعاء
- أسماء الله الحسنى
- الصلاة على رسول الله ﷺ
- مفاتيح من المفاتيح

طبعة جديدة ومنقحة

تحت إشراف مكتب الدراسات



دار الهدى

عين مليلة • الجزائر



دار الهدى
للطباعة والنشر والتوزيع
المنطقة الصناعية ص ب 193 عين مليلة - الجزائر
الهاتف: 032.44.92.00 / 032.44.95.47 الفاكس: 032.44.94.18
web: www.elhouda.com e-mail: darelhouda@yahoo.fr

عنوان الكتاب: من مفاتيح الفرج
اسم المؤلف: مكتب الدراسات
عدد الأجزاء: 01
الحجم: 16 x 12
عدد الصفحات: 192
الرقم التسلسلي: 2004 - 1308
رقم الإيداع القانوني: 2004 - 1348
ردمك: 8 - 574 - 60 - 9961 - 978

الفروع

عين مليلة: - طريق باتنة، الهاتف: 030.34.46.85 الفاكس: 030.34.46.84 عين مليلة
- الحي البلدي، الهاتف: 032.44.83.57 الفاكس: 032.44.92.67 عين مليلة
قسنطينة: - حي كوحيل لخضر جنان الزيتون، الهاتف: 031.92.22.08 الفاكس: 031.92.27.08 قسنطينة
الجزائر: - 01 شارع أوراس بشير باب الواد الهاتف: 021.96.62.20 الفاكس: 021.96.61.11 الجزائر
- 02 شارع أحمد عند الحراش: تلفاكس: 021.83.13.07 الجزائر
وهران: - 05 شارع ريغود يوسف عمارة الحرية، الهاتف: 041.30.29.99 / 041.30.30.04 الفاكس: 041.30.30.05 وهران
تامنغست: - حي الحفرة بالقسم 219، الهاتف: 029.34.76.24 تامنغست

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (1) الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (2) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (3) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (4) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (5) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (6)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الله
القرآن الكريم

المِفتاحُ الأوَّل
وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ
[الإسراء]

أَيُّهَا الأَخُ الكَرِيمُ:

اعْلَمْ أَنَّ القُرْآنَ الكَرِيمَ مَلِيءٌ بِالأَسْرَارِ العَجِيبَةِ وَالخَوَاصِّ الرَّبَّانِيَّةِ المُذْهِلَةِ، وَلاَ غَرْوَ فَهُوَ كِتَابُ الله عَزَّ وَجَلَّ، الَّذِي لاَ يَأْتِيهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ.

وَهُوَ الكِتَابُ الَّذِي وَصَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَنَّهُ «لاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ».

وَلِذَا أَوْصَانَا رَسُولُ الله ﷺ فِي قَوْلِهِ «إِنَّ هَذَا القُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هَذَا القُرْآنَ حَبْلُ اللَّهِ المَتِينُ وَهَوَ النُّورُ المُبِينُ والشِّفَاءُ النَّافِعُ، عِصْمَةُ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ وَنَجَاةُ مَنِ اتَّبَعَهُ».

فِيهِ آيَاتُ الغِنَى لِمَنْ أَرَادَ الغِنَى (سُورَةُ الوَاقِعَةِ).

وَفِيهِ آيَاتُ اليُسْرِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُعْطَى اليُسْرَ (سُورَةُ يَس). وَفِيهِ آيَاتُ الإِجَابَةِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُجَابَ دُعَاؤُهُ.

وَفِيهِ آيَاتُ الشِّفَاءِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُشْفَى مِنَ الأَدْوَاءِ وَالعِلَلِ «عَلَيْكُمْ بِالشِّفَاءِ مِنَ العَسَلِ وَالقُرْآنِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَة وَالحَاكِمُ. وَفِيهِ آيَاتُ النَّصْرِ لِمَنْ أَرَادَ النَّصْرَ. (سُورَةُ الأَنْفَالِ وَسُورَةُ التَوْبَةِ).

وَقَالَ ﷺ إِذَا بَيَّتَكُمُ العَدُوُّ فَقُولُوا: «حم» إِلَى «لَا يُنْصَرُونَ» فِي سُورَةِ فُصِّلَتْ.

وَفِيهِ آيَاتُ الخَفَاءِ عَنِ الأَعْدَاءِ وَالسُّخْرِيَةِ بِهِمْ «يس» إِلَى «لاَ يُبْصِرُونَ» انْظُرْ مَاذَا فَعَلَتْ فِي قُرَيْش حِينَ قَرَأَهَا ﷺ لَيلَةَ الهِجْرَةِ. وَفِيهِ آياتٌ لِقَضَاءِ الدُّيُونِ... وَفِيهِ آيَاتٌ لِدَفْعِ الهُمُومِ. وَفِي الصَّفَحَاتِ القَادِمَةِ بَعْض أَسْرَارِ آيَاتِ الكِتَابِ الكَرِيمِ.

أَسْرَارُ الآيَاتِ السِّتِّ وَأَجْوِبَتُهَا

رُوِيَ أَنَّ مُحَمَّدَ بن عَلِيٍّ الشَّرِيفَ العَلَوِيَّ، أَصَابَهُ هَمٌّ وَغَمٌّ، وَذَهَبَ مَالُهُ وَجَاهُهُ، وَأَصَابَهُ خَوْفٌ مِنَ السُّلْطَانِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ النبيّ ﷺ فقَالَ لَهُ ﷺ:

«اقْرَأْ هَذِهِ الآيَاتِ السِّتَّ وَأَجْوِبَتَهَا عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ فَإِنَّ الله تَعَالَى يَجْعَلُ لَكَ مِنْهَا مَخْرَجًا، وَيَرُدُّ الله عَلَيْكَ مَالَكَ وَجَاهَكَ، وَيُؤَمِّنُكَ مِنَ السُّلْطَانِ، وَيَكْفِيكَ أَمْرَ دَارَيْكَ وَلاَ يَقْرَأُهَا مَهْمُومٌ إِلاَّ فَرَّجَ الله هَمَّهُ، وَلاَ مَدِينٌ إِلاَّ قَضَى الله دَيْنَهُ وَلَا مَسْجُونٌ إِلَّا خَلَّصَهُ الله مِمَّا بِهِ».

قَالَ - أَيْ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ - فَانْتَبَهْتُ فَقَرَأْتُهَا بَعْدَ صَلَوَاتِي، فَإِذَا رَسُولُ السُّلْطَانِ يَدْعُونِي إِلَيْهِ، فَقَالَ:

«لَقَدْ أَزْعَبْتَنِي فِي مَنَامِي، وَأَظُنُّكَ دَعَوْتَ الله عَلَيَّ، وَالله مَا يُلْحِقُكَ مِنِّي خَوْفٌ» ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ مَا أَخَذَ مِنِّي وَزَادَنِي مِنْ مَالِهِ وَبِالجُمْلَةِ فَقَدْ رَأَيْتُ بِبَرَكَتِهَا كُلَّ خَيْرٍ».

وهي هذه الآيات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (156) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (157)[1]

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (173) فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (174)[2]

وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (87) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ (88)[3]

---

(1) – البقرة: 156 – 157.

(2) – آل عمران: 173 – 174.

(3) – الأنبياء: 87 – 88.

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾﴾ [1]

﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ ۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾﴾ [2]

﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾﴾ [3]

---

(1) – الأنبياء: 83 – 84.

(2) – غافر: 44 – 45.

(3) – آل عمران: 135 – 136.

آياتُ الحَرْبِ

رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ أَنَّهُ بَاتَ فِي مَكَانٍ يَطْلُعُ فِيهِ قُطَّاعُ الطُّرُقِ، قَالَ: فَتَذَكَّرْتُ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّ مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ - ثَلاثًا وَثَلاثِينَ آيَةً.. لَمْ يَضُرَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ سَبُعٌ ضَارٍ وَلاَ لِصٌّ فَاجِرٌ، وعُوفِيَ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يُصْبِحَ، فَلَمَّا أَمْسَيْتُ لَم أَنَمْ حَتَّى رَأَيْتُهُمْ قَدْ جَاءُوا أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثِينَ مَرَّةً مُخْتَرِطِينَ سُيُوفَهُمْ فَمَا يَصِلُونَ إِلَيَّ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ رَحَلْتُ فَلَقِيَنِي شَيْخٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا هَذَا إِنْسِيٌّ أَمْ جِنِّيٌّ؟ قُلْتُ بَلْ إِنْسِيٌّ! قَالَ فَمَا بَالُكَ؟ لَقَدْ أَتَيْنَاكَ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً كُلَّ مَرَّةٍ يُحَالُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ بِسُورٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَذَكَرْتُ لَهُ الحَدِيثَ وَالثَّلاثَ وَالثَّلاثِينَ آيَةً.

فَذَكَرْتُ هَذَا الحَدِيثَ لِشُعَيْبِ بنِ حَرْبٍ فَقَالَ لِي كُنَّا نُسَمِّيهَا آيَاتِ الحَرْبِ، وَيُقَالُ إِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، فَعَدَّ عَلَيَّ الجُنُونَ وَالجُذَامَ وَالبَرَصَ وَغَيْرَ ذَلِكَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ فَقَرَأْتُهَا عَلَى شَيْخٍ لَنَا قَدْ فُلِجَ حَتَّى أَذْهَبَ الله عَنهُ ذَلِكَ.

وَفِيمَا يَلِي الآيَاتُ الكَرِيمَاتُ التِّي ذَكَرَهَا مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ رَضِيَ الله عَنهُ:

آيات الحرب

أعوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿1﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿2﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿3﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿4﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿5﴾ [1]

---

(1) – البقرة: 1 – 4. قال ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر فإنّ الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة» – رواه مسلم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿255﴾ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿256﴾ ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿257﴾ (1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿284﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ

(1) – البقرة: 255 – 257.

وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ (285) لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا
إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن
نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا
وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ (286) [1]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ
ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ
وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ
ٱلْعَٰلَمِينَ (54) ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ (55)
وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ
ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ (56) [2]

---

(1) – البقرة: 284 – 286.　(2) – الأعراف: 54 – 56.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا (110) وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا (111) (1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّافَّاتِ صَفًّا (1) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا (2) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا (3) إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ (4) رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ (5) إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ (6) وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ (7) لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ (8) دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ (9) إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ (10) فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا ۚ إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ (11) (2)

---

(1) – الإسراء: 110 – 111.

(2) – الصافات: 1 – 11.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰمَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿33﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿34﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿35﴾ (1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿21﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَٰدَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿22﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَٰمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿23﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَٰلِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَآءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿24﴾ (2)

---

(1) – الرحمن: 33 – 35. (2) – الحشر: 21 – 24.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿1﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿2﴾ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿3﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴿4﴾ [1]

1 - قَالَ ﷺ: مَا السَّمَوَاتُ السَّبْعُ مَعَ الكُرْسِيِّ[2] إِلاَّ كَحَلَقَةٍ مُلْقَاةٍ بِأَرْضٍ فَلاَةٍ.

2 - خَوَاتِيمُ البقرةِ: ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ قال ﷺ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ وَخَوَاتِيمَ سُورة البَقَرةِ عِنْدَ الكَرْبِ أَغَاثَهُ الله: إِنَّ الله ﷻ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ بِأَلْفِ عَام فَأَنْزَلَ مِنْهُ هَذِهِ الثَّلَاثَ آيَاتِ التِّي خَتَمَ بِهِنَّ سُورَةَ البَقَرةِ، مَنْ قَرَأَهُنَّ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَقْرُبْ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَ لَيَالِي.

---

(1) – الجن: 1 – 4.

(2) – الكرسي: كناية عن سعة ملك الله.

3 – قَالَ ﷺ: مَنْ قَرأَ فِي مَصْبَحٍ أَوْ مَمْسَى: ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَـٰنَ ﴾ إِلَى آخِرِ السُورَةِ – أَيْ سُورَةِ الإِسْرَاءِ – لَمْ يَمُتْ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ وَلاَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

البَسْمَلَةُ

صِفَةٌ عَظِيمَةٌ مُبَارَكَةٌ لِقَضَاءِ جَمِيعِ الحَوَائِجِ

تَقْرَأُ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ 776 مَرَّةً ثُمَّ تَقُولُ:

إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلاَلِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِكَمَالِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِسَنَاءِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِبَهَاءِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِثَنَاءِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِآلاَءِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِضِيَاءِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِفَضَائِلِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ،

وَأَسْأَلُكَ بِتَصَرُّفِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِخَصَائِصِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِمَقَامِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِلَطَائِفِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْرَارِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِهَيْبَةِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِرَقَائِقِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِدَقَائِقِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِمُلُوكِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِحُرُوفِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِابْتِدَاءِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِانْتِهَاءِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِإِمْدَادِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِإِحَاطَةِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، أَنْ تُدْخِلَنِي فِي كَنَفِهَا، وَتُمَكِّنِي مِنْ مَدَدِهَا، وَتَرْزُقَنِي بِحَقِّهَا، إِلَهِي.. أَلْقِ لِي مِفْتَاحَ الإِذْنِ، الَّذِي هُوَ كَافُ المَعَارِفِ، حَتَّى أَنْطِقَ فِي كُلِّ بِدَايَةٍ بِاسْمِكَ البَدِيعِ البَاقِي البَارِّ البَارِئِ البَاعِثِ البَاسِطِ البَاطِنِ، الَّذِي افْتَتَحْتَ بِهِ كُلَّ رَقِيمٍ مَسْطُورٍ، فَأَنْتَ بَدِيعُ كُلِّ شَيْءٍ وَبَارِئُهُ.

لَكَ الحَمْدُ يَا بَادِئُ عَلَى كُلِّ بِدَايَةٍ.

لَكَ الشُّكْرُ يَا بَاقِي عَلَى كُلِّ نِهَايَةٍ.

أَنْتَ البَاعِثُ لِكُلِّ خَيْرٍ، بَالِغُ آيَاتِ الأُمُورِ كُلِّهَا، بَاسِطُ أَرْزَاقِ العَالَمِينَ.

بَارِكْ اللَّهُمَّ عَلَيَّ فِي الآخِرِينَ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، إِنَّهُ مِنْكَ وَإِلَيْكَ، وَإِنَّهُ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ.

إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِبِسْمِ ٱلله ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَبِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، أَنْ تَفْعَلَ لِي كَذَا وَكَذَا، (وَتَدْعُو بِمَا تَشَاءُ ثُمَّ تَخْتِمُ بِقَوْلِكَ): ﴿ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾.

مَنْ دَاوَمَ عَلَى قِرَاءَةِ البَسْمَلَةِ بِعَدَدِهَا عَلَى حِسَابِ الجُمَّلِ وَهِيَ 786 مَرَّةً بِنِيةٍ خَالِصَةٍ فِي أَمْرٍ مُهِمٍّ فِي رِضَا الله تَعَالَى وَقَضَاءِ حَاجَتِهِ أَوْ لِدَفْعِ الضَّرَرِ مِنَ الأَعْدَاءِ وَالظَّالِمِينَ أَوْ فِي الطَّاعَةِ أَوْ لِجَلْبِ وَطَلَبِ الرِّبْحِ، يَحْصُلُ لَهُ المَطْلُوبُ بِبَرَكَةِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ.

الفَاتِحَةُ وقَضَاءُ الحوَائِج

نَقَلَ البُونِيُ فِي شَمْسِ المَعَارِفِ مِنْ كِتَابِ كَنْزِ المُقَرَّبِينَ لِابْنِ سَبْعِينَ أَنَّهُ نُسِبَتْ إِلَى الإِمَام عَلِيٍّ كَرَّمَ الله وَجْهَهُ الأَبْيَاتُ الآتِيَةُ وَالتِي نُسِبَتْ أَيْضًا إِلَى الإِمَام أَبِي حَامِدٍ الغزَالِيِّ رَحِمَهُ اللهُ وَالَّتِي جاءَ فِيهَا أنّ مَنْ يَقْرَأُ سُورَةَ الفَاتِحَةِ مَائَةَ مَرَّةٍ يَنَالُ مَا يَتَمَنَّاهُ وَيَرْجُوهُ سَرِيعًا وَيَأْمَنُ مِنْ جَمِيعِ المَخَاوِفِ وَمِنْ بَطْشِ الأَعْدَاءِ وَهَذِهِ الأبيات هي:

إِذَا مَا كُنْتَ مُلْتَمِسًا لِرِزْقٍ ... وَنَيْلِ القَصْدِ مِنْ عَبْدٍ وَحُرٍّ
وَتَظْفَرُ بِالَّذِي تَرْجُو سَرِيعًا ... وَتَأْمَنُ مِنْ مُخَالَفَةٍ وَغَدْرِ
فَفَاتِحَةُ الكِتَابِ فَإِنَّ فِيهَا ... لِمَا أَمَّلْتَ سِرًّا أَيَّ سِرِّ
فَلازِمْ ذِكْرَهَا عُقْبَى مَسَاءً ... وَفِي صُبْحٍ وَفِي ظُهْرٍ وَعَصْرِ
كَذَلِكَ بَعْدَ مَغْرِبِ كُلَّ لَيْلٍ ... إِلَى التِّسْعِينَ تَتْبَعُهَا بِعَشْرِ
تَنَلْ مَا شِئْتَ مِنْ عِزٍّ وَجَاهٍ ... وَعِظَمِ مَهَابَةٍ وَعُلُوِّ قَدْرِ
وَسِتْرٍ لاَ تُغَيِّرُهُ اللَّيَالِي ... بِحَادِثَةٍ مِنَ النُّقْصَانِ تَجْرِي
وَتَوْفِيقٍ وَأَفْرَاحٍ دَوَامًا ... وَيَأْمَنُ مِنْ مَخَاوِفِ كُلِّ شَرٍّ
وَمِنْ فَقْرٍ وَعُسْرٍ وَانْقِطَاعٍ ... وَمِنْ بَطْشٍ لِذِي نَهْيٍ وَأَمْرِ

يس وقضاء الحوائج

في هامش كتاب المنهج الحنيف بخط بعض الأفاضل، فائدة عظيمة لقضاء الحوائج.

وَهِيَ: تُقْرَأُ بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ سُورَةُ ﴿ يسٓ ﴾ 4 مرَّاتٍ، وَصِيغَةُ قِرَاءَتِهَا: تُكَرِّرُ لَفْظَةَ ﴿ يسٓ ﴾ 7 مرَّاتٍ.

وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ كَرِّرْهَا 14 مَرَّةً. فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾ كَرِّرْهَا 7 مَرَّاتٍ. فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى ﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ تُكَرِّرُهَا 12 مَرَّةً.

ثُمَّ تَقْرَأُ فَاتِحَةَ الكِتَابِ مَرَّةً.

ثُمَّ تَقُولُ: (بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ) مَرَّةً.

ثُمَّ تَدْعُو بِمَا يُسْتَجَابُ لَكَ، وَلَكِنْ لاَ تَدْعُ إِلاَّ بِمَا هُوَ ضَرُورِيٌّ لَكَ، فَإِنَّ فِيهَا الاسْمَ الأَعْظَمَ فَاحْتَفِظْ بِهِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يسٓ (1) وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (3) عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ (4) تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (5) لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ (6) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (7) إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ (8) وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (9) وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (10) إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِىَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (11) إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَٰرَهُمْ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ (12) وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا الْمُرْسَلُونَ (13) إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ (14) قَالُوا مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ الرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (15) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ

إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (16) وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ (17) قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا
بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ
أَلِيمٌ (18) قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ
قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (19) وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ
ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ (20) ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ
(21) وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (22) ءَأَتَّخِذُ مِن
دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا
وَلَا يُنقِذُونِ (23) إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ (24) إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ
فَٱسْمَعُونِ (25) قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ (26) بِمَا
غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ (27) وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ
مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ (28) إِن كَانَتْ
إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ (29) يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ
مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ (30) أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ

أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿31﴾ وَإِن كُلٌّ
لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿32﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا
وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿33﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن
نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿34﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ
وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿35﴾ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ
كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿36﴾
وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿37﴾
وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿38﴾
وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿39﴾ لَا ٱلشَّمْسُ
يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ
يَسْبَحُونَ ﴿40﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ
﴿41﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿42﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا
صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿43﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿44﴾
وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

﴿45﴾ وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ
﴿46﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطۡعِمُ مَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطۡعَمَهُۥٓ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ
﴿47﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿48﴾ مَا يَنظُرُونَ
إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ ﴿49﴾ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ
تَوۡصِيَةٗ وَلَآ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿50﴾ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ
ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ ﴿51﴾ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ
هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿52﴾ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ
وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ﴿53﴾ فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا
وَلَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿54﴾ إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ
فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ﴿55﴾ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ
مُتَّكِـُٔونَ ﴿56﴾ لَهُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿57﴾ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا
مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ﴿58﴾ وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿59﴾ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ
إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ

مُّبِينٌ (60) وَأَنِ اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ (61) وَلَقَدْ أَضَلَّ
مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (62) هَٰذِهِ جَهَنَّمُ
الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (63) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ
(64) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (65) وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ
فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ (66) وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ
مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (67) وَمَن نُّعَمِّرْهُ
نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ (68) وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ
إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ (69) لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ
الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (70) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ
أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (71) وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا
رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (72) وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا
يَشْكُرُونَ (73) وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ (74)
لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ (75) فَلَا يَحْزُنكَ
قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (76) أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ
مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ (77) وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ

قَالَ مَن يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿78﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿79﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿80﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿81﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿82﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿83﴾

وفي الأخير تقرأ سورة الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿1﴾ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿2﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿3﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿4﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿5﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿6﴾

فَائِدَةٌ عَظِيمَةٌ مُسْتَجَابَةٌ لِتَفْرِيجِ الكُرُوبِ

مَنْ قَرَأَ سُوَرَ الشَّمْسِ، واللَّيْلِ، والتِّينِ

جَاءَ فِي كِتَابِ (الفَرَجُ بَعْدَ الشِّدَّةِ): حَدَّثَنِي فَتًى مِنَ الكُتَّابِ البغداديين يُعْرَفُ بِأَبِي الحَسَنِ بنِ أَبِي اللَّيْثِ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ كُتَّابِ الجُنْدِ، يَتَصَرَّفُ مَعَ أَشْكَرُونَ بنِ سَهْلَانَ الدَّيْلَمِيِّ أَحَدِ الأُمَرَاءِ فِي عَسْكَرِ مُعِزِّ الدَّوْلَةِ بنِ أَحْمَدَ بنِ بُوِيهِ قَالَ:

قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الكُتُبِ: إِذَا دَهَمَكَ أَمْرٌ تَخَافُهُ: فَبِتْ وَأَنْتَ طَاهِرٌ عَلَى فِرَاشٍ طَاهِرٍ وَثِيَابُكَ كُلُّهَا طَاهِرَةٌ وَاقْرَأْ سُورَةَ ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَسُورَةَ ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قُلْ:

- اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا مِنْ أَمْرِي.

فَإِنَّهُ يَأْتِيكَ فِي اللَّيْلَةِ الأُولَى أَوِ الثَّانِيَةِ إِلَى السَّابِعَةِ آتٍ فِي مَنَامِكَ فَيَقُولُ لَكَ: المَخْرَجُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا.

قَالَ: فَحُبِسْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسِنِينَ حَبْسَةً طَالَتْ حَتَّى أَيِسْتُ مِنَ الفَرَجِ وَكُنْتُ قَدْ نَسِيْتُ هَذَا الخَبَرَ، فَذَكَرْتُهُ يَوْمًا وَأَنَا فِي الحَبْسِ، فَقُلْتُ ذَلِكَ، فَلَمْ أَرَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ، وَلاَ فِي الثَّانِيَةِ، وَلاَ فِي الثَّالِثَةِ فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنَّ قَائِلاً يَقُولُ لِي:

- خَلاَصُكَ عَلَى يَدَيْ (عَلي بنِ إِبْرَاهِيمَ).

فَأَصْبَحْتُ مِنْ غَدٍ مُتَعَجِّبًا، وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ (عَلِيُ بنُ إِبْرَاهِيمَ)!! فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ يَوْمَيْنِ، دَخَلَ عَلَيَّ شَابٌّ لاَ أَعْرِفُهُ فَقَالَ: قَدْ كَفَّلْتُ مَا عَلَيْكَ فَقُمْ!!

وَإِذَا مَعَهُ رَسُولٌ إِلَى السَّجَّانِ بِتَسْلِيمِي إِلَيْهِ، فَقُمْتُ مَعَهُ، فَحَمَلَنِي إِلَى مَنْزِلِي، وَسَلَّمَنِي فِيهِ وانْصَرَفَ.

فَقُلْتُ لَهُمْ: مَنْ هَذَا؟!

فَقَالُوا: رَجُلٌ مِنَ الأَهْوَازِ يُقَالُ لَهُ (عَلِيُ بنُ إِبْرَاهِيمَ) يَسْكُنُ فِي الكَرْخِ، قِيلَ لَنَا إِنَّهُ صَدِيقُ الَّذِي حَبَسَكَ،

فَطَرَحْنَا أَنْفُسَنَا عَلَيْهِ، فَتَوَسَّطَ فِي أَمْرِكَ وَضَمِنَ مَا عَلَيْكَ وَأَخْرَجَكَ.

وَقَالَ مُؤَلِّفُ كِتَابِ (الفَرَجُ بَعْدَ الشِّدَّةِ) أَنَّهُ وَجَدَ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ الَّذِي سَمَّاهُ (الآدابُ الحَمِيدَةُ وَالأَخْلاَقُ النَّفِيسَةُ): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَمَارَةَ الأَسَدِيُّ عَنْ رَوْحِ بنِ الحَارِثِ بنِ حُبَيْشٍ الصَّنْعَانِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ لِبَنِيهِ:

- إِذَا دَهَمَكُمْ أَمْرٌ لاَ يَبِيتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلاَّ وَهُوَ طَاهِرٌ عَلَى فِرَاشٍ طَاهِرٍ وَلاَ تَبِيتَنَّ مَعَهُ امْرَأَةٌ، فَلْيَفْعَلْ هَذِهِ الفَائِدَةَ مِنْ قِرَاءَةِ الآيَاتِ المُبَيِّنَةِ وَالدُّعَاءَ أَيْضًا، فَإِنَّ الله بِفَضْلِهِ وَمِنَّتِهِ يُسَخِّرُ لَهُ مَنْ يُرْشِدُهُ إِلَى طَرِيقَةِ الخَلاَصِ مِنْ شِدَّتِهِ مَهْمَا كَانَتْ!!

ثُمَّ اسْتَطْرَدَ قَائِلاً: وَقَدْ أَصَابَنِي وَجَعٌ شَدِيدٌ، فَلَمْ أَدْرِ مَا عِلاَجُهُ، فَبِتُّ عَلَى هَذِهِ الحَالَةِ فَأَتَانِي فِي أَوَّلِ

لَيْلَةٍ اثْنَانِ، جَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَجَلَسَ الآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي.

فقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: جُسَّهُ.

فَلَمَسَ جَسَدِي كُلَّهُ، فَلَمَّا بَلَغَ مَوْضِعًا مِنْ رَأْسِي، قَالَ:

- احْجِمْ هَذَا وَلاَ تَحْلِقْهُ، وَلَكِنْ اغْسِلْهُ بِخَطْمِيَةٍ. ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا وَقَالَ لِي:

فَكَيْفَ لَوْ ضَمَمْتَ إِلَيْهِمَا ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾ سَبْعًا!

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، سَأَلْتُ: لِمَ أُمِرْتُ بِالخِطْمِيَةِ؟ فَقِيلَ: لِتُمْسِكَ المَحْجَمَةَ.

فَبَرِئْتُ، وَأَنَا اليَوْمَ لاَ أُحَدِّثُ بِهَذَا الحَدِيثِ أَحَدًا، فَيُعَالِجُ بِهِ تِلْكَ العِلَّةَ، إِلاَّ وُجِدَ الشِّفَاءُ بِإِذْنِ الله تَعَالَى، وَاضْمُمْ إِلَيْهِمَا قِرَاءَةَ ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾ سَبْعًا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿1﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿2﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿3﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿4﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿5﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴿6﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿7﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿8﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿9﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿10﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿11﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿12﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿13﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿14﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿15﴾ (1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿1﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿2﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿3﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿4﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿5﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿6﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿7﴾ وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿8﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿9﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ

---

(1) – الشمس: 1 – 15.

وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿11﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿12﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿13﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿14﴾ لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا الْأَشْقَى ﴿15﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿16﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿17﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿18﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿19﴾ إِلَّا ابْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴿20﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿21﴾ [1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿1﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿2﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿3﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿4﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿5﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿6﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿7﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿8﴾ [2]

---

(1) – الليل: 1 – 21.

(2) – التين: 1 – 8.

مِنْ خَوَاصِّ ﴿وَالضُّحَى﴾

جَاءَ فِي (خَوَاصِّ القُرْآنِ) أَنَّ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ سَبْعَ مَرَّاتٍ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا لَمْ يَضِعْ لَهُ ضَائِعٌ وَلاَ يَهْرُبْ هَارِبٌ، وَلاَ يُسْرَقْ مِنْ بَيْتِهِ وَلاَ يَقَعْ فِي بَيْتِهِ فَسَادٌ، وَلا يَدْخُلْهُ وَبَاءٌ وَلاَ طَاعُونٌ، وَكُلُّ سَارِقٍ أَوْ طَارِقٍ يَقْرُبُ مِنْ بَيْتِهِ بِلَيْلٍ، يَجِدُ فِي بَيْتِهِ سُورًا مِنْ حَدِيدٍ وَلاَ يَجِدُ لِمَنْزِلِهِ سَبِيلاً.

وعَنْ زَيْنِ الدِّينِ البَكْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَّ مَنْ دَاوَمَ عَلَى قِرَاءَةِ سُورَةِ ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ أَرْبَعِينَ يَوْمًا كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ السُّورَةِ:

- اللَّهُمَّ يَا غَنِيُّ يَا مُغْنِي، أَغْنِنِي غِنًى لاَ أَخَافُ بَعْدَهُ فَقْرًا، اهْدِنِي فَإِنِّي ضَالٌّ، وَعَلِّمْنِي فَإِنِّي جَاهِلٌ، أَرْسَلَ اللهُ تَعَالَى مَنْ يُعَلِّمُهُ الحِكْمَةَ فِي نَوْمِهِ أَوْ فِي يَقَظَتِهِ حَسْبَ اجْتِهَادِهِ وَاسْتِعْدَادِهِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَىٰ (1) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ (2) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ (3) وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ (4) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ (5) أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ (6) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ (7) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ (8) فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (10) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (11)(1)

اسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمُ

أَوَائِلُ (الحَدِيدِ) وَأَوَاخِرُ (الحَشْرِ)

مِمَّا قِيلَ فِي اسْمِ اللهِ الأَعْظَمِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَظْفَرَ بِهِ، فَلْيَقْرَأْ الآيَاتِ السِّتَّ الأُولَى مِنْ سُورَةِ الحَدِيدِ وَهِيَ:

---

(1) – الضحى: 1 – 11.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿1﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿2﴾ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿3﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿4﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿5﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿6﴾[1]

ثُمَّ يَقْرَأُ آخِرَ سُورَةِ الحَشْرِ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ... ﴾[2].

وَيَدْعُو بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا يُرِيدُ، يُسْتَجَابُ لَهُ.

---

(1) – الحديد: 1 – 6.

(2) – الحشر: 21 – 24. راجع هذه الآيات فيما تقدم من هذا الكتاب.

ذُكِرَ أَنَّهَا مَرْوِيَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَذَلِكَ بِأَنْ يَقُولَ هَذَا الدُّعَاءَ بَعْدَ قِرَاءَةِ الآيَاتِ المذْكُورَةِ.

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ[1] المَخْزُونِ وَالمَكْنُونِ، الطَّاهِرِ المُقَدَّسِ، الحَيِّ القَيُّومِ، ٱلرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ذِي الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (مَنْ قَرَأَ خَوَاتِيمَ الحَشْرِ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَمَاتَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ أَوْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَقَدْ ضَمِنَ اللَّهُ لَهُ الجَنَّةَ).

وَخَوَاتِيمُ الحَشْرِ هِيَ ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ... ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

---

(1) – الاسم الأعظم هو: الله – على أصح الروايات.

آيَاتٌ لِدفعِ الهُمُومِ وَتَيْسِيرِ الأُمُورِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ قَرَأَ يس [1] حِينَ أَصْبَحَ أُعْطِيَ يُسْرَ يَوْمِهِ حَتَّى يُمْسِي، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَتِهِ أُعْطِيَ يُسْرَ لَيْلَتِهِ حَتَّى يُصْبِحَ.

ومِنْ حَدِيثِ التِّرْمِذِيِّ: أَنَّ سُورَةَ يس تُدْعَى فِي التَّوْرَاةِ الْمُعِمَّةَ، قِيلَ يَا رَسُولَ الله، وَمَا الـمُعِمَّةُ؟ قَالَ: تَعُمُّ صَاحِبَهَا بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَتَدفَعُ عَنْهُ أَهَاوِيلَ الآخِرَةِ وَتُدْعَى الدَّافِعَةُ وَالقَاضِيَةُ، وَقِيلَ يَا رَسُولَ اللّـهِ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ تَدْفَعُ عَنْ صَاحِبِهَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَقْضِي لَهُ كُلَّ حَاجَةٍ.

وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى ﴿ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾[2] سَبْعَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ الله مَا أَهَمَّهُ صَادِقًا أَوْ كَاذِبًا.

---

(1) – ارجع إليها في باب يس وقضاء الحوائج.

(2) – التوبة: 129.

وَرَوَى ابن أَبِي الدُنْيَا فِي الذِّكْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّـهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَدَّ غَمُّهُ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ ثُمَّ تَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ وَقَالَ (حَسْبِيَ الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ).

وَرُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللّـهِ ﷺ قَالَ: مَا كَرَبَنِي أَمْرٌ إِلاَّ تَمَثَّلَ لِي جِبْرِيلُ عليه السلام فَقَالَ:

- يَا مُحَمَّدُ: قُلْ تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ الـحَمْدُ لله الَّذِي لَـمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَـمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الـمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرا[1].

فَائِدَةٌ: مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَلْيَقْرَأْ فَاتِحَةَ الكِتَابِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً بَعْدَ صَلاَةِ المَغْرِبِ حَتَّى يِتِمَّ الْقِرَاءَةَ، وَقَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَكَانِهِ، فَإِنَّ حَاجَتَهُ تُقْضَى لاَ مَحَالَةَ إِنْ شَاءَ اللّـهُ.

---

(1) – الإسراء: 111. جاء فيها ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴾.

فَائِدَةٌ أُخْرَى: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللّـهُ أَحَدٌ: 3626 مَرَّةً وَهُوَ عَلَى وُضُوءٍ، مُسْتَقْبِلاً القِبْلَةَ، لَمْ يُكَلِّمْ فِيهَا أَحَدًا: قَضَى الله حَاجَتَهُ بَالِغَةً ما بَلَغَتْ.

آيَاتٌ لإِجَابَةِ الدُّعَاءِ

• فَاتِحَةُ الكِتَابِ: تُسَمَّى أَيْضًا المُنْجِيَةَ فَقَدْ قَالَ ﷺ {هِيَ لِمَا قُرِئَتْ لَهُ} فَفِيهَا خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ هِيَ الأَسْمَاءُ العَظِيمَةُ القَدْرِ، الشَّرِيفَةُ فِي الأَصْلِ، وَفِيهَا اسْمُ اللّـهِ الأَعْظَمُ الأَكْبَرُ الَّذِي إِذَا دُعِيَّ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى وَهِيَ:

* رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (دُعَاءُ ذِي النُّونِ فِي بَطْنِ الحُوتِ ﴿لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ لَمْ يَدْعُ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ قَطُّ فِي شَيْءٍ إِلاَّ اسْتُجِيبَ لَهُ).

* قَالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ: إِنِّي لَأَعْرِفُ مَوْضِعَ آيَةٍ مَا قَرَأَهَا أَحَدٌ قَطُّ فَسَأَلَ اللهَ شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَاهُ ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾[1].

* قَالَ بَعْضُ العَارِفِينَ: تَوَجَّهْ إِلَى القِبْلَةِ وَاقْرَأْ أُمَّ القُرْآنِ وَآيَةَ الكُرْسِيِّ وَسُورَةَ القَدْرِ وَالصَّمَدِيَّةَ وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ يَسْتَجِيبُ اللهُ لَكَ.

آيَاتٌ لِقَضَاءِ الدَّيْنِ

عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ ﷺ لِمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ:

- أَلاَ أُعَلِّمُكَ دُعَاءً بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ دَيْنًا لَأَدَّى اللهُ عَنْكَ!؟. قُلْ يَا مُعَاذُ: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ

(1) – الزمر: 46.

إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[1]، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تُعْطِيهِما مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُهُمَا مِـمَّنْ تَشاءُ ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ من سِوَاكَ. {رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ}.

آيَاتٌ لِدفْعِ الفقْرِ وَتَيْسِيرِ الرِّزْقِ

- أَخْرَجَ أَبُو مُوسَى المَدِينِي فِي (جلاَءِ الأَفْهَام) قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الفَقْرَ وَضيقَ العَيْشِ، فَقَالَ ﷺ: إِذَا دَخَلْتَ إِلَى مَنْزِلِكَ، فَسَلِّمْ إِنْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ، ثُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيَّ، وَاقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَاحِدَةً فَفَعَلَ الرَّجُلُ مُدَّةً، فَأَدَرَّ اللَّـهُ عَلَيْهِ الرِّزْقَ حَتَّى أَفَاءَ عَلَى جِيرَانِهِ وَأَقْرِبَائِهِ.

- وآيَةُ ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾[2]. لِتَكْثِيرِ الرِّزْقِ وَإِدْرَارِهِ وَلِلْمَعِيشَةِ وَكَثْرَةِ الزَّبَائِنِ.

---

(1) - آل عمران: 26. (2) - الأعراف: 10.

- قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ العَزِيزِ الدَّبَّاغُ رضي الله عنه : فِي سُورَةِ المُلْكِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ نَافِعٌ لِمَنْ نَزَلَ بِهِ: فَقْرٌ أَوْ ضَرَرٌ أَوْ جَهْلٌ أَوْ بَلاَءٌ أَوْ مَعْصِيَةٌ فَإِذَا أَكْثَرَ مِنْ تِلاَوَةِ الآيَةِ، فَإِنَّ الله تَعَالَى بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ يُعَافِيهِ مِمَّا نَزَلَ بِهِ وَالله أَعْلَمُ (عَنْ كِتَابِ الإِبْرِيزِ).

فَائِدَةٌ: مَنْ أَرَادَ الغِنَى وَسِعَةَ الرِّزْقِ فَلْيَقْرَأْ فَاتِحَةَ الكِتَابِ فِي كُل يَوْم بَعْدَ صَلاَةِ العِشَاءِ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِين مَرَّةً.

وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوِيهِ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: (سُورَةُ الوَاقِعَةِ سُورَةُ الغِنَى، فَأَقْرَأُوهَا وَعَلِّمُوهَا أَوْلاَدَكُمْ) وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الوَاقِعَةِ كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا (الفَاقَةُ هِيَ الفَقْرُ).

وَوَرَدَ فِي شَمْسِ المَعَارِفِ أَنَّ مِمَّا يَنْفَعُ لِلرِّزْقِ قِرَاءَةُ: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾[1] ﴿هُوَ مَوْلَىٰكُمْ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾[2].

---

(1) - المؤمنون: 116. (2) - الحج: 78.

ثُمَّ تَقْرَأُ سُورَةَ ﴿يس﴾ و﴿الواقعة﴾ و﴿ألم نشرح﴾ و﴿الكافرون﴾ و﴿قل أعوذ برب الفلق﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿1﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿2﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿3﴾ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ﴿4﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴿5﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا ﴿6﴾ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿7﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿8﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿9﴾ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿10﴾ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿11﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿12﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿13﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿14﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿15﴾ مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿16﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿17﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿18﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿19﴾ وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿20﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿21﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿22﴾ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿23﴾ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿24﴾ لَا يَسْمَعُونَ

فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿25﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿26﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ
مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿27﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿28﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿29﴾
وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿30﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿31﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿32﴾
لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿33﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿34﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً
﴿35﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿36﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿37﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿38﴾
ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿39﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿40﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ
مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿41﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿42﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿43﴾
لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿44﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿45﴾
وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿46﴾ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا
وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿47﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿48﴾ قُلْ إِنَّ
ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ ﴿49﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿50﴾
ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿51﴾ لَءَاكِلُونَ مِن
شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿52﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿53﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ
﴿54﴾ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿55﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿56﴾ نَحْنُ

خلقنكم فلولا تصدقون (57) أفرءيتم ما تمنون (58) ءأنتم
تخلقونه أم نحن الخلقون (59) نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن
بمسبوقين (60) على أن نبدل أمثلكم وننشئكم في ما
لا تعلمون (61) ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون (62)
أفرءيتم ما تحرثون (63) ءأنتم تزرعونه أم نحن الزرعون (64) لو نشاء
لجعلنه حطما فظلتم تفكهون (65) إنا لمغرمون (66) بل
نحن محرومون (67) أفرءيتم الماء الذي تشربون (68) ءأنتم
أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون (69) لو نشاء جعلنه أجاجا
فلولا تشكرون (70) أفرءيتم النار التي تورون (71) ءأنتم أنشأتم
شجرتها أم نحن المنشئون (72) نحن جعلنها تذكرة ومتعا
للمقوين (73) فسبح باسم ربك العظيم (74) فلا أقسم بموقع
النجوم (75) وإنه لقسم لو تعلمون عظيم (76) إنه لقرءان كريم
(77) في كتب مكنون (78) لا يمسه إلا المطهرون (79) تنزيل
من رب العلمين (80) أفبهذا الحديث أنتم مدهنون (81) وتجعلون
رزقكم أنكم تكذبون (82) فلولا إذا بلغت الحلقوم (83)

وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿84﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿85﴾ فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿86﴾ تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿87﴾ فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿88﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿89﴾ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿90﴾ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿91﴾ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿92﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿93﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿94﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿95﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿96﴾ (1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿1﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿2﴾ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿3﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿4﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿5﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿6﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿7﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿8﴾ (2)

---

(1)– سورة: الواقعة. (2)– سورة: الانشراح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿1﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿2﴾ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿3﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿4﴾ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿5﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿6﴾ [1]

فَائِدَةٌ نَبَوِيَةٌ لِتَيْسِيرِ الوِلَادَةِ

نَقَلَ الإِمَامُ السُّيُوطِي رضي الله عنه فِي (الإِتْقَانِ) عَنِ ابْنِ السُّنِّيِّ أَنَّهُ لَمَّا دَنَتْ وِلَادَةُ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ رضي الله عنها، أَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم زَوْجَتَيْه السَّيِّدَةَ أُمَّ سَلَمَةَ وَالسَّيِّدَةَ زَيْنَب بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا أَنْ يأتيا ها فَيَقْرَآنِ عِنْدَها آية الكرسي وَقَوْلَهُ تَعَالَى:

(1)– سورة: الكافرون.

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾(1)

قراءة سُورَتي الفَلَقِ والنَّاسِ.

آياتُ الشِّفَاءِ السِّتُّ

رَوَى الشِّهَابُ عن البَيْضَاوِيِّ عَن الإِمَام السُّبْكِيِّ أَنَّهَا قَدْ جُرِّبَتْ كَثِيرًا، وَالأَطِبَّاءُ مُعْتَرِفُونَ بِأَنَّ مِنَ الأُمُورِ والرُّقَى مَا يُشْفِي بِخَاصِّيَةٍ رُوحَانِيةٍ كَمَا فَصَّلَهُ فِي مُفْرَدَاتِهِ، وَمَنْ يُنْكِرُهُ لاَ يَعْبَأُ بِهِ.

---

(1) – الأعراف: 54 ومن فوائد هذه الآية: ما رواه عبد بن بشر المازني قال: خرجت من حمص، وآواني الليل إلى البقيعة فنزلت فحضرني من أهل الأرض، فقرأت هذه الآية من الأعراف ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ..﴾ فقال بعضهم لبعض احرسوه من الآن حتى يصبح.

رَوَى الشِّهَابُ عَنِ القُشَيْرِيِّ أَنَّهُ مَرِضَ لَهُ وَلَدٌ يَئِسَ مِنْ حَيَاتِهِ، فَرَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي المَنَامِ فَشَكَى ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ ﷺ: اقْرَأْ عَلَيْهِ آيَاتِ الشِّفَاءِ أَوْ اكْتُبْهَا فِي إِنَاءٍ وَاسْقِهِ مِمَّا مَحَيْتَ، فَفَعَلَ فَعُوفِيَ الوَلَدُ. وَهِيَ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

1 - ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾[1].

2 - ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾[2].

3 - ﴿فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾[3].

4 - ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[4].

5 - ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾[5].

6 - ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾[6].

---

(1) – التوبة: 14.

(2) – يونس: 57.

(3) – النحل: 69.

(4) – الإسراء: 82.

(5) – الشعراء: 80.

(6) – فصلت: 44.

وَلا يَئودُهُ حِفظُهُما

رَوَى ابْنُ قُتَيْبَةَ: قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِن بَنِي كَعْبٍ قَالَ: دَخلْتُ البَصْرَةَ لِأَبِيعَ تَمْرًا فَلَمْ أَجِدْ مَنزِلًا، فَوَجَدْتُ دارًا قَدْ نَسَجَ العَنكَبُوتُ علَيْهَا، فَقُلْتُ: مَا بَالُ هَذِهِ الدَّارِ؟! فَقَالُوا: إِنَّهَا مَعْمُورَةٌ فَقُلْتُ لِمَالِكِهَا: أَتُكرِينِي (أَيْ تُؤْجِرَ لِي) دارَكَ؟

فَقَالَ: انجِ نَفسَكَ، فَإِنَّ فِيهَا عِفرِيتًا، قَدْ اتَّخَذَهَا مَنزِلاً يَهْلِكُ كُلُّ مَنْ أَتَى إِلَيْهَا.

فَقُلْتُ: أَكْرِنِي وَاتْرُكْنِي مَعَهُ، فَاللهُ يُعِينُنِي عَلَيْهِ.

فَقَالَ: دُونَكَ إِيَّاهَا.

فَكُنْتُ فِيهَا، فَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ، دَخَلَ عَلَيَّ شَخصٌ أَسْوَدُ، وَعَيْنَاهُ كَشُعْلَةِ النَّارِ، وَلَهُ ظُلْمَةٌ، وَهُوَ يَدْنُو مِنِّي، فَقُلْتُ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، كُلَّمَا قَرَأْتُ كَلِمَةً قَالَ مِثْلِي فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا،

فَكَرَّرْتُهَا مِرَارًا فَذَهَبَتْ تِلْكَ الظُّلْمَةُ، فَأَوَيْتُ فِي بَعْضِ جِهَاتِ الدَّارِ، فَنِمْتُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ وَجَدْتُ فِي المَكَانِ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِيهِ أَثَرَ الحَرِيقِ وَالرَّمَادِ، وَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ: أَحْرَقْتَ عِفْرِيتًا عَظِيمًا.

فَقُلْتُ: وَبِمَ أَحْرَقْتُهُ؟

قَالَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ كَذَا فِي خَوَاصِّ القُرْآنِ لِلإِمَامِ الغَزَالِيِّ.

القُرْآنُ شِفَاءُ القُلُوبِ

اعْلَمْ - يَا أَخِي - أَنَّ بِقِرَاءَةِ القُرْآنِ، تُجْلِي صَدَأَ قَلْبِكَ، وَيَطْمَئِنُّ فُؤَادُكَ، وَيَذْهَبُ غَمُّكَ، وَيَنْفَرِجُ هَمُّكَ، وَتَنْزِلُ عَلَيْكَ السَّكِينَةُ، وَتَغْشَاكَ الرَّحْمَةُ، وَتَحُفُّكَ المَلائِكَةُ، وَيَذْكُرُكَ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾[1].

(1) – الرعد: 28.

وَقَالَ ﷺ: «مَا اجْتمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللّـهِ، يَتلُونَ كِتَابَ اللّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنهُمْ، إِلاَّ نَزلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ المَلاَئِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ الله فِيمَنْ عِنْدَهُ وَمَنْ أَبطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

وَاعْلَمْ أَنَّكَ حِينَ تَقْرَأُ القُرْآنَ، تكُونُ فِي حَضْرَةِ اللّـهِ، وَيذْكُرُكَ أَهْلُ السَّمَاءِ.

جَاءَ فِي الحَدِيثِ القُدْسِيِّ عَنْ رَبِّ العِزَّةِ جَلَّ وَعَلاَ «أَنَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي».

وَسَأَلَ أَبُو ذَرٍ رضي الله عنه رَسُولَ الله ﷺ الوَصِيَّةَ، فَقَالَ: أَوْصِنِي يَا رَسُولَ الله.

فَقَالَ لَهُ: عَلَيْكَ بِكِتَابِ الله، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الأَرْضِ، وَذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ.

وَمِنْ حُرْمَةِ المُصْحَفِ، أَلاَّ يَخْلُو يَوْمًا مِنْ أَيامِكَ مِنَ النَّظَرِ فِيهِ.

وَاحْرِصْ عَلَى تَجْوِيدِ القُرْآنِ بِإِعْطَاءِ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِهِ حَقَّهُ وَمُسْتَحَقَّهُ مِنْ غُنَّةٍ أَوْ إِدْغَامٍ أَوْ إِقْلاَبٍ أَوْ مَدٍّ... إِلى آخِرِ أَحْكَامِ التّجْوِيدِ، وَاحْرِصْ عَلَى تَلَقِّي الأَحْكَامِ عَلَى أُسْتَاذٍ مِنْ أَسَاتِذَةِ القُرْآنِ الذِينَ شُوفِهُوا بِهِ، حَتَّى يَتَّصِلَ السَّنَدُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَتَكُونُ قِرَاءَتُكَ صَحِيحَةً.

أَيُّهَا الأَخُ الكَرِيمُ:

قَالَ اللَّـهُ تَعَالَى: ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ ﴾[1]. وقال سبحانه ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾[2].

* وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِلَّـهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجنَّةَ، إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ».

* وَفيمَا رَوَاهُ البُخَاري: (وَلاَ يَحْفَظُهَا أحد إِلاَّ دَخَلَ الجَنَّةَ) أَحْصَاهَا: حَفِظَهَا وَتَدَبَّر معانِيهَا مُؤْمِنًا بِهَا، وَبِأَسْرَارِهَا وَأَنْوَارِهَا وَتَخَلَّقَ بِآدَابِهَا الكَرِيمَةِ.

وَلَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُ تَعَالَى مُنْحَصِرَةً فِي هَذِهِ التِّسْعَةِ والتِّسْعِينَ، فَلَهُ سُبْحَانَهُ مِنَ الأَسْمَاءِ مَا لاَ يُحْصِيهِ إِلاَّ هُوَ، وَلَكِنْ لِلتسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ خَوَاصُّ عَجِيبَةٌ لاَسِيَّمَا حِينَ

---

(1) – الإسراء: 110. (2) – الأعراف: 180.

تَقْرَأْهَا قَبْلَ النَّوْمِ فِي خُلْوَةٍ مُنْتَظَمَةٍ رَاتِبَةٍ وَتُكَرِّرُ كُلَّ اسْمٍ بِضْعَ مَرَّاتٍ عَلَى حِدَةٍ، تَرَى عَجَبًا فِي نَوْمِكَ وَيَقَظَتِكَ، تَجِدُ لَهَا مِنَ الفَيْضِ وَالأَنْوَارِ وَفَتْحِ المُغْلَقَاتِ مَا لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ الرَّقِيبُ المجيبُ الكَرِيمُ سُبْحَانَهُ.

تَقْرَأُهَا عَلَى وُضُوءٍ مُتَوَجِّهًا إِلَى القِبْلَةِ، مُسْتَشْعِرًا مُثُولَ رُوحِكَ بَيْنَ يَدَي الحَقِّ جَلَّ عُلاَهُ، مُتَيَقِّظًا لِعَظَمَتِهِ سُبْحَانَهُ وَأَنَّهُ مُحِيطٌ بِكَ وَبِالسَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَسَائِرِ الخَلاَئِقِ، مُتَحَقِّقًا بِالاسْمِ مُمْتَزِجًا بمعناه في نفس الوقت، وَهَذَا الحَالُ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ عَلَيْهَا صَلاَتُكَ وَقِرَاءَتُكَ القرْآنَ كَذَلِكَ.

فَالرُوحُ تُوجَدُ حيثُ تُفَكِّرُ، إِذَا كَانَ فِكْرُكَ فِي اللهِ فَهِيَ مَعَهُ، وَإِنْ كَانَتْ فِي مَخْلُوقٍ فَهِيَ مَعَ مَنْ تُفَكِّرُ، وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْ عَبْدٍ عَمَلاً حَتَّى يَشْهَدَ قَلْبُهُ مَعَ بَدَنِهِ» وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّـهَ لاَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاَهٍ وَتِلْكَ حَالُ المُرَابِطِينَ المُرَاقِبِينَ الخَاشِعِينَ مِنَ الوَاصِلِينَ، وَتَجِبُ قِرَاءَتُهَا - أَيْ أسماء الله الحُسْنَى - قَبْلَ كُلِّ دُعَاءٍ.

أسماء الله الحسنى

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى.. يَا مَنْ هُوَ:

اللهُ الذي لا إله إلا هو

الرحمن * الرحيم * الملك * القدوس * السلام * المؤمن * المهيمن * العزيز * الجبار * المتكبر * الخالق * البارئ * المصور * الغفار * القهار * الوهاب * الرزاق * الفتاح * العليم * القابض * الباسط * الخافض * الرافع * المعز * المذل * السميع * البصير * الحكم * العدل * اللطيف * الخبير * الحليم * العظيم * الغفور * الشكور * العلي * الكبير * الحفيظ * المقيت * الحسيب * الجليل * الكريم * الرقيب * المجيب * الواسع * الحكيم * الودود * المجيد * الباعث * الشهيد * الحق * الوكيل * القوي * المتين * الولي * الحميد * المحصي * المبدئ * المعيد * المحيي * المميت * الحي * القيوم * الواجد * الماجد * الواحد * الأحد * الصمد * القادر * المقتدر * المقدم * المؤخر * الأول * الآخر * الظاهر * الباطن * الوالي * المتعالي * البر * التواب * المنتقم * العفو * الرءوف * مالك الملك * ذو الجلال والإكرام * المقسط * الجامع * الغني * المغني * المانع * الضار * النافع * النور * الهادي * البديع * الباقي * الوارث * الرشيد * الصبور

تَمَّتِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى كَمَا وَرَدَتْ فِي الحَدِيثِ الشَّرِيفِ[1]، وَيُسْتَحْسَنُ أَنْ تُتْبَعَ بِهَذَا الثَّنَاءِ، وَيُقْرَأُ مَرَّةً وَهُوَ[2]:

(الَّذِي تَقَدَّسَتْ عَنِ الأَشْيَاءِ ذَاتُهُ، وتَنَزَّهَتْ عَنِ مُشَابَهَةِ الأَمْثَالِ صِفَاتُهُ، وَاحِدٌ لَا مِنْ قِلَّةٍ، مَوْجُودٌ لَا مِنْ عِلَّةٍ، بِالبِرِّ مَعْرُوفٌ وَبِالإِحْسَانِ مَوْصُوفٌ، مَعْرُوفٌ بِلاَ غَايَةٍ، وَمَوْصُوفٌ بِلَا نِهَايَةٍ، أَوَّلٌ بِلاَ ابْتِدَاءٍ، وآخِرٌ بِلاَ انْتِهَاءٍ، لاَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ البَنُونَ، وَلاَ يُفْنِيهِ تَدَاوُلُ الأَوْقَاتِ، وَلاَ تُوهِنُهُ السِّنُونُ، كُلُّ المَخْلُوقَاتِ قَهْرُ عَظَمَتِهِ وَأَمْرُهُ بِالكَافِ وَالنُّونِ، بِذِكْرِهِ أَنِسَ المُخْلِصُونَ، وَبِرُؤْيَتِهِ تَقَرُّ العُيُونُ، وَبِتَوْحِيدِهِ ابْتَهَجَ المُوَحِّدُونَ، هَدَى أَهْلَ طَاعَتِهِ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَأَبَاحَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَعَلِمَ عَدَدَ أَنْفَاسِ مَخْلُوقَاتِهِ بِعِلْمِهِ القَدِيمِ، وَيَرَى حَرَكَاتِ أَرْجُلِ النَّمْلِ فِي جُنْحِ اللَّيْلِ البَهِيمِ، يُسَبِّحُهُ الطَّائِرُ فِي وَكْرِهِ، وَيُمَجِّدُهُ

---

(1) – وَرَدَتْ هَذِهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى الَّتِي نَقَلْنَاهَا فِي حَدِيثٍ شَرِيفٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

(2) – هَذَا الثَّنَاءُ وَرَدَ فِي كِتَابِ (دَلَائِلِ الخَيْرَاتِ).

الوَحْشُ فِي قَفْرِهِ، مُحِيطٌ بِعَمَلِ العَبْدِ سِرِّهِ وَجَهْرِهِ، كَفِيلُ المؤْمِنِينَ بِتَأْيِيدِهِ وَنَصْرِهِ، وَتَطْمَئِنُّ القُلُوبُ الوَجِلَةُ بِذِكْرِهِ، كَشَفَ ضُرَّهُ، وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَغَفَرَ ذُنُوبَ المُسْلِمِينَ كَرَمًا وَحِلْمًا: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[1].

اللَّهُمَّ اكْفِنَا السُّوءَ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ يَا نِعْمَ المَوْلَى وَيَا نِعْمَ النَّصِيرُ.

غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ المَصِيرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

سُبْحَانَكَ لاَ نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، جَلَّ وَجْهُكَ، وَعَزَّ جَاهُكَ، تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ بِقُدْرَتِكَ، وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ بِعِزَّتِكَ.

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.

---

(1)– الشورى: 11.

ثُمَّ تَدْعُو بِمَا تَشَاءُ مِنْ خَيْرِ الأُمُورِ، أَوْ تُصَلِّي صَلاَةَ الحَاجَةِ وَتَدْعُو فِي سُجُودِكَ.

أَنْوَاعُ الذِّكْرِ

ذِكْرٌ بِاللِّسَانِ وَهُوَ بِأَلْفَاظِ التَّحْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّمْجِيدِ، وَذِكْرٌ بِالقَلْبِ وَهُوَ بِالتَّفْكِيرِ فِي دَلاَئِلِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ، وَأَسْرَارِ المَخْلُوقَاتِ.

وَذِكْرٌ بِالجَوَارِحِ وَهُوَ بِاسْتِغْرَاقِ الجَوَارِحِ فِي الطَّاعَاتِ وَتَخَلِّيهَا عَنِ المُنْهَيَاتِ.

أَسْأَلُكَ بِكُلِّ إِسْمٍ هُوَ لَكَ

قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ فَلْيَدْعُ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ يَقُولُ:

أَنَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ، فِي قَبْضَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَ حُكْمُكَ.. عَدْلٌ فِيَ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ

خَلْقِكَ أَو اسْتَأْثَرتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدكَ أَنْ تَجْعَلَ القُرآنَ.. نُورَ صَدْرِي.. وَرَبِيعَ قَلْبِي، وَجَلاءَ[1] حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي.

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: يَا رَسُولَ الله، إنّ المغْبُونَ لمن غُبِنَ هؤلاء الكَلِمات.

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَجَلْ[2]: فَقُولُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ اِلْتِمَاسَ مَا فِيهِنَّ أَذْهَبَ الله تَعَالَى حُزْنَهُ، وَأَطَالَ فَرَحَهُ».

دُعَاءُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ رضي الله عنها:

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ

قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «يَا فَاطِمَةَ مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ؟ أَنْ تَقُولِي: (يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، لاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ)».

---

(1) – بكسر الجيم أي أزاله وكشفه، وفي بعض نسخ الحصن الحصين بفتح الجيم فهو جلاء القوم عن الموضع.

(2) – أي نعم.

دُعَاءُ سَيِّدِنَا مُوسَى عليه السلام لَمَّا وَقَفَ عَلَى فِرْعَوْنَ:

اللّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِين

اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِينَ.. يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ نَوَاصِي العِبَادِ بَيْنَ يَدَيْكَ. فَإِنَّ فِرْعَوْنَ وَجَمِيعَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا عَبِيدُكَ. نَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ، وَأَنْتَ تَصْرِفُ القُلُوبَ حَيْثُ شِئْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِخَيْرِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَأَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرِهِ عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ.. وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ. كُنْ لَنَا جَارًا مِنْ فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ.

ملك من السماء

يَا وَدُودُ.. يَا وَدُودُ.. يَا وَدُودُ

جَاءَ فِي كِتَابِ (الرَّوْضِ الفَائِقِ) أَنَّهُ رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَتَّجِرُ مِنْ بِلاَدِ الشَّامِ إِلَى المَدِينَةِ وَمِنَ المدِينَةِ إِلى الشَّامِ

وَلاَ يَصْحَبُ القَوَافِلَ تَوَكُّلاً مِنْهُ عَلَى الله تَعَالَى، فَبَيْنَمَا هُوَ قَادِمٌ مِنْ بِلاَدِ الشَّامِ يُرِيدُ المَدِينَةَ إِذْ عَرَضَ لَهُ لِصٌّ عَلَى فَرَسٍ فَصَاحَ بِالتَّاجِرِ: قِفْ!! فَوَقَفَ لَهُ التَّاجِرُ، وَقَالَ لَهُ: شَأْنَكَ بِمَالِي وَخَلِّ سَبِيلِي.

فَقَالَ لَهُ اللِّصُّ: المَالُ مَالِي، وَإِنَّمَا أُرِيدُ نَفْسَكَ.

فَقَالَ لَهُ التَّاجِرُ: مَا تُرِيدُ بِنَفْسِي؟ شَأْنَكَ وَالمَالَ وَخَلِّ سَبِيلِي.

فَرَدَّ عَلَيْهِ بِمَقَالَتِهِ الأُولَى.

فَقَالَ لَهُ التَّاجِرُ: أَنْظِرْنِي حَتَّى أَتَوَضَّأَ وَأُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَأَدْعُو رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ.

فَقَالَ لَهُ: افْعَلْ مَا بَدَا لَكَ.

فَقَامَ التَّاجِرُ وَتَوَضَّأَ وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ أَنْ قَالَ:

يَا وَدُودُ.. يَا وَدُودُ.. يَا وَدُودُ، يَا ذَا العَرْشِ المجيدِ، يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ، يَا فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ

الَّذِي مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَرْتَ بِهَا عَلَى خَلْقِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شيءٍ أَنْتَ الَّذِي وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً. لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، يَا مُغِيثُ أَغِثْنِي..، يَا مُغِيثُ أَغِثْنِي..، يَا مُغِيثُ أَغِثْنِي..

فلَمَّا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ، إِذا بِفَارِسٍ عَلَى فَرَسٍ أَشْهَبَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ خُضْرٌ، وَبِيَدِهِ حِرْبَةٌ مِنْ نُورٍ فَلَمَّا نَظَرَ اللِّصُّ إِلَى الفَارِسِ تَرَكَ التَّاجِرَ وَمَرَّ نَحْوَ الفَارِسِ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ شَدَّ الفَارِسُ على اللِّصِّ، فَطَعَنَهُ طَعْنَةً أَرْدَاهُ عَنْ فَرَسِهِ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى التَاجِرِ، فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَاقْتُلْهُ.

فَقَالَ لَهُ التَّاجِرُ: مَنْ أَنتَ؟ فَما قَتَلْتُ أَحداً قَطُّ وَلاَ تَطِيبُ نَفْسِي بِقَتْلِهِ.

فَرَجَعَ الفارِسُ إِلَى اللِّصِّ فَقَتَلَهُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى التَّاجِرِ وَقَالَ: اعْلَمْ أَنِّي مَلَكٌ مِنَ السَّماءِ الثَّالِثَةِ، حِينَ دَعَوْتَ الأُولَى سَمِعْنَا لِأَبْوَابِ السَّماءِ قَعْقَعَةً فَقُلْنَا أَمْرٌ حَدَثَ، ثُمَّ دَعَوْتَ الثَّانِيَةَ، فَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَهَا شَرَرٌ كَشَرَرِ

النَّارِ، ثُمَّ دَعَوْتَ الثَّالِثَةَ فَهَبَطَ جِبْرِيلُ ﷺ عَلَيْنَا مِنْ قِبَلِ السَّمَاءِ وَهُوَ يُنَادِي: مَنْ لِهَذَا المَكْرُوبِ؟ فَدَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يُولِيَنِي قَتْلَهُ! يَا عَبْدَ اللهِ إِنَّهُ مَنْ دَعَا بِدُعَائِكَ هَذَا فِي كُلِّ كَرْبَةٍ وَكُلِّ شِدَّةٍ وَكُلِّ نَازِلَةٍ فَرَّجَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَغَاثَهُ.

قَالَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ ﷺ: وَجَاءَ التَّاجِرُ سَالِماً غَانِماً حَتَّى دَخَلَ المَدِينَةَ! وَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَخْبَرَهُ بِالقِصَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَّنَكَ اللهُ تَعَالَى أَسْمَاءَهُ الحُسْنَى الَّتِي إِذا دُعِيَ بِهَا أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهَا أَعْطَى».

مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى مُوسَى الكَاظِمِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَكْبَرِ

مما حَكَاهُ ابْنُ خلِّكَانَ فِي تَرْجَمَةِ مُوسَى الكَاظِمِ بنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ: إِنَّ هَارُونَ الرَّشِيدِ حَبَسَهُ فِي بَغْدَادَ، ثُمَّ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا ضَابِطَ شُرْطَتِهِ، فَقَالَ لَهُ: رَأَيْتُ حَبَشِيًا أَتَانِي وَمَعَهُ حِرْبَةٌ، وَقَالَ لِي: إِنْ لَمْ تُخَلِّ عَنْ مُوسَى بنِ جَعْفَرَ

نَحَرْتُكَ بِهَذِهِ الحِرْبَةِ فَاذْهَبْ فخَلِّ عَنْهُ وَأَعْطِهِ ثَلاَثِينَ أَلفَ دِرْهَمٍ، وَقَالَ لَهُ إِنْ أَحْبَبْتَ المقامَ عِنْدَنَا فلَكَ عِنْدِي مَا تُحِبُّ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ الْمُضِيَّ إِلَى المدِينَةِ فَامْضِ.

قَالَ صَاحِبُ الشُّرْطَةِ: فَفعَلْتُ ذَلِكَ وَقُلْتُ لَهُ (أَيْ لِموسَى الكَاظِمِ) رَأَيتُ مِنْ أَمْرِكَ عَجبًا؟

فَقَالَ: أَنَا أُخْبِرُكَ، بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ أَتَانِي رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: يَا مُوسَى حُبِسْتَ مَظْلُومًا، فَقُلْ هَذِهِ الكَلِمَاتِ، فَإِنَّكَ لاَ تَبِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي السِّجْنِ.. قُلْ: «يَا كَاسِيَ العِظَامِ لَحْمًا، وَمُنْشِرَهَا بَعْدَ الموْتِ وَيَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَيَا سَابِقَ كُلِّ فَوْتٍ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ العِظَامِ، وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَكْبَرِ المَخْزُونِ المكنُونِ الَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ المَخْلُوقِينَ. يَا حَلِيماً ذَا أَنَاةٍ، لاَ يَقْدِرُ عَلَى أَنَاتِهِ أَحَدٌ يَا ذَا المعْرُوفِ الَّذِي لاَ يَنْقَطِعُ مَعْرُوفُهُ أَبداً، وَلاَ نُحْصِي له عَدداً.. أَفْرِجْ عَنِّي».

فَكَانَ مَا تَرَى!!

الاسم الأعظم

سَأَلَ أَحَدُ الصَّالِحِينَ إِبْرَاهِيمَ بن أَدْهَم أَنْ يُعَلِّمَهُ الاسم الأَعْظَمَ فقَالَ لَهُ: قُلْ هَذِهِ الكَلِمَاتِ صَبَاحًا وَمَسَاءً:

يَا مَنْ لهُ وَجْهٌ لاَ يَبْلَى، وَنُورٌ لاَ يُطْفَأُ وَاسْمٌ لاَ يُنْسَى وَبَابٌ لاَ يُغلَقُ، وَسِتْرٌ لاَ يُهتَكُ، وَمُلْكٌ لاَ يَفْنَى، أَسْأَلُكَ وَأَتوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَقْضِي حَاجَتِي وَتُعْطِينِي مَسْأَلَتِي.

أَدْعُوكَ بِاسْمِكَ الوَاحِدِ الأَعَزِّ

رَوَى جَعْفَرُ الصَّادِقُ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَـمَّـا اجْتَمَعَتْ اليَهُـودُ عَلَى عِيسَى عليه السلام لِيَقْتُلُوهُ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام فَغَشَّاهُ بِجَنَاحِهِ، فَرَأَى عِيسَى مَكْتُوبًا فِي بَاطِنِ جَنَاح أَمِينِ الوَحْي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِاسْمِكَ الوَاحِدِ الأَعَزِّ وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الصَّمَدِ وَأَدْعُوكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الوِتْرِ وَأَدْعُوكَ بِاسْمِكَ الكَبِيرِ المُتَعَالِ الَّذِي ثَبَّتَ بِهِ أَرْكَانَكَ كُلَّهَا. أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي مَا أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ فِيهِ.

فَقَالَ ذَلِكَ عِيسَى عليه السلام، فَأَوْحَى الله عز وجل إِلَى جِبْرِيلَ عليه السلام أَنْ ارْفَعْ عَبْدِي إِلَيَّ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ صلى الله عليه وسلم: يَا بَنِي عَبْدِ المطَلِبِ سَلُوا رَبَّكُمْ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ فَوَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا دَعَاهُ بِهِنَّ عَبْدٌ بِإِخْلاَصٍ فِيهِ، إِلاَّ اهْتَزَّ العَرْشُ، وَإِلاَّ قَالَ الله لِلْمَلاَئِكَةِ: (اشْهدُوا، قَدِ اسْتَجَبْتُ لَهُ بِهِن وَأَعْطَيْتُهُ سُؤْلَهُ فِي عَاجِلِ دُنْيَاهُ وَآجِلِ آخِرَتِهِ).

ثُمَّ قَالَ لِصَحَابَتِهِ، سَلُوا بِهَا وَلاَ تَسْتَبْطِئُوا الإِجَابَةَ.

كُنُوزُ الدُّعَاءِ

يَا اللَّهُ.. يَا أَحَدُ.. يَا وَاحِدُ

رَوَى الإِمَامُ العَارِفُ بِالله عَبْدُ الله بنُ أَسْعَدَ اليَافِعِيُّ رحمه الله تعالى قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ سَيِّدِنَا العَارِفِ الإِمَامِ أَبِي عَبْدِ الله أَحْمَدَ القُرَشِيِّ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الرَّبِيعِ المَالِقِيُّ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَنْزًا تُنْفِقُ مِنْهُ وَلاَ يَنْفَدُ؟

قَالَ: قُلْتُ: بَلَى؟!

فَقَالَ: قُلْ.

يَا اللَّـهُ، يَا أَحَدُ.. يَا وَاحِدُ، يَا مَوْجُودُ، يَا جَوَادُ، يَا بَاسِطُ.. يَا كَرِيمُ يَا وَهَابُ يَا ذَا القُوَةِ.. يَا غَنِيُّ يَا مُغْنِي يَا فَتَّاحُ يَا رَزَّاقُ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُومُ يَا رَحْمَلنُ يَا رَحِيمُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ. يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَام، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ انْفُحْنِي مِنْكَ بِنَفْحَةِ خَيْرٍ تُغْنِنِي بِهَا عَمَّنْ سِوَاكَ.

﴿ إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُۖ ﴾[1] ﴿ إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ﴾[2] ﴿ نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞۗ ﴾[3].

اللَّهُمَّ يَا غَنِيُّ يَا حَمِيدُ، يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا وَدُودُ، يَا فَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ. اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ

---

(1) – الأنفال: 19.

(2) – الفتح: 1.

(3) – الصف: 13.

عَمَّنْ سِوَاكَ وَاحْفَظْنِي بِمَا حَفِظْتَ بِهِ الذِّكْرَ وَانْصُرْنِي بِمَا نَصَرْتَ بِهِ الرُّسُلَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

قَالَ فَمَنْ دَاوَمَ عَلَى قِرَاءَتِهِ بَعْدَ كُلِّ صَلاَةٍ خُصُوصًا بَعْدَ صَلاَةِ الجُمُعَةِ، حَفِظَهُ اللهُ مِنْ كُلِّ مُخَوِّفٍ، وَنَصَرَهُ اللهُ عَلَى أَعْدَائِهِ، وَأَغْنَاهُ وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ، وَيَسَّرَ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ وَقَضَى عَنْهُ دَيْنَهُ، وَلَوْ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ الجِبَالِ دَيْنًا أَدَّاهُ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ.

دُعَاءُ آصِفِ وَصِيُّ سَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ

اسألك بأنك أنت الله

رُوِيَ أَنَّ الدُّعَاءَ الَّذِي دَعَا بِهِ آصِفُ وَصِيُّ سَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ عليه السلام، فَأَتَى بِهِ عَرْش بَلْقِيس، هُوَ الدُّعَاءُ الَّذِي كَانَ سَيِّدُنَا عِيسَى عليه السلام يُحْيِي بِهِ المَوْتَى، وَهُوَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ الطَّاهِرُ المُطَهَّرُ. نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِينَ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ.. الكَبِيرَ المُتَعَالَ الحنَّانَ المنَّانَ.. ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ أَنْ تَفعَلَ بِي كَذَا وكَذَا..

فَإِنَّهُ يُسْتَجَابُ لَكَ إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى.

دعاء مبارك

يَا اللَّـهُ.. يَا اللَّـهُ.. يَا اللَّـهُ..

كَانَ عَلَى شَخْصٍ دَيْنٌ يُقَدَّرُ بِنَحْوِ ثَلاثَةِ آلافِ دِينَارٍ: فَلَقَّنَهُ أَحَدُ الصَّالِحِينَ دُعَاءً يَدْعُو بِهِ لِقَضَاءِ دَيْنٍ، وَهُوَ هَذَا الدُّعَاءُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، يَا اللَّـهُ.. يَا اللَّـهُ يَا اللَّـهُ..، بَلَى... وَاللَّـهِ أَنتَ اللَّـهُ، لَا إِلَهَ إِلاَ أَنتَ. اللَّـهُ.. اللَّـهُ. اللَّـهُ، وَاللَّـهِ أَنتَ اللَّـهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ. (ثُمَّ يَذْكُرُ حَاجَتَهُ).

وَقَدْ دَعَا هَذَا الشَّخْصُ بِهَذَا الدُعَاءِ المُبَارَكِ قَبْلَ نَوْمِهِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ مَنْ يَقُولُ لَهُ، قَدْ سَأَلْتَ اللَّـهَ تَعَالَى بِاسْمِهِ

الأَعْظَم الَّذِي إِذَا قُرِئَ عَلَى المَاءِ تجمَّدَ، وَكَانَ أَنْ اسْتَجَابَ الله لَهُ، وَأَدَّى عَنْهُ دَيْنَهُ بِبَرَكَةِ هَذَا الدُّعَاءِ.

قِيلَ فِي الاسْمِ الأَعْظَم

* هُوَ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾[1]، ﴿ الٓمٓ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾[2].

* وَفِي شَرْحِ القُشَيْرِيِّ: الحَيُّ القَيُّومُ.

* المختارُ عِنْدَ مُعْظَمِ العُلَمَاءِ حَتَّى إِنَّ الإِجْمَاعَ لَيَنْعَقِدُ عَلَيْهِ أَنَّ الاسم الأَعْظَمَ هُوَ (اللَّـهُ).

* وَقِيلَ هُوَ دُعَاءُ ذِي النُونِ ﴿ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّٰلِمِينَ ﴾[3].

---

(1) – البقرة: 163.

(2) – آل عمران: 1 – 2.

(3) – الأنبياء: 87.

* وَقِيلَ مَا رَوَيْنَاهُ فِي الصَّفَحَاتِ السَّابِقَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الأَقْوَالِ.

* ورُوِيَ أَنَّ الله أَخفَاهُ بَيْنَ أَسْمَائِهِ كَمَا أَخْفَى لَيْلَةَ القَدْرِ فِي أَوْتَارِ العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ لِيَذْكُرَ العَبْدُ مَوْلاَهُ بِأَسْمَائِهِ كُلِّهَا.

* وَقِيلَ: الاسم الأَعْظَمُ فِيكَ أنت أَيُّهَا العَبْدُ.

فَهُوَ مَا يَنْفَعِلُ بِهِ القَلْبُ وَالوُجْدَانُ وَقْتَ الذِّكْرِ.

وَلَيْسَ الشَّأْنُ فِيمَنْ يَعْلَمُ الاسْمَ الأَعْظَمَ وَلَكِنَّ الشَّأْنَ فِيمَنْ يَكُونُ هُوَ (عَيْنُ الاسْمِ الأَعْظَمِ).

دَعِ الذُّنُوبَ، يُعْطِكَ الله مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الاسْمَ الأَعْظَمَ لاَ يَصْلُحُ لِلدُّنْيَا وَلاَ لِطَالِبِهَا.

أَيُّهَا الأَخُ الكَرِيمُ:

التَّوَسُّلُ إِلَى اللهِ هُوَ المَطْلَبُ مِنَ اللهِ تَعَالَى مُبَاشَرَةً مَعَ الاسْتِشْفَاعِ إِلَيْهِ بِمَا يُحِبُّ أَوْ بِمَنْ يُحِبُّ، فَاللهُ تَعَالَى هُوَ المَقْصُودُ وَحْدَهُ بِالسُّؤَالِ وَهُوَ المَطْلُوبُ وَحْدَهُ لَا سِوَاهُ وَهُوَ المنْفَرِدُ وَحْدَهُ بِالإِجَابَةِ لَا سِوَاهُ وَالوَسِيلَةُ يُتَوَجَّهُ بِهَا إِلَيْهِ وَيُسْتَشْفَعُ بِهَا عِنْدَهُ، قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾[1].

فَيَتَوَسَّلُ العَبْدُ إِلَى اللهِ تَعَالَى بِمَا يُحِبُّ.. وَمِمَّا يُحِبُّ الصَّلَاةُ، وَالتَّوَجُّهُ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ جَلَّ وَعَلَا.. وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ.. وَكُلُّ نَافِلَةٍ مِنَ النَّوَافِلِ، وَيَتَوَسَّلُ العَبْدُ إِلَيْهِ بِالعَمَلِ الصَّالِح الَّذِي يُرِيدُ بِهِ وَجْهَهُ سُبْحَانَهُ كَمَا تَوَسَّلَ الثَلَاثَةُ الَّذِينَ سَدَّتْ عَلَيْهِمُ الصَّخْرَةُ مَدْخَلَ الغَارِ.

---

(1)– المائدة: 35.

الدعاء بأسماء الله الحسنى وصفاته

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُوسَى ﷺ. وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بَثَثْتَ بِهِ أَرْزَاقَ العِبَادِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المطَهَّرِ الطَّاهِرِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الوِتْرِ المنَزَّلِ فِي كُتُبِكَ مِنْ لَدُنْكَ مِنَ النُّورِ المُبِينِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الجِبَالِ فَرَسَتْ. وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اسْتَقَلَّ بِهِ عَرْشُكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ، وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ.. وَبِعَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ.. أَنْ تَرْزُقَنِي القُرْآنَ وَالعَمَلَ بِهِ وَتُخْلِطَهُ بِلَحْمِي وَدَمِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَتَسْتَعْمِلَ بِهِ جَسَدِي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

أَيُّهَا الأَخُ الكَرِيمُ:

قَالَ الله تعالَى: ﴿ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴾[1].

وَقَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾[2].

وَفِي السُّنَنِ: كَانَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ فَزِعَ إِلَى الصَّلَاةِ.

وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَاقِ فِي (المصنَّفِ) كَانَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ الضِّيقِ فِي الرِّزْقِ، أَمَرَ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَة ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ... ﴾.

وَلِلصَّلَاةِ تَأْثِيرٌ عَجِيبٌ فِي دَفْعِ شُرُورِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَسِرُّ ذَلِكَ: أَنَّ الصَّلَاةَ صِلَةٌ بَيْنَ العَبْدِ وَرَبِّهِ، وَمِعْرَاجٌ إِلَى

(1) – البقرة: 153.
(2) – طه: 132.

المَوْلَى عَزَّوَجَلَّ وَعَلَى قَدْرِ هَذِهِ الصِّلَةِ يُفْتَحُ علَيْهِ مِنَ الخَيْرَاتِ أَبْوَابُهَا وَيُقْطَعُ عَنْهُ مِنَ الشُّرُورِ أَسْبَابُهَا وَيَفِيضُ عَلَيْهِ فَيَرَى التَوْفِيقَ وَالعَافِيَةَ وَالصِّحَةَ وَالغَنِيمَةَ وَالرَّاحَةَ وَالنَّعِيمَ وَالأَفْرَاحَ وَالمَسَرَّاتِ.. كُلَّهَا مُحْضَرَةً وَمُسْرِعَةً إِلَيْهِ.

وَفِي الصَّفَحَاتِ القَادِمَةِ نُوَضِّحُ لَكَ كَيْفَ تَسْتَطِيعُ بِالصَّلاَةِ أَنْ تَفْتَحَ أَبْوَابَ الفَرَجِ لِتَشْرَحَ قَلْبَكَ وَتَدْفَعَ كَرْبَكَ بِحَوْلِ الله وَقُوَتِهِ وَتَأْيِيدِهِ وَرَحْمَتِهِ.

صَلاَةُ الحَاجَةِ[1]

وَهِيَ الصَّلاةُ الَّتِي يَتَوَسَّلُ بِهَا العَبْدُ إِلَى مَوْلاَهُ، فيما أَهَمَّهُ، لِيَقْضِيَ الله حَاجَتَهُ بِفَضْلِهِ، وَيُهَيِّئَ السَّبِيلَ الكَوْنِيَ المُتَبَيِّنَ بَيْنَ النَّاسِ لَهُ بِقُدْرَتِهِ.

---

(1) – من رسالة (أمهات الصلوات النافلة أو النوافل العشر الثوابت) لفضيلة العارف بالله تعالى الأستاذ الشيخ محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية.

دليلها:

أولاً: رَوَى الترمِذِيُ بِسَنَدِهِ عَنْ عُثْمَانَ بن حُنَيْفٍ، أَنَّ رَجُلاً أَعْمَى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فقَالَ إِنِّي أُصِبْتُ فِي بَصَرِي فَادْعُ الله لِي، فَقَالَ ﷺ: اذْهَبْ فَتَوَضَأْ[1] وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ عِنْدَ رَبِّي، فِي رَدِّ بَصَرِي، قَالَ فَمَا لَبِثَ الرَّجُلُ أَنْ رَجَعَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ ضُرٌّ قَطُّ.

ثُمَّ قَالَ ﷺ (وَإِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَافْعَلْ مِثْلَ ذَلِكَ).. تَأَمَّلْ!!

(وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِ الحَدِيثِ خِلَافٌ يَسِيرٌ فِي الأَلْفَاظِ، لَيْسَ بِذِي بَالٍ).

(1) – (من مفاتيح الفرج) يقول بعض العارفين بالله تعالى إنّه يجب الوضوء خصوصا لهذه الصلاة، ولا يغني أن يكون المرء متوضئا.

ثانيًا: وَأخرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي مُعْجَمِهِ الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ، أَنَّ رَجُلاً كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بنَ عَفَانٍ، وَمَا كَانَ عَثْمَانُ يَهْتَمُ بِشَأْنِهِ (أَي بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ) فَلَقِيَ الرَّجُلُ، عُثْمَانَ بنَ حُنَيْفٍ، فَشَكَا لَهُ فَعَلَّمَهُ صَلاَةَ الحَاجَةِ الْمَذْكُورَةِ فَفَعَلَ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَتَى عُثْمَانَ بنَ عَفَانَ فَأَكْرَمَهُ وَقَضَى لَهُ حَاجَتَهُ ثُمَ لَقِيَ هَذَا الرَّجُلُ عُثْمَانَ بنَ حُنَيْفٍ فَشَكَرَ لَهُ ظَنًّا مِنْهُ بِأَنَّهُ أَوْصَى بِهِ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ.

فَقَالَ عُثْمَانُ بنُ حُنَيْفٍ لِلرَّجُلِ: وَاللهِ مَا كَلَّمْتُهُ، وَلَكِنْ شَهَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَتَاهُ ضَرِيرٌ (وَقَصَّ عَلَيْهِ القِصَّةَ السَّابِقَةَ)[1].

ثالثا: وَفِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَه.

---

(1) – والحديث صحيح على شرط الشيخين كما رواه الترمذي وابن ماجه والطبراني والبيهقي والحاكم: وأقر صحته الحافظ الذهبي وتابعه ابن تيمية نفسه في صحته وأخرجه البخاري في التاريخ كما نص على صحته نحو خمسة عشر شيخًا.

قال ﷺ: (مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى الله تعَالَى أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلْيُحْسِنِ الوُضُوءَ. ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ. ثُمَّ لِيُثْنِ عَلَى الله (أَيْ بِالتَّحْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَنَحْوِهِ وَلِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لِيَقُلْ:

لَا إِلَهَ إِلاَّ الله الحَلِيمُ الكَرِيمُ. سُبْحَانَ الله رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ. الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ. أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، لَا تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلاَ هَمًّا إِلاَّ فَرَجْتَهُ، وَلاَ حَاجَةً هِيَ لَكَ فيها رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا. يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

وَلَهُ أَنْ يَزِيدَ مِنَ الأَدْعِيَةِ المَأْثُورَةِ وَمِنْ غَيْرِهَا مَا يَشَاءُ مِمَّا يُوَافِقُ حَاجَتَهُ.

وَمِنَ الـمُسْتَحْسَنِ أَنْ يَقْنُتَ[1] بَعْدَ الرُّكُوعِ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَهُوَ مِنَ السُنَّةِ الثَّابِتَةِ فِي الشَّدَائِدِ، وَهُوَ هُنَا أَمْثَلُ وَأَفْضَلُ.

وَكَمَا تَجُوزُ صَلاَةُ الحَاجَةِ انْفِرَادًا، تَجُوزُ فِي جَمَاعَةٍ يَهُمُّهُمُ الأَمْرُ كَمَا إِذَا نَزَلَ بِالمسْلِمِينَ نَازِلٌ، أَوْ أَصَابَ الأَسْرَةَ أَوْ الجَمَاعَةَ حَادِثٌ، فَلَهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَى الصَّلاَةِ كَاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى صَلاَةِ الاسْتِسْقَاءِ، وَالفَزَعِ وَغَيْرِهِ، وَعَلَى هَذَا نَصَّ أَصْحَابُ المَذَاهِبِ وَغَيْرِهِمْ.

---

(1) – القنوت هو الدُّعاء الذي يقال في صلاة الصُّبح (اللَّهمَّ اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت... الخ).

صَلاَةُ الاسْتِخَارَةِ[1]

ثُبُوتُ سُنِّيَّتِهَا:

أَوَلاً: أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالحَاكِمُ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ حِبَّانَ وَالبَزارُ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ وَالتِّرْمِذِيُ، عَنْهُ ﷺ قَالَ: (مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتِخَارَتُهُ لله، وَمَنْ سعادة ابْن آدم رِضَاهُ بِمَا قَضَاهُ اللَّـهُ).

(وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللَّـهِ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَاهُ اللَّـهُ).

وَمِنَ الثَّابِتِ قَوْلُهُ (لاَ خَابَ مَنِ اسْتَخَارَ وَلاَ نَدِمَ مَنِ اسْتَشَارَ) وَهِيَ صَلاَةٌ مُسْتَحَبَّةٌ عِنْدَ الجُمْهُورِ، وَالجَمْعُ بَيْنَ الاسْتِخَارَةِ (مِنَ اللَّـهِ) وَالاسْتِشَارَةِ (مِنَ النَّاسِ) مِنْ تَمَامِ

(1) – من رسالة (أمهات الصلوات النافلة أو النوافل العشر الثوابت) لفضيلة العارف بالله تعالى الأستاذ الشيخ محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية.

الجَمْعِ بَيْنَ طَرَفَيْ السُنَّةِ قَالَ قَتَادَةُ (مَا تَشَاوَرَ قَوْمٌ يَبْتَغُونَ وَجْهَ اللهِ إِلاَّ هُدُوا إِلَى أَرْشَدِ أَمْرِهِمْ).

ثانيا: رَوَى البُخَارِيُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، قَالَ الشَّوْكَانِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى العُمُومِ وَأَنَّ المَرْءَ لاَ يَحْتَقِرُ أَمْرًا لِصِغَرِهِ وَعَدَمِ الاهْتِمَامِ بِهِ فَيَتْرُكُ الاسْتِخَارَةَ فِيهِ.

فَرُبَّ أَمْرٍ يَسْتَخِفُّ بِهِ فَيَكُونُ فِي الإِقْدَام عَلَيْهِ أَوْ فِي تَرْكِهِ ضَرَرٌ عَظِيمٌ وَلِذَلِكَ قَالَ ﷺ **«وَلْيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ، حَتَّى شِسْعَ نَعْلِهِ»** وقَدْ كَانَ السّلَفُ يَطْلُبُونَ مِنَ اللَّـهِ حَتَّى مِلْحَ الطَّعَامِ وَمَا هُوَ أَقَلُّ مِنْهُ، ثُمَّ يَأْخُذُونَ فِي الأَسْبَابِ.

كَيْفِيَتُهَا وَالقِرَاءَةُ فِيهَا:

أَمَّا كَيْفِيَتُهَا كَمَا رَوَاهَا البُخَارِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، (أَيْ يُصَلِّيهِمَا سُنَّةً بِنِيَّةِ الاسْتِخَارَةِ) وَيَقْرَأُ فِيهِمَا بِمَا شَاءَ، وَاخْتَارَ**

بَعضُهُمْ اجْتِهَادًا أَنْ يَقْرَأَ فِيهِمَا بِسُورَةِ يس، نِصْفٌ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى وَنِصْفٌ فِي الثَّانِيَةِ، وَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ سُورَةَ الكَافِرُونَ وَالإِخْلاَصِ، وَاخْتَارَ شَيْخُنَا آيَةَ الكُرْسِيِّ وَأَوَاخِرَ البَقَرَةِ، وَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ آيَةَ ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ﴾ إِلَى ﴿ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾[1] فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى، وَآيَة ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ ﴾ إلى ﴿ مُبِينًا ﴾[2] فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، وَقَدْ فضلُوا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ قَبْلَ النَوْمِ مُبَاشَرَةً فَقَدْ[3] تُصَادِفُهُ رُؤْيَا صَادِقَةٌ وَهِيَ جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ، قَالَ ﷺ: ثُمَّ لِيَقُلْ: «أَيْ بَعْدَ الصَّلاَةِ وَهُوَ عَلَى جِلْسَتِهِ مُسْتَقْبِلًا القِبْلَةَ، مُسْتَحْضِرًا حَاجَتَهُ إِلَى الله) الدُّعَاءَ الآتِي:

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ

---

(1) – القصص: 68 – 69.
(2) – الأحزاب: 36.
(3) – لا يشترط أن يرى المستخير الرؤيا.

تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ. (يَجُوزُ أَنْ يُسَمِّيَ حَاجَتَهُ أَوْ يَكْتَفِي بِنِيَّتِهِ وَاللَّـهُ أَعْلَمُ بِهَا). خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، (وَعَاجِلِ أَمْرِي وآجله)، فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ، شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، (وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ)، فَاصْرُفْهُ عَنِّي وَاصْرُفْنِي عَنْهُ، (وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ إرضني بِهِ) وَيَجُوزُ تِكْرَارُ هَذَا الدُعَاءِ فِي الجلْسَةِ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحِبُّ تَثْلِيثَ الدُعَاءِ، حَتَى إِذَا انْشَرَحَ[1] صَدْرُهُ مَضَى عَلَى اسْمِ الله وَبَرَكَتِهِ.

مَعْلُومَاتٌ عَنْهَا:

وَأَبَاحَ شُيُوخُنَا تِكْرَارَ عَمَلِ الاسْتِخَارَةِ إِلَى ثَلاَثِ مَرَاتٍ فِي ثَلاَثِ لَيَالٍ، بَلْ سَبْعِ مَرّاتٍ - كَمَا نَقَلَهُ ابْنُ السُنِّي وَغَيْرُهُ عَنْ أَنَسٍ - إِذَا لَمْ يَتَّضِحْ أَمْرُهُ وَيَنْشَرِحْ

(1) - أي عامة صلاح الأمر للعبد المستخير، هو انشراح صدره له، ولا يشترط الرؤيا.

صَدْرُهُ لِأحَدِ حاليه، قَالَ الإِمَامُ النَّوويُ: (يَنبَغِي أنْ يَفعَلَ بَعْدَ الاسْتِخَارَةِ مَا يَنْشَرِحُ لَهُ) ثُمّ قَالَ: (بَلْ يَنبَغِي لِلْمُسْتَخِيرِ تَرْكُ اخْتِيَارِهِ رَأْسًا، وَإِلاَّ فَلاَ يَكُونُ مُسْتَخِيرًا) وَقَالَ: (فَإِذَا صَدَقَ فِي ذَلِكَ تبَرأَ مِنْ الحَوْلِ وَالقُوَةِ مِنَ اخْتِيَارِهِ لِنَفْسِهِ).

وَأَخَذُوا مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَيُوبِ جَوَازَ أَنْ تَكُونَ صَلاَةُ الاسْتِخَارَةِ فِي المرَّةِ الوَاحِدَةِ، بِأَكْثَرَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ، كَمَا أَجَازُوا الدُعَاءَ فِيهَا بِمَا يَسْتَطِيعُ لَهُ، اسْتِجَابَةً لِدُعَائِهِ.

قُلْنَا: وَقَدْ تَكُونُ الرُؤْيَا اَلتِي تُرَى - بَعْدَ هَذِهِ الصَّلاَةِ - مِنْ مُوَجِهَاتِهِ إِلَى تَدْبِيرِ الله وَاخْتِيَارِهِ، وَعَلَيْنَا مُمَارَسَةُ الأَسْبَابِ الكَوْنِيَةِ مَعَ الاسْتِخَارَةِ، وَمَا قُدِّرَ يَكُونُ[1].

---

(1) - المفاتيح: الاستخارة هي دعاء وتوجه إلى الله، فإن رأى العبد شيئا، فببركة هذه الصلاة، ييسره الله للأمر المستخار فيه، إن كان خيرا له، أو يصرفه عنه إن كان شرا.

صَلاَةُ التَّسَابِيحِ

نَقَلَ النَّوَوِيُ فِي الأذْكَارِ عن الدَّارَقُطْنِيِّ (أَصَحُّ شَيْءٍ فِي فَضَائِلِ الصَّلَوَاتِ (صَلاَةُ التَّسَابِيحِ).

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ الحيري (مَا رَأَيْتُ لِلشَّدَائِدِ مِثْلَ صَلاَةِ التَّسَابِيحِ).

وَقَدْ وَرَدَ أَنَّهَا وَسِيلَةٌ مُكَفِّرَةٌ لِذُنُوبِ العَبْدِ، مُفَرِّجَةٌ لِلْكُرُوبِ مُيَسِّرَةٌ لِلْعَسِيرِ، يَقْضِي الله بِهَا الحَاجَاتِ، وَيُؤَمِّنُ بِهَا الرَّوْعَاتِ وَيَسْتُرُ بِهَا العَوْرَاتِ.

وَهَذِهِ الصَّلاَةُ تُخَالِفُ فِي بَعْضِ هَيْأَتِهَا بَقِيَةَ الصَّلَوَاتِ وَلَيْسَ هَذَا عَجِيبًا، لِأَنَّهَا صَلاَةٌ خَاصَّةٌ شُرِعَتْ لِغَرَضٍ خَاصٍّ كَصَلاَةِ الكُسُوفِ وَالخُسُوفِ وَالعِيدَيْنِ وَنَحْوِهَا.

صِفَةُ هَذِهِ الصَّلاَةِ:

جَاءَ فِي الحَدِيثِ الشَّرِيفِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْعَبَاسِ بنِ عَبْدِ المطَلِبِ:

- يَا عَبَّاسُ!! أَلَا أُعْطِيكَ؟! أَلَا أَمْنَحُكَ؟! أَلَا أحبوكَ؟! أَلَا أَفْعَلُ لَكَ عَشْرَ خِصَالٍ؟ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَقَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، وَخَطَأَهُ وَعَمْدَهُ، وَصَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ، وَسِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ؟! أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ (أَيْ بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ) تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةٍ (يَعْنِي أَيَّ سُورَةٍ شِئْتَ) فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ القِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ فَقُلْ وَأَنْتَ قَائِمٌ - أَيْ بَعْدَ القِرَاءَةِ مُبَاشَرَةً وَقَبْلَ الرُّكُوعِ - : (سُبْحَانَ اللَّهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ) خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ (بَعْدَ التَّسْبِيحِ المُعْتَادِ فِي الرُّكُوعِ) عَشْرًا (أَيْ التَّسْبِيحَاتِ المذكُورَةِ) ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ (قَائِلًا سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ... الخ) فَتَقُولُهَا (أَيْ التَّسْبِيحَاتِ المَذْكُورَةِ) عَشْرًا ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا فَتَقُولُهَا (أَيْ بَعْدَ التَّسْبِيحِ المُعْتَادِ فِي السُّجُودِ) عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا (أَيْ بَعْدَ الدُّعَاءِ المعْتَادِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ)، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا (أَيْ بَعْدَ التَّسْبِيحَاتِ المُعْتَادَةِ فِي

السُّجُودِ) ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا (يَعْنِي وَأَنْتَ جَالِسٌ القُرْفُصَاءَ فِي الاسْتِرَاحَةِ الخَفِيفَةِ المَأْثُورَةِ بَيْنَ السُّجُودِ وَالقِيَامِ) فذلك خَمْسٌ وَسَبْعُونَ، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، تَفْعَلُ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ (أَيْ فِي الرَّكَعَاتِ الأَرْبَعَةِ) فَتَحْصُلُ مِنْهَا ثلاثمائة تَسْبِيحَةٍ[1].

تَأْكِيدُ فِعْلِهَا:

ثُمَّ قَالَ ﷺ لِلْعَبَاسِ رضي الله عنه: «إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَةً فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فإن لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً».

دُعَاؤُهَا: وَزَادَ الطَّبَرَانِيُّ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ بَعْدَ التَّشَهُدِ وَقَبْلَ السَّلاَمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ: تَوْفِيقَ أَهْلِ الهُدَى، وَأَعْمَالَ أَهْلِ اليَقِينِ وَمُنَاصَحَةَ أَهْلِ التَوْبَةِ، وَعَزْمَ أَهْلِ الصبر وَجِدَّ أَهْلِ الخِشْيَةِ، وَطَلَبَ أَهْلِ الرَّغْبَةِ وَتَعَبُدَ أَهْلِ الوَرَعِ،

---

(١) – وبعد السجدة الأخيرة تقول قبل التشهد عشرًا.

وَعِرْفَانَ أَهْلِ العِلْمِ حَتَّى أَخَافَكَ... اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ: مَخَافَةً تَحْجُزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ حَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلاً أَسْتَحِقُّ بِهِ رِضَاكَ وَحَتَّى أُنَاصِحُكَ بِالتَّوْبَةِ خَوْفًا مِنْكَ وَحَتَى أُخْلِصَ لَكَ فِي النَّصِيحَةِ حُبًّا لَكَ وَحَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، حُسْنُ ظَنٍ بِكَ سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ.

ثُمَّ يَزِيدُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ مِنْ دُعَاءٍ بِمَا أُلْهِمَهُ.

القِرَاءاتُ فِي الرَّكَعَاتِ:

وَيُسْتَحْسَنُ أَنْ يَقْرَأَ فِي هَذِهِ الرَّكَعَاتِ الأَرْبَعَةِ بَعْدَ الفَاتِحَةِ سُورَةً مِمَّا جَاءَ أَنَّهَا تَعْدِلُ نِصْفَ أَوْ ثُلُثَ أَوْ رُبُعَ القُرْآنِ لِيَحْصُلَ أَكْبَرُ قَدْرٍ مِنَ الثَّوَابِ: فَمَثَلًا يَقْرَأُ فِي الأَوَلِ (الزَّلْزَلَةَ) وَفِي الثَّانِيَةِ (الكَافِرُونَ) وَفِي الثَالِثَةِ (النَّصْرَ) وَفِي الرَابِعَةِ (الإِخْلاَصَ).

فِي عَدَدِ التَّسْبِيحَاتِ سِرٌّ: أَنَّهَا ثَلاثُمائَةِ تَسْبِيحَةٍ فِي الصَّلاَةِ، فَلاَ يَنْبَغِي الزِّيَادَةُ عَلَيْهَا لأَنَّ لِلْعَدَدِ سِرًا خَاصًّا.

صَلاتُهَا جَمَاعَةً: وَكَمَا تَجُوزُ هَذِهِ الصَّلاَةُ انْفِرَادًا تَجُوزُ فِي جَمَاعَةٍ.

صَلاَةُ الضَّائِعِ وَالآبِقِ وَنَحْوِهِ

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالحَاكِمُ بِسَنَدٍ مُوَثَّقٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (مَنْ ضَاعَ لَهُ شَيْءٌ أَوْ أَبَقَ (أَيْ هَرَبَ)[1] فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَيَتَشَهَّدُ وَيَقُولُ (فِي آخِرِ التَّشَهُّدِ):

(يا هَادِيَ الضُلاَّلِ وَرَادَ الضَالَّةِ[2]: ارْدُدْ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِعِزَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ فَإِنَّهَا مِنْ عَطَائِكَ وَفَضْلِكَ).

ثُمَّ يَزِيدُ مَا أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ:

(اللَّهُمَّ رَادَّ الضَالةَ وَهَادِيَ الضَّلاَلَةَ أَنْتَ تَهْدِي مِنَ الضَّلاَلَةِ ارْدُدْ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ فَإِنَّهَا مِنْ عَطَائِكَ وَفَضْلِكَ).

---

(1) – الآبق هو الهارب سواء كان عبدا للإنسان أو ولدًا له، ويلحق به التائه والمفقود والسجين والأسير.

(2) – الضالة: الشيء الذي يضيع من الشخص كيفما كان.

وَيَزِيدُ مَا شَاءَ مِمَّا يُحِسُّهُ وَيَهُمُّهُ فِي الدُّعَاءِ سَوَاءً فِي السُّجُودِ أَوْ بَعْدَ التَّشَهُّدِ، وَلاَ بَأْسَ مِنْ تِكْرَارِ الدُّعَاءِ وَتِكْرَارِ هَذِهِ الصَّلاَةِ مَرَاتٍ، مَعَ الصَّدَقَةِ عَلَى الفُقَرَاءِ.

صَلاَةُ اللَّيْلِ.. وَصَلاَةُ الضُّحَى

صَلاَةُ اللَّيْلِ وَصَلاَةُ الضُّحَى مِنَ النَّوَافِلِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَحْرِصَ عَلَيْهِمَا، فَقَدْ غَفَلَ عَنْهُمَا الكثيرونَ بِالرَغمِ مِنْ كَثْرَةِ الخيرِ فِيهِمَا.

صلاة الليل:

قَالَ ﷺ: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنَ الرَّبِّ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الأخِيرِ.

وَقَالَ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِصَلاَةِ اللَّيْلِ وَلَوْ رَكْعَةً وَاحِدَةً.

وَهِيَ غيرُ مُقَيَّدَةٍ بِعَدَدٍ، وَإِنْ كَانَ الأَمْثَلُ الوُقُوفُ عِنْدَ المَأْثُورِ وَهُوَ أَنَّهُ ﷺ لَمْ يَزِدْ عَلَى ثَلاَثَ عَشَرَةَ رَكْعَةٍ.

صلاة الضحى:

فِي الحَدِيثِ القُدُسِيِّ عَنْ رَبِّ العِزَّةِ جَلَّ وَعَلَا: ابْنَ آدَمَ.. ارْكَعْ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ.

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ: بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتَيِ الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ.

صلاة دواء للشدة إذا وقعت بالإنسان أو توقعها

وَقَعَ بَعْضُ النَّاسِ فِي شِدَّةٍ كَبِيرَةٍ فَشَكَا ذَلِكَ لِشَيْخِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَرَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُشِيرُ عَلَى الشَّخْصِ بِمَا يَأْتِي:

سُبْحَانَ اللَّهِ ← 100 مرة

الحَمْدُ لِلَّهِ ← 100 مرة

اللَّهُ أَكْبَرَ ← 100 مرة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ ← 100 مرة

ثُمَّ يُصَلِّي اثْنَتَيْ عَشَرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ يَدْعُو بَعْدَهَا بِمَا شَاءَ.

ثُمَّ يُصَلِي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقْرَأُ فِي الخِتَامِ خَمْسِينَ آيَةً مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ مِنْ أَوَّلِ ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ ﴾ إِلَى آخِرِ السُورَةِ.

ثُمَّ يُصَلِي أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ رَكْعَةً ثُمَّ يَدْعُو بِهَذَا الدُعَاءِ وَهُوَ: لَا فَرَجَ إِلاَّ فَرَجُكَ، فَفَرِّجْ عَنَّا كُلَّ شِدَّةٍ وَكَرْبٍ. يَا مَنْ بِيَدِهِ مَفَاتِيحُ الفَرَجِ. اكْفِنَا شَرَّ مَنْ يُرِيدُ ضُرَّنَا مِنْ إِنْسٍ وَجِنٍّ. وَادْفَعْهُ عَنَّا بِيَدِكَ القَوِيَةِ.. بِإِذْنِكَ وَقُدْرَتِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فَفَعَلَهُ فَذَهَبَتْ الشِّدَّةُ الَّتِي كَانَ فِيهَا ذَلِكَ الشَّخْصُ.

وَكَانَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ يَقُولُ فِي النَّوْمِ لِلَّذِي أَخْبَرَهُ بِمَا تَقَدَّمَ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالصَّلَاةِ وَالدُعَاءِ.

(وأنّ من فعل هذا صادقا فرج الله عنه شدته في يومه ولو كانت أي شيء كان[1]).

---

(1)– منقولة من المدخل لابن الحاج.

لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿284﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿285﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿286﴾ (1)

صلاة.. ودعاء

قَالَ السَّيِّدُ مُرْتَضَى الزُّبَيْدِيُّ فِي شَرْحِ الإِحْيَاءِ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ:

---

(1) — البقرة: 284 — 286.

يَقْرَأُ فِي الأُولَى الفَاتِحَةَ وَسُورَةَ الإِخْلاَصِ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

وَفِي الثَانِيَةِ الفَاتِحَةَ وَسُورَةَ الإِخْلاَصِ عِشْرِينَ مَرَّةً.

وَفِي الثَالِثَةِ الفَاتِحَةَ وَسُورَةَ الإِخْلاَصِ ثَلاَثِينَ مَرَّةً.

وَفِي الرَابِعَةِ الفَاتِحَةَ وَسُورَةَ الإِخْلاَصِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً.

وَبَعْدَ الفَرَاغِ مِنَ الصَّلاَةِ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ بِنُورِ وَجْهِكَ وَجَلاَلِكَ، وَبِهَذَا الاسْمِ الأَعْظَمِ، وَبِنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ أَسْأَلُكَ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي وَتُبَلِّغَنِي سُؤَالِي وَأَمَلِي.

ثُمَّ يَدْعُو بِهَذَا الدُعَاءِ فَإِنَّهُ يُسْتَجَابُ لَهُ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّـهُ.. اللَّـهُ.. اللَّـهُ، لَا إِلَهَ إِلاَّ الله الأَحَدُ الصَّمَدُ.

اللَّـهُ.. اللَّـهُ.. اللَّـهُ، لَا إِلَهَ إِلاَّ الله بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ

المُطَهَّرَاتِ المعْرُوفَاتِ المُكَرِمَاتِ المَيْمُونَاتِ المُقَدَّسَاتِ، الَّتِي هِيَ نُورٌ عَلَى نُورٍ، وَنُورٌ فَوْقَ نُورٍ، وَنُورٌ تَحْتَ نُورٍ، وَنُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَنُورُ العَرْشِ العَظِيمِ. أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَقُوَّةِ سُلْطَانِكَ المُبِينِ وَجَبَرُوتِكَ المَتِينِ.

الحَمْدُ للهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذُو الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

يَا اللَّـهُ.. يَا اللَّـهُ..، يَا رَبِّ.. يَا رَبِّ..، يَا رَبَاهُ.. يَا رَبَاهُ.. يَا رَبَاهُ.. اغْفِرْ ذُنُوبِي وَانْصُرْنِي عَلَى أَعْدَائِي وَاقْضِ حَاجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَصَلَّى اللَّـهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

صَلاَةُ الحَاجَةِ لأَلْفِ حَاجَةٍ

رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ دَرَسْتَوِيهِ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ فِي كِتَابِ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رضي الله عنه بِخَطِّهِ مَا مِثَالُهُ صَلاَةُ الحَاجَةِ لِأَلْفِ حَاجَةٍ عَلَّمَهَا الخَضِرُ عليه السلام لِبَعْضِ العِبَادِ.

يُصَلِي رَكْعَتَينِ يَقْرَأُ فِي الأُولَى فَاتِحَةَ الكِتَابِ مَرَّةً، ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾. وَقل يَا أَيُّهَا الكَافِرُون عَشْرَ مَرَاتٍ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ * لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ * وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ * وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴾ وَفِي الثَانِيَةِ فَاتِحَةَ الكِتَابِ مَرَّةً، ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾، ﴿ وقُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ أَحَدَ عَشَرَ مَرَةً ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾. ثُمَّ يَسْجُدُ بَعْدَ السَّلاَمِ وَيُصَّلِي عَلَى النَّبِي ﷺ فِي سُجُودِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَيَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّـهِ وَالحَمْدُ للَّـهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّـهُ وَاللَّـهُ أَكبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَةَ إِلاَّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَيَقُولُ: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّـهَ حَاجَتَهُ تُقْضَى بِإذْنِ الله تَعَالَى.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو القَاسِمِ الحكِيمُ بَعَثَ أَحَدُ العِبَادِ رَسُولاً يُعَلِّمُنِي هَذِهِ الصَّلاَةَ فَتَعَلَّمْتُهَا فَصَلَّيْتُهَا وَسَأَلْتُ اللهَ الحِكْمَةَ، فَأَعْطَانِيهَا وَقَضَى لِي أَلْفَ حَاجَةٍ.

وَقَالَ الحَكِيمُ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُصَلِيَهَا فَلْيَغْتَسِلْ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ وَيَلبَسْ ثِيَابًا طَاهِرَةً، وَيُصَلِيهَا عِنْدَ الفَجْرِ، وَيَنوِي قضاء أي حاجة شاء تُقْضَى إن شاء الله تعالى.

دَعْوَةُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَـٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾[1].

وَهِيَ لِتَفرِيجِ الكُرُوبِ وَالخَلاَصِ مِنْ كُلِّ غَمٍّ. وَالنَّجَاةِ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ.

عَنْ سَيِّدِي أَبِي الحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ: قَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِتُّ لَيْلَةً فِي غَمٍّ عَظِيمٍ فَأُلْهِمْتُ أَنْ أَقُولَ: إِلَهِي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِالإِيمَانِ وَالمَحبَّةِ وَالطَّاعَةِ وَالتَوْحِيدِ وَأَحَاطَتْ بِي الغَفْلَةُ وَالشَّهْوَةُ

---

(1) – الأنبياء: 87.

وَالمَعْصِيَةُ وَطَرَحَتْنِي النَّفْسُ فِي بَحْرِ الهَوَى فَهِيَ مَظْلَمَةٌ وَعَبْدُكَ مَحْزُونٌ مَهْمُومٌ مَغْمُومٌ قَدْ التَقَمَهُ نُونُ الهَوَى وَهُوَ يُنَادِيكَ نِدَاءَ المَحْبُوبِ المَعْصُومِ نَبِيكَ وَعَبْدِكَ يُونُسَ بنِ مَتَّى وَيَقُولُ ﴿لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾(1).

فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَيِّدْنِي بِالمَحبةِ فِي مَحَلِ التَّفْرِيدِ وَالوِحْدَةِ وَأَنبِتْ عَلَيَّ أَشْجَارَ اللُّطْفِ وَالحَنَانِ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ المَلِكُ المَنَانُ وَلَيْسَ لِي إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَلَسْتُ بِمُخْلِفٍ وَعْدَكَ لِمَنْ آمَنَ بِكَ إِذْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾(2).

---

(1) – الأنبياء: 87.

(2) – الأنبياء: 88.

الله

الصَّلاة على الرَّسول

المِفتاح الرَّابع

قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن عَسُرَتْ عَلَيهِ حاجَةٌ فَلْيُكْثِرْ بِالصَّلاةِ عَلَيَّ فَإِنَّها تَكْشِفُ الهُمُومَ وَالغُمُومَ وَالكُرُوبَ، وَتُكْثِرُ الأَرْزاقَ وَتَقْضِي الحَوائِجَ»

عن دلائل الخيرات

أَيُّهَا الأَخُ الكَرِيمُ:

يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾[1].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحابِهِ أَجْمَعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الرَّحْمَةُ المُهْدَاةُ إِلَى عِبادِهِ جَمِيعًا ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾[2].

وَالصَّلاةُ وَالتَسْلِيمُ عَلَيْهِ.. رَحْمَةٌ بِعِبادِهِ لِتَفْرِيجِ الكُرُوبِ وَشَرْحِ القُلُوبِ، وَتَيْسِيرِ الأُمُورِ.

وَكَيْفَ لا يَكُونُ هَذَا كُلُّهُ ثَمَرَةَ مَنْ يُصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُصَلِّي عَلَى نَبِيِّهِ.

---

(1) – الأحزاب: 56.

(2) – الأنبياء: 107.

فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، جاءَ ذاتَ يومٍ والبُشْرَى تُرَى فِي وَجْهِهِ، فقالَ: «جَاءَنِي جِبْرِيلُ عليه السلام، فَقَالَ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ لَكَ أَمَا يُرْضِيكَ يَا مُحَمَّدُ أَلاَّ يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَتِكَ مَرَّةً إِلاَ صَلَيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلاَ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلاَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَارَانِيُّ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّـهَ حَاجَتَهُ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَسْأَلْ حَاجَتَهُ، وَلْيَخْتِمْ بِالصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِنَّ اللَّـهَ يَقْبَلُ الصَّلاَتَيْنِ وَهُوَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَدَعَ مَا بَيْنَهُمَا، فَأَكْثِرْ يَا أَخِي مِنَ الصَّلاَةِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ. وَاعْلَمْ أَنَّ أَقَلَّ الإِكْثَارِ ثَلاَثُمِائَةٍ كَمَا قَالَ أَبُو طَالِبِ المَكِّي.

الصَّبِيَّةُ الَّتِي تَفَلَتْ فِي البِئْرِ

دَلاَئِلُ الخَيْرَاتِ مِنْ أَشْهَرِ الكُتُبِ الَّتِي جَمَعَتْ صِيَغًا عَدِيدَةً مُبَارَكَةً فِي الصَّلاَةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ الله ﷺ.

وَمُؤَلِفُهَا هُوَ الوَلِيُّ الكَبِيرُ المغْرِبِيُّ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمّد بنُ سُلَيْمَانَ الجزُولِي السمْلاَلِي الشَرِيفُ الحَسَنِي الذِي طَلَبَ العِلْمَ بِمَدِينَةِ فَاسٍ، وَبِهَا أَلَّفَ كِتَابَهُ (دَلاَئِلَ الخَيْرَاتِ).

وَسَبَبُ تَأْلِيفِهِ أَنَّهُ حَضَرَهُ - أَيْ الإِمَام الجزُولِي - وَقْتُ الصَّلاَةِ فَقَامَ يَتَوَضَأُ لَهَا، فَلَمْ يَجِدْ مَا يُخْرِجُ بِهِ المَاءَ مِنَ البِئْرِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ نَظَرَتْ إِلَيْهِ صَبِيَةٌ مِنْ مَكَانٍ عَالٍ فَقَالَتْ لَهُ مَنْ أَنْتَ؟ فَأَخبَرَهَا، فَقَالَتْ: أَنْتَ الرَّجُلُ الَّذِي يُثْنِي عَلَيْكَ بِالخَيْرِ وَتَتَحَيَّرُ فِيمَا يُخْرَجُ بِهِ المَاءُ مِنَ البِئْرِ؟ وَبَصَقَتْ فِي البِئْرِ فَفَاضَ مَاؤُهَا حَتَّى سَاحَ عَلَى الأَرْضِ!! فَقَالَ الشَيْخ بَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكِ بِمَ نِلْتِ هَذِهِ المرتبةَ! فَقَالَتْ: بِكَثْرَةِ الصَّلاَةِ عَلَى مَنْ كَانَ إِذَا مَشَى فِي البَرِّ الأقْفَرِ تَعَلَّقَتْ الوُحُوش بِأَذْيَالِهِ ﷺ !!

فَحَلَفَ أَنْ يُؤَلِّفَ كِتَابًا فِي الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

صَلاَةُ جَلاَلٍ.. وَسَلاَمُ جَمَالٍ

قَالَ صَاحِبُ الفَضِيلَةِ الشَيْخُ الأَكْبَرُ الدُكْتُورُ عَبْدُ الحَلِيمِ مَحْمُود فِي كِتَابِهِ: (المَدْرَسَةُ الشَاذِلِية الحديثَةُ) القِصَةَ التَالِيَةَ:

(فِي فَتْرَةٍ مِنَ الفَتَرَاتِ ابْتَلاَنِي الله بِمَوْضُوع شَقَّ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى نَفْسِ المُحِيطِينَ بِي، وَاسْتَمَرَ الابْتِلاءُ مُدَّةً كُنَّا نَلْجأُ فِيهَا إِلَى الله تَعالَى طَالِبِينَ الفَرَجَ.

وَذَاتَ يَوْم أَتى عِنْدِي بَعْض الصَالِحِينَ - عَلَى عِلْم بِهَذَا الابْتِلاَءِ - وَأَعْطَانِي وَرَقَةً كَتَبَ فِيهَا صِيغَةً مِنْ صِيَغِ الصَّلاةِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَقَالَ: اقْرَأْهَا وَاسْتَغْرِقْ فِيهَا: وَكَرِّرْهَا مُنفَرِدًا فِي اللّيْلِ، لَعَلَّ الله يَجْعَلُهَا سَبَبًا فِي تَفْرِيجِ هَذا البَلاَءِ.

وَالصِّيغَةُ هِيَ: (اللّهُمَّ صَلِّ صَلاَةَ جَلاَلٍ، وَسَلِّمْ سَلاَمَ جَمَالٍ، عَلَى حَضْرَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَاغْشَهُ اللّهُمَّ بِنُورِكَ كَمَا غَشِيَتْهُ سَحَابَةُ التَجَلِيَاتِ، فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَبِحَقِيقَةِ الحَقَائِقِ كَلَّمَ مَوْلاَهُ العَظِيمَ، الذِي أَعَاذَهُ مِنْ كُلِ

سُوءٍ، اللَّهُمَّ فَرِجْ كَرْبِي كَمَا وَعَدْتَ) ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ﴾ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، آمِينَ.

وَاعْتَكَفْتُ فِي غُرْفَةٍ بَعْدَ صَلَاةِ العِشَاءِ، وَأَضَأْتُ نُورَ الغُرْفَةِ وَأَمْسَكْتُ الوَرَقَةَ بِيَدِي، وَأَخَذْتُ فِي تِكْرَارِ الصِّيغَةِ وَاسْتَغْرَقْتُ فِيهَا، وَإِذَا بِي أَرَى فَجْأَةً أَنَّ الحُرُوفَ الَّتِي كُتِبَتْ بِهَا الصِّيغَةُ مُضِيئَةً تَتَلَأْلَأُ نُورًا فِي وَسَطِ هَذَا النُّورِ!!

وَلَمْ أُصَدِّقْ عَيْنَيَ فَغَمَضْتُهُمَا وَفَتَحْتُهُمَا عِدَّةَ مَرَّاتٍ، فَكَانَ النُّورُ عَلَى مَا هُوَ، فَوَضَعْتُ الوَرَقَةَ أَمَامِي، وَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى عَيْنَيَ أُدْعِكُهُمَا، ثُمَّ فَتَحْتُ عَيْنَيَ فَإِذَا بِالحُرُوفِ عَلَى مَا هِي عَلَيْهِ تَتَلَأْلَأُ نُورًا وَتُشِعُّ سَنَاءً!!

فَحَمَدْتُ اللَّـهَ وَعَلِمْتُ أَنَّ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ قَدْ فُتِحَتْ، وَأَنَّ هَذَا النُّورَ رَمْزُ ذَلِكَ، وَفِعْلًا أَزَالَ اللَّـهُ الكَرْبَ وَحَقَّقَ الفَرَجَ بِكَرَامَةِ هَذِهِ الصِّيغَةِ المُبَارَكَةِ[1].

---

(1)– حدثنا البعض أنه قرأ هذه الصيغة ليشهد هذا النور، فلم يشهد شيئا ونقول من قالها التماس مشاهدة النور، فقد قالها التماسا لحظ نفسه =

صَلَاةُ الاسْتِغَاثَةِ

نَقَلَ ابْنُ عَابِدِينَ عَنِ العَبْدِ الصَّالِحِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الحَلَبِي القَاطِنِ بِدِمَشْقٍ، وَكَانَ رَجُلًا عَلَيْهِ سِيمَا الصَّلَاحِ، أَنَّ بَعْضَ وُزَرَاءِ دِمَشْقَ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِهِ، فَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَكْرُوبًا أَشَدَّ الكَرْبِ، فَرَأَى سَيِّدَنَا رَسُولَ الله ﷺ فِي مَنَامِهِ فَأَمَّنَهُ وَعَلَّمَهُ صِيغَةَ صَلَاةٍ وَأَنَّهُ إِذَا قَرَأَهَا فَرَّجَ الله تَعَالَى كَرْبَهُ، فَاسْتَيْقَظَ وَقَرَأَهَا، فَفَرَّجَ اللَّهُ تَعَالَى كَرْبَهُ بِبَرَكَتِهِ ﷺ.

= وليس ابتغاء الله ورسوله، فالعبد يجب أن يكون خالصا لله وحده، أمّا هذا النور فهو رزق يسوقه الله إلى عبد ولا يسوقه إلى عبد آخر، فقد يسوق الله إلى عبد عطاء ظاهرا، ويسوق إلى عبد آخر عطاء باطنا، ولا يدري المخلوق أيهما أفضل، وإن كان في كل منهما الخير.

ولا يقولن أحد: إنَّ هذا من فعل الشياطين، فقد قال تعالى: ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ الحجر: 42.

وَيَقُولُ ابْنُ عَابِدِينَ إِنَّهُ جَرَّبَهَا لِذَلِكَ مَرَّاتٍ، فَكَانَتْ فَعَّالَةً فِي تَفْرِيجِ الكُرُوبِ.

مِنْ مَفَاتِيحِ الفَرَجِ: يَقُولُ الله تَعَالَى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[1].

صَلاَةُ الحَبِيبِ المَحْبُوبِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَحْبُوبِ الحَبِيبِ شَافِي العِلَلِ وَمُفَرِّجِ الكُرُوبِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّم.

هَذِهِ الصَّلاَةُ يَقُولُ عَنْهَا الشَّيْخُ يُوسُفُ النَّبَهَانِي: إِنَّ الشَّيْخَ حَسَنَ حَلاَوَةِ الغَزِيِّ المُتَوَطِّنَ فِي القُدْسِ

(1)– المجادلة: 12.

لَقَّنَهَا لِي، كُنْتُ قَدْ شَكَوْتُ لَهُ مَا أَلَمَّ بِي مِنَ الهَمِّ وَالكَرْبِ، فَبَعْدَ أَنْ تَلَوْتُهَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ أَتْلُوهَا، فَرَّجَ اللهُ كَرْبَتِي، وَبَلَّغَنِي فَوْقَ أُمْنِيَتِي بِفَضْلِهِ وَإِحْسَانِهِ، وَبِبَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

صَلَاةُ النُّورِ الذَّاتِيِّ وَالسِّرِّ السَّارِي

وعلى آله وصحبه وسلم

والسر الساري في سائر الأسماء والصفات

هَذِهِ الصَّلَاةُ لِسَيِّدِي أَبِي الحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رضي الله عنه وَهِيَ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ، وَقِيلَ عَنْهَا إِنَّهَا لِفَكِّ الكُرُوبِ.

حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الصَّلَاةِ شَيْءٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ صَلَاتِكَ شَيْءٌ، وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ سَلَامِكَ شَيْءٌ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ بَرَكَاتِكَ شَيْءٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الذَّاتِي

رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُمْ جَاءُوا بِرَجُلٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ شَهِدُوا عَلَيهِ أَنَّهُ سَرَقَ نَاقَةً لَهُمْ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَطْعِ يَدِهِ، فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُتَمْتِمُ بصيغة الصَّلاَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ، ثُمَّ ما لَبِثَ أن ظَهَرَتْ بَرَاءَتُهُ، فَأَرْسَلَ النبيُّ ﷺ في إِحْضَارِهِ، ثُمَّ سَأَلَهُ: يا هَذَا مَا قُلْتَ آنِفاً وَأَنْتَ مُدْبِرٌ؟ فَأَخْبره بِمَا قَالَ - فقَالَ ﷺ: لِذَلِكَ نَظَرْتُ إِلى المَلاَئِكَةِ مُحْدِقِينَ بِسِكَكِ المَدِينَةِ حَتى كَانُوا يَحُولُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.

ثُمَّ قَالَ ﷺ: «لَتَرِدَنَّ عَلَى الصِّرَاطِ وَوَجْهُكَ أَضْوَأُ مِنَ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ».

غاية المأمول.. في طريق الوصول لرؤية حضرة الرسول ﷺ

لاَ يُؤْمِنُ المرْءُ حَتَّى يُحِبَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ، وَيَبْلُغَ بِهِ الحُبُ أَنْ يَكُونَ ﷺ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ وَأَوْلاَدِهِ وَأَهْلِهِ، بَلْ وَأَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ.

وَمَنْ بَلَغَ بِهِ الحُبُّ هَذَا المَدَى، يَشْتَاقُ إِلَى رُؤْيَتِهِ ﷺ وَلَوْ كَلَّفَهُ هَذَا أَنْ يُقَدِّمَ فِي سَبِيلِهِ كُلَّ مَا يَمْلِكُ مِنْ مَالٍ وَنَفْسٍ.

هُنَاكَ مَنْ يَرَوْنَهُ ﷺ فِي الرُؤْيَا.. وَهُنَاكَ مَنْ يَرَوْنَهُ ﷺ فِي اليَقَظَةِ، حَتَى أَنَّ بَعْضَ كِبَارِ الأَوْلِيَاءِ وَالأَقْطَابِ قَالُوا وَيَقُولُونَ: لَوْ غَابَ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَحْظَةً مَا عَدَدْتُ نَفْسِي مِنَ الأَحْيَاءِ.

وَمَنْ رَآهُ ﷺ فَقَدْ رَآهُ حَقًّا، لِأَنَّ الشَيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ بِهِ فَالأَنْبِيَاءُ جَمِيعًا مَعْصُومُونَ مِنْ أَنْ يَظْهَرَ شَيْطَانٌ بِصُوَرِهِمْ.

وَمَنْ رَآهُ ﷺ فِي الرُؤْيَا، فَسَيَرَاهُ فِي اليَقَظَةِ وَحَقِيقَةً إِنْ شَاءَ الله، أَيْ فِي دَارِ الآخِرَةِ.

وَقَدْ يَرَاهُ البَعْضُ بِنُقْصَانٍ بَعْضِ شَمَائِلِهِ الشَّرِيفَةِ، وَهَذَا رَاجِعٌ إِلَى أَحْوَالِ الرَّائِي لِتَغْيِيرِ أَحْوَالِهِ فِي الاسْتِقَامَةِ، فَإِنَّهُ ﷺ كَالمِرْآةِ.

قَالَ الإِمَامُ الغَزَالِيُّ: لَيْسَ مَنْ رَآهُ أَنَّهُ يَرَى جِسْمَهُ الشَّرِيفَ وَبَدَنَهُ بَلْ مِثَالًا، صَارَ ذَلِكَ المِثَالُ آلَةً يَتَأَدَّى بِهَا المَعْنَى الَّذِي هُوَ نَفْسُهُ، وَالآلَةُ تَارَةً تَكُونُ حَقِيقَةً، وَتَارَةً تَكُونُ خَيَالِيَّةً وَالنَّفْسُ غَيْرُ المِثَالِ المُتَخَيَّلِ، فَمَا رَآهُ مِنَ الشَّكْلِ لَيْسَ هُوَ رُوحُ المُصْطَفَى ﷺ وَلَا شَخْصُهُ، بَلْ هُوَ مِثَالٌ عَلَى التَّحْقِيقِ.

قَالَ ﷺ: (مَنْ رَآنِي فِي مَنَامِهِ رَآنِي يَوْمَ القِيَامَةِ. وَمَنْ رَآنِي يَوْمَ القِيَامَةِ تَشَفَّعْتُ لَهُ. وَمَنْ تَشَفَّعْتُ لَهُ شَرِبَ مِنْ حَوْضِي. وَمَنْ شَرِبَ مِنْ حَوْضِي حُرِّمَ جَسَدُهُ عَلَى النَّارِ).

وَلَكِنْ مَا طَرِيقُ الوُصُولِ.. إِلَى غَايَةِ المَأْمُولِ.. لِرُؤْيَةِ حَضْرَةِ الرَّسُولِ ﷺ؟

فَوَائِد لِرُؤْيَةِ الرَّسُولِ ﷺ

فِي كِتَابِ الأَذْكَارِ لِقُطْبِ الأَقْطَابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنَّ مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الكِتَابِ مَرَّةً ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ وآيَةَ الكُرْسِيِّ خَمْسَ مَرَّاتٍ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَلْفَ مَرَّةٍ ؛مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ يَرَى بِإِذْنِ الله سَيِّدَنَا النَّبِيِّ مُحَمَّدًا ﷺ.

وَفِي مُجْمَعِ الحَدِيثِ: رَوَى أَنَّهُ قَالَ ﷺ «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَانِي فِي المَنَامِ فَلْيُصَلِّ فِي لَيْلَةِ الجُمُعَةِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمَتَيْنِ وَيَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الكِتَابِ وَالضُّحَى وَأَلَمْ نَشْرَحْ، وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ، وَإِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ، ثُمَّ يُسَلِّمُ وَيُصَلِّي عَلَيَّ سَبْعِينَ مَرَّةً وَيَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعَالَى سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ يَنَامُ مُصَلِّيًا رَآنِي فِي المَنَامِ».

وَفِي خَزِينَةِ الأَسْرَارِ: قَالَ بَعْضُ العُلَمَاءِ إِنَّ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ القَدْرِ أَلْفَ مَرَّةٍ يَوْمَ الجُمُعَةِ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى النَّبِيَّ ﷺ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مِنْ خَوَاصِّ سُورَةِ الكَوْثَرِ أَنَّ مَنْ قَرَأَهَا لَيْلَةَ الجُمُعَةِ أَلْفَ مَرَّةٍ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ أَلْفَ مَرَّةٍ وَنَامَ، رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنَامِهِ، وَهَذِهِ فَائِدَةٌ جَرَّبَهَا الكَثِيرُونَ.

وَبَعْضُ المَشَايِخِ قَالَ: إِنَّ مَنْ قَرَأَ فِي نِصْفِ لَيْلَةِ الجُمُعَةِ سُورَةَ قُرَيْشٍ أَلْفَ مَرَّةٍ ثُمَّ نَامَ بِالوُضُوءِ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنَامِهِ، وَحَصَلَ لَهُ كُلُّ مَقْصُودٍ، قِيلَ إِنَّهُ مُجَرَّبٌ عَظِيمٌ وَاللهُ

جَاءَ فِي (المَفاخِرِ العَلِيَّةِ) عَنْ أَبِي الحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رضي الله عنه إِذَا أَرَدْتَ رُؤْيَةَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ القِيَامَةِ: يَوْمَ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ فَلْتُكْثِرْ مِنْ قِرَاءَةِ هذه السُورِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿1﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴿2﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿3﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿4﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿5﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿6﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿7﴾ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿8﴾ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ﴿9﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿10﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿11﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿12﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿13﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿14﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴿15﴾ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿16﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿17﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿18﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿19﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿20﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿21﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿22﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴿23﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿24﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿25﴾

فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿26﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿27﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿28﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿29﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴿1﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴿2﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿3﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿4﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿5﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿6﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿7﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿8﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴿9﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿10﴾ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿11﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿12﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿13﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿14﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿15﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴿16﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿17﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿18﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿19﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿1﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿2﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿3﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿4﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿5﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴿6﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿7﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿8﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿9﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿10﴾ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا ﴿11﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿12﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿13﴾ إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿14﴾ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿15﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ﴿16﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿17﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿18﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿19﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿20﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿21﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ ﴿22﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿23﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿24﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿25﴾

وَنَرى أَنَّهُ لِلْوُصُولِ إِلَى رُؤْيَةِ حَضْرَةِ الرَّسُولِ ﷺ، عَلَيْكَ بِاتِبَاعِ الفَرَائِضِ وَالأَخْذِ بِسُنَنِهِ ﷺ وَالاقْتِدَاءِ بِهِ، وَالإِقْبَالِ عَلَى كُلِّ مَا يَجِبُ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ، وَالإِكْثَارِ مِنَ القُرْآنِ وَمِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ، وَخَاصَّةً الصِّيَغَ المَأْثُورَةَ وَالمُبَارَكَةَ، وَلكِنْ عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ الجَمِيلِ.

مِنَ الصِّيَغِ المُبَارَكَةِ الَّتِي تُحَقِّقُ الوُصُولَ: المُوَاظَبَةُ عَلَى (دَلَائِلِ الخَيْرَاتِ) لسيدِي الجَزُولِي رضي الله عنه وَأَرْضَاهُ، (وَكُنُوزِ الأَسْرَارِ فِي الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ المُخْتَارِ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الأَبْرَارِ) لِسَيِّدِي عَبْدِ اللَّـهِ بنِ مُحَمَّدٍ الهَارُوشِي الفَاسِيِّ رضي الله عنه.

وَكَذَلِكَ تَتَيَسَّرُ رُؤْيَتُهُ ﷺ: لِمَنْ يُوَاظِبُ عَلَى قِرَاءَةِ البُرْدَةِ لِلْإِمَامِ البُوصِيرِي رضي الله عنه بِشَرَائِطِهَا وَآدَابِهَا، وَهِيَ كَمَا رَوَاهَا الغزنوى: الطَّهَارَةُ، وَاسْتِقْبَالُ القِبْلَةِ، وَأَنْ تُرَدِّدَ بَعْدَ كُلِّ بَيْتٍ مِنْ أَبْيَاتِ القَصِيدَةِ:

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا ... عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ

فَالإِمَامُ البُوصِيرِي بَعْدَ أَنْ أَنْشَدَ قَصِيدَتَهُ، رَأى النَّبِيَّ ﷺ فِي الرُّؤْيَةِ، فَأَنْشَدَ البُرْدَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَكَانَ يَتَمَايَلُ طَرَبًا كَتَمَايُلِ الأَغْصَانِ.

وَمِنَ المُجَرَّبِ أَيْضًا: أَنْ تُرَدِّدَ عِنْدَ نَوْمِكَ حَتَى يَغْلُبَ عَلَيْكَ النَوْمُ هَذِهِ الأَبْيَاتِ مِنَ البُرْدَةِ:

نَعَمْ سَرَى طَيْفُ مَنْ أَهْوَى فَأَرَّقَنِي ... وَالحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَّاتِ بِالأَلَمِ

يَا لَائِمِي فِي الهَوَى العُذْرِيِّ مَعْذِرَةً ... مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا ... عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ

وَإِذَا لَمْ تحظ برؤية الرسول ﷺ: بعد كلّ هذا، فلا تقلق... فيكفيك فضلا من اللَّـهِ عليك، أنه وفّقك إلى ذكره وتلاوة كتابه والصَّلاة على رسوله ﷺ، وإلى هذا الشوق إلى رؤيته وإلى أخذك بأسباب العمل لرؤيته.

فَقَدْ لاَ يَحْظَى بِرُؤْيَتِهِ ﷺ شَخْصٌ أَعْلَى مَقَامًا وَدَرَجَةً مِنْ شَخْصٍ رآه، فَرَسُولُ الله ﷺ، هُوَ الحَبِيبُ الكَرِيم، لاَ يَضُنُّ عَلَى مُحِبِّيهِ بِرُؤْيَتِهِ، وَلَكِنْ قَدْ يَكُونُ مِنْ بَيْنَ مُحِبِّيهِ مَنْ

لاَ يَسْتَطِيعُ الثَّبَاتَ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ، فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الجَذْبُ فِي الجَوَارِحِ وَلَكِنَّ الله ﷻ أَرادَ لَهُ الثَّباتَ حَتَّى يُؤَدِّيَ رِسَالَتَهُ فِي مُجْتَمَعِهِ وَأَهْلِهِ وَالْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى لَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الأَرْوَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَسَدِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الأَجْسَادِ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلاَمًا.

ذَكَرَهَا جَبْرٌ وَابْنُ الفَاكِهَانِي وَأَنَّ وداعة حَدِيثًا، إِلَى قَوْلِهِ فِي القُبُورِ، وَقَالَ الفَاكِهَانِي: إِنَّ مَنْ صَلَّى بِهَا عَلَى النَّبِيِّ سَبْعِينَ مَرَّةً رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنَامِهِ.

صِيغَةٌ لِلصَّلَاةِ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ

ذات فوائد عظيمة لقضاء الحاجات

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ المَكْتُوبِ مِنْ نُورِ وَجْهِكَ الأَعْلَى المؤَبَّدِ، الدَّائِمِ البَاقِي المُخَلَّدِ، فِي قَلْبِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الوَاحِدِ بوَحْدَةِ الأَحَدِ، المُتَعَالِ عَنْ وِحْدَةِ الكَمِّ وَالعَدَدِ، المُقَدَّسِ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ، وَبِحَقِّ (بِسْمِ الله الرَحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُثْبِتُ فِي قَلْبِي الإِيمَانَ، وَتُحَفِّظُنِي القُرْآن، وَتُلْهِمُنِي مِنْهُ الآيَاتِ، وَتَفْتَحُ لِي بِهَا نُورَ الجَنَاتِ، وَنُورَ النَّعِيمِ وَنُورَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ).

هَذِهِ الصَّلَاةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى السَّيِّدِ تَقِيِّ الدِّينِ الحَنْبَلِيِّ وَقَدْ وُجِدَتْ فِي رِسَالَةٍ خَاصَّةٍ بِهِ سَمَّاهَا (الاسْمُ الأَعْظَمُ) وَفِيهَا أَسْرَارٌ عَجِيبَةٌ، وَمِنْ أَسْرَارِهَا.

1 - لِرَدِّ الضَائِعِ وَالآبِقِ وَالمسْرُوقِ وَالـمَنْهُوبِ وَالمسْتَوْدَعِ وَالدَّيْنِ: تَقْرَأُهَا سَبْعَ مَرّاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَتَبْدَأُ كُلَّ مَرَّةٍ بِأَنْ تَـنْـوِي ثَوَابَـهَـا لِـحَضْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ وَأَصْحَابِـهِ وَأَحْبَابِهِ، وَأَنْ تُنْذِرَ إِطْعَامَ الفُقَرَاءِ وَالمسَاكِينِ وَالأَيْتَامِ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ عِنْدَ حُصُولِ المُرَادِ شُكْرًا لِرَبِّ العِبَادِ.

2 - وَمِنْهَا لِدَفْعِ الظُّلْمِ: أَنْ يَقْرَأَهَا كَوِرْدٍ يَوْمِيٍّ أَيَّ عَدَدٍ بِقَدْرِ إِمْكَانِكَ فَإِنَّ اللهَ يَكْفِيكَ شَرَّ كُلِّ أَذَى.

3 - وَمِنْهَا أَنْ تَقْرَأَهَا فِي سَفَرِكَ: فَإِنَّ اللهَ بِفَضْلِهِ وَمَنِّهِ يَحْفَظُكَ فِي غُدُوِكَ وَرَوَاحِكَ.

4 - وَمِنْهَا لِشِفَاءِ الأَمْرَاضِ: وَهِيَ أَنْ تَقْرَأَهَا عَلَى المَرِيضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ مَعَ فَاتِحَةِ الكِتَابِ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّـهِ عَلَى شَرْطِ أَنْ تَكُونَ عَلَى طَهَارَةٍ مَعَ مُرَاعَاةِ إِطَاعَةِ أَوَامِرِ اللَّـهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ وَمُلازَمَةِ الاسْتِغْفَارِ حَتَّى يَتَقَبَّلَهَا اللَّـهُ مِنْكَ.

5 - وَمِنْهَا لِرُؤْيَـةِ حَضْـرَةِ النَّبِيِّ ﷺ فـي الـمَنَـامِ أَوْ الخِضْرِ عليه السلام، وَإِنْ أَرَدْتَ اسْتِخَارَةَ الله فِي شَيْءٍ فِي مَنَامِكَ فَتَقْرَأُهَا مِائَةَ مَرَّةٍ عِنْدَ النَّوْمِ عَلَى طَهَارَةٍ وَمُسْتَقْبِلًا القِبْلَةَ.

الله
الدُّعَاءُ

المفتاح الخامس
وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ
[غافر]

أَيُّهَا الأَخُ الكَرِيمُ:

الدُعَاءُ.. مَسْأَلَةٌ وَعِبَادَةٌ..

وَلِكَي يَصْدُقَ العَبْدُ فِي دُعَائِهِ.. يَجِبُ أَنْ يَصْدُقَ فِي عُبُودِيَتِهِ.

فَدُعَاءٌ بِغَيْرِ عُبُودِيَةٍ دُعَاءٌ بِلاَ رُوحٍ وَبِلَا إِيمَانٍ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾[1].

الدُعَاءُ مَسْأَلَةٌ..

فَالله ﷻ أَفضَلُ مَنْ سُئِلَ وَخَيْرُ مَنْ أَعْطَى، وَهُوَ المُنْفَرِدُ وَحْدَهُ بِالإِجَابَةِ ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ ﴾[2].

---

(1) – البقرة: 186.
(2) – النمل: 62.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ مَا أَمَرَكَ بِالدُّعَاءِ إِلاَّ لِيُفِيضَ عَلَيْكَ بِالعَطَاءِ ﴿ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[1].

وَالدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ..

هَكَذَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ الشَّرِيفِ.. وَفِي الأَثَرِ (الدُّعَاءُ مُخُّ العِبَادَةِ) وَلِذَا نَزَلَ فِي شَأْنِ الذين لَا يَدْعُونَ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾[2].

وَلاَ تَقِسْ مَقَامَكَ عِنْدَ رَبِّكَ بِمَظَاهِرِ العَطَاءَاتِ الدُّنْيَوِيَةِ فَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تُسَاوِي عِنْدَ الله جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى مِنْهَا كَافِرًا شَرْبَةَ مَاءٍ، وَاللَّهُ قَدْ يُعْطِي وَهُوَ يَمْنَعُ، وَقَدْ يَمْنَعُ وَهُوَ يُعْطِي، وَقَدْ تَأْتِي العَطَايَا عَلَى ظُهُورِ البَلاَيَا.. ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ﴾[3].

---

(1) – غافر: 60. (2) – غافر: 60.

(3) – البقرة: 216.

ادْعُ اللَّـهَ.. وَأَلِحَّ فِي الدُعَاءِ.. وَأَيْقِنْ بِالإِجَابَةِ.. وَبِأَنَّ الدُعَاءَ مِفْتَاحٌ مِنْ مَفَاتِيحِ الفَرَجِ ثُمَّ قِفْ عِنْدَ حَدِّ الرِّضَا.. فَاللَّـهُ لاَ يُعْطِي إِلاَّ مَا يرتضي، وَيُجِيبُكَ بِمَا شَاءَ لاَ بِمَا شِئْتَ.. وَهُوَ لاَ يَرْضَى لَكَ إِلاَّ الخَيْرَ.. وَهُوَ وَحْدَهُ أَعْلَمُ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ وَبِمَا فِيهِ صَلاَحُكَ فِي دِينِك وَدُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ.

فَارْضَ بِمَا قَسَّمَهُ الله لَكَ، وَإِيَاكَ وَالسَّخَطَ، فَإِنَّكَ إِنْ رَضَيْتَ عَنْهُ رَضِيَ عَنْكَ وَكَفَى لَكَ شَرَفًا أَنَّكَ تَهَيَأْتَ لِمَوْقِفِ العُبُودِيَةِ الصَّادِقَةِ فَاسْتَجَبْتَ لِنِدَائِهِ فَرَفَعْتَ يَدَيْكَ إِلَيْهِ وَأَقْبَلْتَ بِرِدَاءِ الذِّلَةِ وَالضَّعْفِ عَلَيْهِ تَطْرُقُ بَابَهُ وَتَقْصِدُ رِحَابَهُ.

آدَابُ الدُّعَاءِ

1 - تَرَصَّدْ لِدُعَائِكَ الأَوْقَاتِ الشَرِيفَةَ: كَيَوْمِ عَرَفَةَ مِنَ السَّنَـةِ، وَرَمَضَانَ مِنَ الأَشْهُـرِ، وَيَوْمَ الـجُمُعَـةِ مِنَ الأسْبُوعِ، وَوَقْتَ السَّحَرِ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ.

2 - واغْتَنِمْ الأَحْوَالَ الشَّرِيفَةَ وَمِنْهَا:

عِنْدَ زَحْفِ الصُفُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ، وَعِنْدَ نُزُولِ الغَيْثِ وَعِنْدَ إِقَامَةِ الصَّلَوَاتِ المَكْتُوبَةِ وَاعْلَمْ: أَنَّ الدُعَاءَ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ لاَ يُرَدُّ، وَالصَّائِمُ لاَ تُرَدُّ دَعْوَتُهُ، وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرْ مِنَ الدُعَاءِ فِي السُّجُودِ.

3 - ادْعُ مُسْتَقْبِلًا القِبْلَةَ وَارْفَعْ يَدَيْكَ بِحَيْثُ يُرَى بَيَاضُ إِبِطَيْكَ، فَقَدْ قَالَ «إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحِي مِنْ عَبِيدِهِ إِذَا رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهَا صِفْرًا» ثُمَّ يَنْبَغِي أَنْ تَمْسَحَ بِيَدَيْكَ وَجْهَكَ فِي آخِرِ الدُعَاءِ.

وَلاَ تَرْفَعْ بَصَرَكَ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَدْ قَالَ ﷺ: (لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ عِنْدَ الدُعَاءِ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ).

4 - اخْفَضْ صَوْتَكَ بَيْنَ المُخَافَتَةِ وَالجَهْرِ، قَالَتْ السَّيِدَةُ: عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[1] أي بدعائك.

5 - لاَ تَتَكَلَّفْ السَّجَعَ فِي الدُعَاءِ فَإِنَّ حَالَ الدَاعِي يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَالَ مُتَضَرِّعٍ، والتَكَلُفُ لاَ يُنَاسِبُ التَّضَرُّعَ، ادْعُ بِلِسَانِ الذِّلَّـةِ وَالاَنْكِسَارِ لاَ بِلِسَانِ الفَصَاحَةِ وَالانْطِلاَقِ فَعَلَيْكَ بِالـمَأْثُورِ مِنَ الدَّعَوَاتِ وَالْتَمِسْ بِلِسَانِ التَّضَرُّعِ وَالخُشُوعِ.

6 - كُنْ فِي دُعَائِكَ مُتَضَرِّعًا خَاشِعًا، ادْعُهُ رَغبًا وَرَهَبًا.. ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾[1].

7 - اجْزَمْ الدُّعَاءَ وَأَيْقِنْ بِالإجَابَةِ وَاصْدُقْ رَجَاءَكَ فِيهِ. فَمَا أَمَرَكَ بِالدُعَاءِ إِلاَّ لِيَسْتَجِيبَ لَكَ قَالَ: ﴿ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[2].

8 - ألحَّ فِي الدُعَاءِ وَكَرِّرْهُ ثَلاَثًا، فَقَدْ كَانَ ﷺ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلاَثًا، وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلاَثًا (رَوَاهُ مُسْلِمٌ مُتَفَقٌ عَلَيْهِ) وَلاَ تَسْتَبْطِئْ الإِجَابَةَ فَقَدْ قال ﷺ: (يُسْتَجَابُ

(1) – الأنبياء: 90.

(2) – غافر: 60.

لِأَحَدِكُمْ مَا لم يَعْجَلْ يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي)
فَإِذَا دَعَوْتَ فَاسْأَلِ الله كَثِيرًا فَإِنَّكَ تَدعُو كريما..

وَمِنْ أَدَبِ الدُعَاءِ يَا أَخِي أَنْ تَجْمُلَ فِي الطَّلَبِ، أَنْ يَكُونَ طَلَبُكَ جَمِيلاً يُنَاسِبُ أَدَبَ العَبْدِ مَعَ سَيِّدِهِ.

9 - افْتَحْ دُعَاءَكَ بِذِكْرِ الله عَزَّ وَجَلَّ، والثناء عليه فَلَا تَبْدَأْ بِالسُّؤَالِ وابْدَأ بِالصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ اسْأَلِ الله حَاجَتَكَ وَاخْتَتِمْ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِنَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ حَاجَتَيْنِ فَيَقْضِي إِحْدَاهُمَا وَيَرُدَّ الأُخْرَى.

10 - وَلِلدُعَاءِ أَدَبٌ بَاطِنٌ هُوَ الأَصْلُ فِي الإِجَابَةِ وَأَدَبُهُ: التَّوْبَةُ، وَرَدُّ المظَالِمِ، وَالإِقْبَالُ عَلَى اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُنْهِ الهِمَة، وذَلِكَ هُوَ القَرِيبُ فِي الإِجَابَةِ.

دعوات قرآنية

خَيْرُ مَا تَدْعُو بِهِ، هُوَ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّـهِ مِن دَعَوَاتٍ، حَتَّى تنعَمَ بِأَنْوَارِهَا، وَتَسْعَدَ بِبَرَكَتِهَا، وَتَكُونَ سَبِيلاً إِلَى تَفَضُّلِهِ سُبْحَانَهُ عَلَيْنَا بِالاسْتِجَابَةِ.

دَعَوَاتٌ مِنْ دَعَوَاتِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ.

﴿ قَالُواْ سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾(1).

﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴾(2).

﴿ رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ﴾(3).

﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ * رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾(4).

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾(5).

﴿ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾(6).

---

(1) – البقرة: 32.
(2) – البقرة: 67.
(3) – البقرة: 126.
(4) – البقرة: 127 – 128.
(5) – البقرة: 201.
(6) – البقرة: 250.

﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾[1].

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾[2].

دعوات من سورة ءَالِ عمران:

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾[3].

﴿رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾[4].

﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّـٰهِدِينَ﴾[5].

﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾[6].

---

(1) – البقرة: 285.
(2) – البقرة: 286.
(3) – آل عمران: 8.
(4) – آل عمران: 38.
(5) – آل عمران: 53.
(6) – آل عمران: 147.

﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ * رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾[1].

﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ﴾[2].

﴿ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾[3].

﴿ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾[4].

دعوات من سور أخرى:

﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴾[5].

﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾[6].

---

(1) – آل عمران: 191 – 192. (2) – آل عمران: 193.
(3) – آل عمران: 193. (4) – آل عمران: 194.
(5) – النساء: 75. (6) – المائدة: 83.

﴿رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ[1] مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدٗا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةٗ مِّنكَۖ وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾[2].

﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾[3].

﴿رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[4].

﴿رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ﴾[5].

﴿رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ﴾[6].

﴿أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ﴾[7].

﴿رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ * وَنَجِّنَا بِرَحۡمَتِكَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾[8].

﴿رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞۖ وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾[9].

---

(1) — اقرأ في معنى المائدة في كتاب «البشارة» بنبي الإسلام في التوراة والإنجيل.
(2) — المائدة: 114.
(3) — الأعراف: 23.
(4) — الأعراف: 47.
(5) — الأعراف: 89.
(6) — الأعراف: 126.
(7) — الأعراف: 155.
(8) — يونس: 85 — 86.
(9) — هود: 47.

﴿ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[1].

﴿ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴾[2].

﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾[3].

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾[4].

﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ۞ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ۞ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ۞ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِي ﴾[5].

﴿ رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾[6].

﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾[7].

﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[8].

---

(1) – يوسف: 101.
(2) – إبراهيم: 35.
(3) – إبراهيم: 40.
(4) – الكهف: 10.
(5) – طه: 25 – 28.
(6) – طه: 114.
(7) – الأنبياء: 83.
(8) – الأنبياء: 87.

﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾[1].

﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴾[2].

﴿ رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴾[3].

﴿ رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴾[4].

﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾[5].

﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾[6].

﴿ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا * إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾[7].

﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾[8].

---

(1) – الأنبياء: 89.
(2) – المؤمنون: 26.
(3) – المؤمنون: 29.
(4) – المؤمنون: 97 – 98.
(5) – المؤمنون: 109.
(6) – المؤمنون: 118.
(7) – الفرقان: 65 – 66.
(8) – الفرقان: 74.

﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ * وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ * وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ * وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ * وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ * يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾[1].

﴿ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴾[2].

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾[3].

﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ﴾[4].

﴿ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾[5].

﴿ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴾[6].

---

(1) – الشعراء: 83 – 89.
(2) – الشعراء: 169.
(3) – النمل: 19.
(4) – القصص: 19.
(5) – القصص: 21.
(6) – العنكبوت: 30.

﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾[1].

﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾[2].

﴿ رَّبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾[3].

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾[4].

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[5].

---

(1) – غافر: 7 – 9.
(2) – غافر: 44.
(3) – الدخان: 12.
(4) – الأحقاف: 15.
(5) – الحشر: 10.

﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(1).

﴿رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(2).

﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾(3).

﴿رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾(4).

المعوذتين.

---

(1) – الممتحنة: 4 – 5.
(2) – التحريم: 8.
(3) – التحريم: 11.
(4) – نوح: 28.

دعاء ما بين الفجر والصبح

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعَثَنِي العَبَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ مُمْسِيًا وَهوَ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقَامَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا صَلَّى رَكْعَتَيْ الفَجْرِ قَبْلَ صَلاَةِ الصُبْحِ قَالَ:

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي وَتَلُمُّ بِهَا شَعْثِي وَتَرُدُّ بِهَا الفِتَنَ عَنِّي وَتُصْلِحُ بِهَا دِينِي وَتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا خَالِصًا يُبَشِّرُ قَلْبِي، وَأَسْأَلُكَ يَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلاَّ مَا كَتَبْتَ عَلِيَّ، وَالرِّضَا بِمَا قَسَمْتَهُ لِي اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا صَادِقًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُنْيَا وَالآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الفَوْزَ عِنْدَ اللِّقَاءِ وَالصَّبْرَ عِنْدَ القَضَاءِ وَمَنَازِلَ الشُهَدَاءِ وَعَيْشَ السُعَدَاء وَالنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ وَمُرَافَقَةَ الأَنْبِيَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي وَقَدْ ضَعُفَ رَأْيِي وَقَلَّتْ حِيلَتِي وَقَصُرَ عمَلِي وَافْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ فَأَسْأَلُكَ يَا كَافِي الأُمُورِ وَيَا شَافِي الصُدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ البُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الثُبُورِ وَمِنْ فِتْنَةِ القُبُورِ.

اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي وَضَعُفَ عَنْهُ عَمَلِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَتِي وَأُمْنِيَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَسْأَلُكَهُ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلاَ مُضِلِّينَ حَرْبًا لِأَعْدَائِكَ وَسِلْمًا لِأَوْلِيَائِكَ نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَطَاعَكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ هَذَا الدُعَاءُ وَعَلَيْكَ الإِجَابَةُ، وَهَذَا الجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُكْلاَنُ، وَإِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَةَ إِلاَّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ.

اللَّهُمَّ ذَا الحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الوَعِيدِ وَالجَنَّةَ يَوْمَ الخُلُودِ مَعَ المقَرَّبِينَ الشُهُودِ الرُكَّعِ السُجُودِ المُوفِينَ بِالعُهُودِ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ.

سُبْحَانَ الذِي لَبِسَ العِزَّ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ الذِي تَعَطَّفَ بِالمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الذِي لاَ يَنْبَغِي التَسْبِيحُ إِلاَّ لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الفَضْلِ وَالنِعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الجُودِ وَالكَرَمِ، سُبْحَانَ الذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي وَنُورًا فِي قَبْرِي وَنُورًا فِي سَمْعِي وَنُورًا فِي بصَرِي وَنُورًا فِي شَعْرِي وَنُورًا فِي بَشَرَتِي وَنُورًا فِي دَمِي وَنُورًا فِي عِظَامِي وَنُورًا بَيْنَ يَدَيَ وَنُورًا مِنْ

خَلْفِي وَنُورًا عَنْ يَمِينِي وَنُورًا عَنْ شِمَالِي وَنُورًا مِنْ فَوْقِي وَنُورًا مِنْ تَحْتِي، اللَّهُمَ زِدْنِي نُورًا وَاعْطِنِي نُورًا وَاجْعَلْ لِي نُورًا، يَا أَرْحَمَ الرَاحِمِينَ.

الدُّعَاءُ الجَامِعُ

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﵁ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا فَقُلْنَا:

– يَا رَسُولَ اللَّـهِ دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ: أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَـجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ؟

فَقَالَ ﷺ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ نَبِيكَ مُحَمَّد ﷺ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ البَلَاغُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّـهِ[1].

(1) – رَوَاهُ التِرمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

دُعَاءٌ مُبَارَكٌ

قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ دُونَ أَنْ يَدْعُو بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ:

اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ. ومن طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ. وَمِنَ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا. اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا[1]. وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا. ولاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا.. وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا.

(الترمذيُ والحَاكِمُ)

---

(1) – أي اجعل نسلنا يرثنا، ولا تجعل ورثتنا كلالة، أو اجعل آثار هذه الجوارح باقية بعدها يذكر الخير بسببها.

دُعَاءٌ لِقَضَاءِ الحَاجَةِ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

إِذَا طَلَبْتَ حَاجَةً وَأَحْبَبْتَ أَنْ تَنْجَحَ فَقُلْ:

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّـهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ العَلِيُّ العَظِيمُ.

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّـهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ.

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّـهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ.

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَٰغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾[1].

﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴾[2].

---

(1) – الأحقاف: 35.

(2) – النازعات: 46.

اللَّهُمَّ إنِّي أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، وَالسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالفَوْزَ بِالجَنَّةِ، وَالنَّجاةَ مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ لاَ تَدَعْ لَنا ذَنْبًا إِلاَّ غفرْتَهُ، وَلاَ هَمًّا إِلاَّ فَرَّجْتَهُ، وَلاَ حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا، إِلاَّ قَضَيْتَهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ). (رواه الطبراني)

دعاء عائشة رضي الله عنها

قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم لِعَائِشَةَ رضي الله عنها: عَلَيْكِ بِالجَوامِعِ الكَوَامِلِ قُولِي: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. وَأَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَمَا يُقَرِّبُ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم، وَأَسْتَعِيذُكَ مِمَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم. وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رُشْدًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

من رسول الله ﷺ إلى الحسن

كَانَ عَطَاءُ الحَسَنِ بن عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنهُمَا كُلَّ سَنَةٍ مَائَةَ أَلْفٍ فَحَبَسَهَا مُعَاوِيَةُ فِي بَعْضِ السِّنِينَ فَحَصَلَتْ لَهُ ضَائِقَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَدَعَوْتُ بِدَوَاةٍ لِأَكْتُبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ لِأُذَكِّرَهُ نَفْسِي، ثُمَّ أَمْسَكْتُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي المَنَامِ فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ يَا حَسَنُ؟ فَقُلْتُ بِخَيْرٍ يَا أَبَتِ، وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ تَأَخُّرَ المَالِ عَنِّي فَقَالَ: أَدَعَوْتَ بِدَاوَةٍ لِتَكْتُبَ إِلَى مَخْلُوقٍ مِثْلَكَ تذَكِّرُهُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَقَالَ: قُلْ:

(اللَّهُمَّ اقْذِفْ فِي قَلْبِي رَجَاءَكَ وَاقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لاَ أَرْجُو أَحَدًا غَيْرَكَ.

اللَّهُمَّ وَمَا ضَعفَتْ عَنْهُ قُوَتِي، وَقَصُرَ عَنْهُ عِلْمِي وَلَمْ تَنْتهِ إِلَيْهِ رَغْبَتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي، وَلَمْ يَجْرِ عَلَى لِسَانِي، مِمَا أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِنَ الأَولِينَ وَالآخِرِينَ مِنَ اليَقِينِ، فَخُصَّنِي بِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

قَالَ فو الله ما ألححت به أسبوعًا حتّى بَعَثَ إلى معاوية بألف وخمس مَائة، فقلت: الحمدُ لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب مَنْ دَعاه، فرأيت النَّبيَّ ﷺ في المنام فقال يا حسن كيف أنت؟ فقلت بخير يا رسول اللَّـهِ وحدثته بحديثي، فقال: يا بني هكذا مَنْ رجا الخالقَ ولم يرج المخلوق.

دُعَاءُ الكَرْبِ

وَرَوَى البُخَارِيُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ:

(لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّـهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلاَّ الله رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ).

قَالَ فِي فَتْحِ البَارِي قَالَ أَبُو بَكْر الرَّازِي: كُنْتُ بِأَصْبَهَانَ عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ أَكْتُبُ الحَدِيثَ، وَهُنَاكَ شَيْخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو بَكْر بنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ مَدَارُ الفُتْيَا، فَسُعِيَ بِهِ عِنْدَ

السُلْطَانِ فَسُجِنَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي المَنَامِ وَجِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بِالتَّسْبِيحِ لَا يَفْتُرُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: قُلْ لِأَبِي بَكْر بنِ عَلِيٍّ يَدْعُو بِدُعَاءِ الكَرْبِ الذِي فِي صَحِيحِ البُخَارِي حَتى يُفَرِجَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: فَأَصْبَحْتُ فَأَخْبَرْتُهُ فَدَعَا بِهِ، فَلَمْ يَكُنْ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّى أُفْرِجَ عَنْهُ.

دُعَاءُ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِي

خَاتِمَةُ الفَرَجِ

هَذَا الدُعَاءُ هُوَ خَاتِمَةُ الفَرَجِ الَّذِي رَوَاهُ جَعْفَرُ الصَّادِقُ رضي الله عنه وَعَنْ سَلَفِهِ الكِرَامُ.

قَالَ فِي نَوَادِرِ الأُصُولِ بِسَنَدِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَتَى جِبْرِيلُ عليه السلام، فَبَيْنَمَا هُوَ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو ذَرِ الغِفَارِي رضي الله عنه، فَنَظَرَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ عليه السلام، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَمِينَ اللَّهِ أَتَعرِفُونَ اسْمَ أَبِي ذَرِ؟ قَالَ نَعَمْ، وَالذِي بَعَثَكَ بِالحَقِ إِنَّ أَبَا ذَرِ أَعْرَفُ فِي السَّمَاءِ مِنْهُ فِي الأَرْضِ، وَإِنَّ ذَلِكَ بِدُعَاءٍ يَدْعُو بِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ، وَتَعَجَّبَتِ المَلَائِكَةُ مِنْهُ، فَادْعُ بِهِ، وَاسْأَلْهُ

عَنْ دُعَائِهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍ دُعَاءٌ تَدْعُو بِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ!؟ قَالَ: نَعَمْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي مَا سَمِعْتُهُ مِنْ بَشَرٍ وَإِنَّمَا هِيَ عَشَرَةُ أَحْرُفٍ أَلْهَمَنِي رَبِّي إِيَاهَا إِلْهَامًا وَأَنَا أَدْعُو بِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ: أَسْتَقْبِلُ القِبْلَةَ، فَأُسَبِّحُ الله مِلِيًا وَأَحْمَدُهُ مَلِيًا وَأُكَبِّرُهُ مَلِيًا ثُمَّ أَدْعُو بِتِلْكَ العَشْرِ كَلِمَاتٍ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا..، وَأَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا..، وَأَسْأَلُكَ يَقِينًا صَادِقًا..، وَأَسْأَلُكَ دِينًا قَيِّمًا..، وَأَسْأَلُكَ العَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَةٍ، وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ العَافِيَةِ..، وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ العَافِيَةِ..، وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى العَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ الغِنَى عَنِ النَّاسِ.

قَالَ جِبْرِيلُ عليه السلام: يَا مُحَمَّدُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِ لاَ يَدْعُو أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلاَ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ البَحْرِ أَوْ عَدَدَ تُرَابِ الأَرْضِ، وَلاَ يَلْقَى الله أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ وَفِي قَلْبِهِ هَذَا الدُّعَاء إِلاَّ اشْتَاقَتْ إِلَيْهِ الجَنَّةُ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ المَكَانُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَةِ فَنَادَتْهُ المَلاَئِكَةُ: يَا وَلِيَّ الله ادْخُلْ مِنْ أَيِّ بَابٍ شِئْتَ!!

دُعَاءُ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ

(مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ عَلَى إِيذَائِهِ).

رَوَى عُمَرُ بنُ أَبَانٍ أَنَّهُ قَالَ: أَرْسَلَنِي الحَجَّاجُ فِي طَلَبِ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، وَمَعِي فُرْسَانٌ وَرِجَالٌ، فَأَتَيْتُهُ وَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ عَلَى بَابِهِ، قَدْ مَدَّ رِجْلَيْهِ:

فَقُلْتُ لَهُ: أَجِبْ الأَمِيرَ.

فَقَالَ: مَنِ الأَمِيرُ!؟

فَقُلْتُ لَهُ: الحَجَاجُ بنُ يُوسُفَ!!

فَقَالَ: أَذَلَّهُ الله تَعَالَى!! هَذَا صَاحِبُكَ قَدْ طَغَى وَبَغَى وَخَالَفَ الكِتَابَ وَالسُّنَةَ[1] فالله تَعَالَى يَنْتَقِمُ مِنْهُ.

فَقُلْتُ لَهُ: أَقْصِرْ الخُطْبَةَ وَأَجِبْ.

فَقَامَ مَعَنَا، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ الحَجَاجُ:

- أَنْتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ!؟

---

(1) – السنة هنا بمعنى الطريقة لا بمعنى الأحاديث النبوية.

قَالَ: نَعَمْ!!

قَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَسُبُنَا وَتَدْعُو عَلَيْنَا!؟

قَالَ: نَعَمْ، وَذَلِكَ وَاجِبٌ عَلِيَّ وَعَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، لِأَنَّكَ عَدُوُ اللهِ وَعَدُو الإِسْلَامِ، تُعِزُّ أَعْدَاءَ اللهِ، وَتُذِلُّ أَوْلِيَاءَهُ.

فَقَالَ لَهُ الحَجَاجُ: أَتَدْرِي لِمَ دَعَوْتُكَ؟

قَالَ: لاَ.

قَالَ: أُرِيدُ قَتْلَكَ شَرَّ قِتْلَةٍ!؟

فَقَالَ أَنَسُ بنِ مَالِكٍ: لَوْ عَرَفْتُ صِحَةَ ذَلِكَ لَعَبَدْتُكَ مِنْ دُونِ اللَّـهِ تَعَالَى، وَشَكَكْتُ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِنَّهُ عَلَّمَنِي دُعَاءً وَقَالَ: (كُلُّ مَنْ دَعَا بِهِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ عَلَى أَذِيَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ سَبِيلٌ) وَقَدْ دَعَوْتُ بِهِ فِي صَبَاحِي هَذَا.

قَالَ الحَجَّاجُ: أُرِيدُ أَنْ تُعَلِّمَنِي هَذَا الدُعَاءَ.

قَالَ: مَعَاذَ اللهِ أَنْ أُعَلِّمَهُ أَحَدًا مَا دُمْتُ حَيًا.

فَقَالَ: خَلُوا سَبِيلَهُ.

فَلَمَّا خَرَجَ: قَالَ لَهُ الحَاجِبُ:

أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ، وَتَكُونُ فِي طَلَبِهِ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، حَتَى إِذَا أَصَبْتَهُ أَخلَيْتَ سَبِيلَهُ!؟

قَالَ: وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى كَتِفَيْهِ أَسَدَيْنِ، كُلَّمَا كَلَّمْتُهُ يَهِمَّانِ إِلَيَّ فَكَيْفَ لَوْ فَعَلْتُ بِهِ شَيْئًا؟

ثُمَّ إِنَّ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ رضي الله عنه، لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ عَلَّمَهُ ابْنُهُ، وَهُوَ هَذَا:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ.

بِسْمِ اللهِ خَيْرَ الأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ أَذَىً.

بِسْمِ اللهِ افْتَتَحْتُ وَبِاللهِ خَتَمْتُ وَبِهِ آمَنْتُ.

بِسْمِ اللهِ أَصْبَحْتُ، وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ.

بِسْمِ اللهِ عَلَى قَلْبِي وَنَفْسِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى عَقْلِي وَذِهْنِي.

بِسْمِ اللهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى مَا أَعْطَانِي رَبِّي.

بِسْمِ اللهِ الشَّافِي، بِسْمِ اللهِ المُعَافِي، بِسْمِ اللهِ الوَافِي.

بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ.

هُوَ اللَّهُ اللَّهُ، اللَّهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا.

اللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُ أَكْبَرُ.

وَأَعَزُّ وَأَجَلُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ.

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرِكَ الَّذِي لاَ يُعْطِيهِ غَيْرُكَ.

عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ قَضَاءِ سُوءٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا.

إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿إِنَّ وَلِيِّـۧ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَـٰبَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾[1].

---

(1) – الأعراف: 196.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُكَ، وَأَحْتَجِبُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ وَأَحْتَرِسُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَكُلِّ مَا ذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ.

وَأَحْتَرِسُ بِكَ مِنْهُمْ، وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَيْكَ.

وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ فِي يَوْمِي هَذَا، وَلَيْلَتِي هَذِهِ، وَسَاعَتِي هَذِهِ وَشَهْرِي هَذَا.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾.

وَعَنْ أَمَامِي بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾.

وَمِنْ فَوْقِي بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾.

وَعَنْ يَمِينِي بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾.

وَعَنْ شِمَالِي بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾[1].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[2].

---

(1)– البقرة: 255.

(2)– آل عمران: 18.

وَنَحْنُ عَلَى مَا قَالَ رَبُّنَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾[1] سبع مرات.

دُعَاءٌ لِنَمَاءِ المَالِ

رَوَى بَدْرُ بنُ عَبْدِ الله المزنِيِّ قَالَ: قُلْتُ يا رَسُولَ اللَّـهِ إِنِّي رَجُلٌ مُحَارِبٌ - أَوْ مُحَارِفٌ[2] لاَ يُنَمِّي مَالٌ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: (بَدْرَ بنَ عَبْدِ الله، قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ):

(اللَّهُمَّ أرضنى بِمَا قَضَيْتَ لِي، وَعَافِنِي فِيمَا أَبْقَيْتَ، حَتَى لاَ أحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلاَ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ).

فَكُنْتُ أَقُولُهُنَّ، فَأَثْمَرَ الله مَالِي وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي، وأغناني وِعيَالِي.

(أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ)

---

(1) – التوبة: 129.

(2) – محارف: الذي لا يصيب خيرا من وجه يتوجه إليه.

دُعَاءُ آدمَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: لَـمَّـا أَرَادَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَتُوبَ عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، طَافَ بِالبَيْتِ سَبْعًا وَهُوَ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ بِمَبْنَى، رَبْوَةٍ حَمْرَاءَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ:

(اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلاَنِيَتِي فَاقْبِلْ مَعْذِرَتِي. وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي. وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يُبَاشِرُ قَلْبِي. وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلاَّ مَا كَتَبْتَهُ عَلَيَّ وَالرِّضَا بِمَا قَسَمْتَهُ لِي يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ).

فَأَوْحَى اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ (قَدْ غَفَرْتُ لَكَ وَلاَ يَأْتِينِي أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَتِكَ فَيَدْعُونِي بِمِثْلِ الَّذِي دَعَوْتَنِي بِهِ، إِلاَّ غَفَرْتُ لَهُ وَكَشَفْتُ غُمُومَهُ وَهُمُومَهُ، وَنَزَعْتُ الفَقْرَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ، وَاتَّجَرْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ، وَجَاءَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ وَإِنْ كَانَ لاَ يُرِيدُهَا).

المواظَبَة على الأدْعِيَةِ الوارِدَةِ عنِ الأنْبِياءِ

قَالَ جعْفَرُ الصَّادِقُ:

(1) عَجِبْتُ لِـمَنْ بُلِـيَ بِالضُّرِّ كَيْفَ يَذْهَلُ عَنْهُ أَنْ يَقُولَ: ﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾.

وَالله تعَالَى يقُولُ: ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ﴾.

(2) وَعَجِبْتُ لِمَنْ بُلِـيَ بِالغَمِّ كَيْفَ يَذْهَلُ عَنْهُ أَنْ يَقُولَ: ﴿ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾.

وَالله تَعَالَى يقُولُ: ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

(3) وَعَجِبْتُ لِمَنْ خَافَ شَيْئًا كَيْفَ يَذْهَلُ عَنْهُ أَنْ يَقُولَ: ﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾.

والله تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ ﴾.

(4) وَعَجِبْتُ لِمَنْ كُوبِدَ فِي أَمْرٍ كَيْفَ يَذْهَلُ عَنْهُ أَنْ يَقُولَ: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ﴾.

وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْۖ﴾.

(5) وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ خَافَ زَوَالَهَا، كَيْفَ يَذْهَلُ عَنْهُ أَنْ يَقُولَ: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾.

دُعَاءُ الخليل إبراهيم عليه السلام

كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ:

(اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا خَلْقٌ جَدِيدٌ فَافْتَحْهُ عَلَيَّ بِطَاعَتِكَ وَاخْتِمْهُ لِي بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَارْزُقْنِي فِيهِ حَسَنَةً تَقْبَلُهَا مِنِّي وَزَكِّهَا وَضَاعِفْهَا لِي، وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ سَيِّئَةٍ فَاغْفِرْهَا لِي إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَدُودٌ كَرِيمٌ).

قَالَ: وَمَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ إِذَا أَصْبَحَ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ.

دُعَاءُ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلاَمُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَكْرَهُ، وَلاَ أَمْلِكُ نَفْعَ مَا أَرْجُو وَأَصْبَحَ الأَمْرُ بِيَدِ غَيْرِي، وَأَصْبَحْتُ مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي فَلاَ فَقِيرٌ أَفْقَرَ مِنِّي، اللَّهُم لاَ تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلاَ تُسِئْ بِي صَدِيقِي وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي، وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي، وَلَا تُسَلِّطْ عَلِيَّ مَنْ لاَ يَرْحَمُنِي.. يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

مِن دُعَاءِ سَيِّدِنَا مُوسَى عليه السلام

لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله الحَلِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله العَلِيُّ العَظِيمُ.

سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ[1].

وَأَسْتَعِينُكَ عَلَيْهِ.. فَاكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ.

---

(1)– يقصد فرعون.

دعاء لسيدنا يعقوب عليه السلام

لما رد الله جل جلاله سيّدنا يوسف على أبيه سيّدنا يعقوب قال (أي سيّدنا يعقوب عليه السلام):

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.. يَا مَنْ خَلَقَ الخَلْقَ بِغَيْرِ مِثَالٍ وَيَا مَنْ بَسَطَ الأَرْضَ بِغَيْرِ أَعْوَانٍ.. وَيَا مَنْ دَبَّرَ الأُمُورَ بِغَيْرِ وَزِيرٍ.. وَيَا مَنْ يَرْزُقُ الخَلْقَ بِغَيْرِ مُشِيرٍ).

(ثُمَّ تَدْعُو بِمَا شِئْتَ يَسْتَجِيب لَكَ اللَّـهُ).

من دعاء سيدنا أيوب عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ اليَوْمَ.. فَأَعِذْنِي، وَأَسْتَجِيرُكَ اليَوْمَ مِنْ جُهْدِ البَلاَءِ.. فَأَجِرْنِي، وَأَسْتَغِيثُ بِكَ اليَوْمَ.. فَأَغِثْنِي، وَأَسْتَصْرِخُكَ اليَوْمَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّي.. فَأَصْرُخْنِي، وَأَسْتَنْصِرُكَ اليَوْمَ.. فَانْصُرْنِي، وَأَسْتَعِينُ بِكَ اليَوْمَ عَلَى أَمْرِي.. فَأَعِنِّي، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ.. فَاكْفِنِي، وَأَعْتَصِمُ بِكَ.. فَاعْصِمْنِي، وَآمَنُ بِكَ.. فَآمِنِي، وَأَسْأَلُكَ.. فَأَعْطِنِي، وَأَسْتَرْزِقُكَ.. فَارْزُقْنِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ.. فَاغْفِرْ لِي، وَأَدْعُوكَ.. فَاذْكُرْنِي، وَأَسْتَرْحِمُكَ.. فَارْحَمْنِي.

طَلِيقُ الرَّحْمَنِ

رُوِيَ عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ بِوَاسِطَ (بَلَدٍ بِالعِرَاقِ) فَرَأَيْتُ رَجُلاً كَأَنَّهُ نَبَشَ مِنْ قَبْرٍ، فَقُلْتُ: مَا دَهَاكَ يَا هَذَا؟

فَقَالَ: (اكْتُمْ عَلَيَّ أَمْرِي، حَبَسَنِي الحَجَّاجُ مُنْذُ ثَلاَثِ سِنِينَ فَكُنْتُ فِي أَضْيَقِ حَالٍ، وَأَسْوأ عَيْشٍ وَأَقْبَحِ مَكَانٍ، وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ كُلّه صَابِرٌ لاَ أَتَكَلَّمُ، فَلَمَّا كَانَ بِالأَمْسِ، أُخْرِجَتْ جَمَاعَةٌ كَانُوا مَعِي فَضُرِبَتْ رِقَابُهُمْ، وَتَحَدَّثَ بَعْضُ أَعْوَانِ السِّجْنِ أَنَّ غَدًا تُضْرَبُ عُنُقِي فَأَخَذَنِي حُزْنٌ شَدِيدٌ وَبُكَاءٌ مُفْرِطٌ وَأَجْرَى اللَّـهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِي فَقُلْتُ: (إِلَهِي اشْتَدَّ الضُّرُّ وَفُقِدَ الصَّبْرُ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ!) ثُمَّ ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ أَكْثَرُهُ فَأَخَذَتْنِي غَشْيَةٌ، وَأَنَا بَيْنَ اليَقْظَانِ وَالنَّائِمِ إِذْ أَتَانِي آتٍ، فَقَالَ لِي: قُمْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَقُلْ:

(يَا مَنْ لَا يُشْغِلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ يَا مَنْ أَحَاطَ عِلْمُهُ بِمَا ذَرَأَ وَبَرَأَ، أَنْتَ عَالِمٌ بِخَفِيَاتِ الأُمُورِ، وَمُحْصِي وَسَاوِسَ الصُّدُورِ،

وَأَنْتَ بِالمنْزِلِ الأَعْلَى، وَعِلْمُكَ مُحِيطٌ بِالمنْزِلِ الأَدْنَى، تَعَالَيْتَ عُلُوًا كَبِيرًا، يَا مُغِيثُ أَغِثْنِي، وَفُكَّ أَسْرِي وَأَكْشِفْ ضُرِّي، فَقَدْ نَفَدَ صَبْرِي فَقُمْتُ وتَوَضَأْتُ فِي الحَالِ، وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَتَلَوْتُ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ وَلَمْ تَخْتَلِفْ عَلَيَّ مِنْهُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، فَمَا تَمَّ القَوْلُ حَتَّى سَقَطَ القَيْدُ مِنْ رِجْلِي، وَنَظَرْتُ إِلَى أَبْوَابِ السِّجْنِ فَرَأَيْتُهَا قَدْ فُتِحَتْ، فَقُمْتُ فَخَرَجْتُ وَلَمْ يُعَارِضْنِي أَحَد، فَأَنَا وَاللَّهِ طَلِيقُ الرَّحْمَنِ، وَأَعْقَبَنِي اللَّهُ بِصَبْرِي فَرَجًا، وَجَعَلَ لِي مِنْ ذَلِكَ الضَّيْقِ مَخْرَجًا.

ثُمَّ وَدَّعَنِي وَانصَرَفَ يَقْصِدُ الحِجَازَ.

دُعَاءٌ مُبَارَكٌ

أَسْأَلُكَ النُّورَ فِي بَصَرِي

رَوَى الدينوري أَنَّ رَجُلاً مِنَ الصَّالِحِينَ دَخَلَ قَرْيَةً مِنَ القُرَى فِي المَسَاءِ، وَسَأَلَ أَهْلَهَا أَنْ يَسْتَضِيفُوهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ أَحَدٌ، وَإِذَا بِرَجُلٍ أَعْمَى يَجْتَازُ الطَّرِيقَ، فَسَمِعَ سُؤَالَ الرَّجُلِ لِلنَّاسِ فَقَالَ لَهُ (أَنْتَ ضَيْفِي

وَاصْطَحَبَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَأَكْرَمَهُ فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ قَامَ الأَعْمَى مِنْ نَوْمِهِ، وَسَمِعَ الرَّجُلَ يُنَاجِي الله بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ:

اللَّهُمَّ رَبَّ الأَرْوَاحِ الفَانِيَةِ وَالأَجْسَادِ البَالِيَةِ، أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الأَرْوَاحِ الرَّاجِعَةِ إِلَى أَجْسَادِهَا المُلْتَئِمَةِ بِعُرُوقِهَا.

وَدَعْوَتِكَ الصَّادِقَةِ فِيهِمْ، وَأَخْذِكَ الحَقَّ مِنْهُمْ، وَقِيَامِ الخَلْقِ كُلِّهِمْ مِنْ مَخَافَتِكَ وَشِدَّةِ سُلْطَانِكَ يَنْتَظِرُونَ قَضَاءَكَ: فَيَخَافُونَ عَذَابَكَ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي، وَالإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالشُّكْرَ فِي قَلْبِي، وَذِكْرَكَ فِي لِسَانِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا أَبْقَيْتَنِي، يَا اللَّهُ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، آمِينَ.

فَأَلْهَمَ الله الأَعْمَى أَنْ يَحْفَظَ الدُّعَاءَ، ثُمَّ قَامَ وَتَوَضَّأَ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ، فَمَا أَصْبَحَ إِلَّا وَقَدْ رَدَّ

الله بَصَرَهُ، فَطَلَبَ الأَعْمَى ذَلِكَ الرَّجُلَ الفَقِيرَ، فَلَمْ يَجِدْهُ فَعَلِمَ أَنَّهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ الله تَعَالَى.

دُعَاءُ ذِي النُونِ المِصْرِيِّ

قَالَ عَمْرُو السَّرَّاجُ لِذِي النُونِ المِصْرِيِّ: كَيْفَ كَانَ خَلاَصُكَ «مِنَ المُتَوَكِّلِ» وَقَدْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ؟

فَقَالَ لَهُ: لَمَّا أَوْصَلَنِي الغُلاَمُ إِلَى السِّتْرِ رَفَعَهُ، ثُمَّ قَالَ لِي ادْخُلْ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا المُتَوَكِّلُ مَكْشُوفَ الرَّأْسِ، وَعَبْدٌ لَهُ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ مُتَّكِئٌ عَلَى السَّيْفِ، وَعَرَفْتُ فِي وُجُوهِ القَوْمِ الشَّرَّ، فَفُتِحَ لِي بَابٌ فَقُلْتُ:

يَا مَنْ لَيْسَ فِي السَّمَوَاتِ دَوْرَاتٌ، وَلاَ فِي البِحَارِ قَطَرَاتٌ، وَلاَ فِي دَيْلَجِ الرِّيَاحِ دَلَجَاتٌ، وَلاَ فِي الأَرْضِينَ خَبِيئَاتٌ، وَلاَ فِي قُلُوبِ الخَلاَئِقِ خَطَرَاتٌ، وَلَا فِي أَعْصَابِهِمْ حَرَكَاتٌ، وَلاَ فِي عُيُونِهِمْ لَحَظَاتٌ، إِلاَّ وَهِيَ لَكَ شَاهِدَاتٌ، وَعَلَيْكَ دَالاَّتٌ، وَبِرُبُوبِيَتِكَ مُعْتَرِفَاتٌ وَفِي قُدْرَتِكَ مُتَحَيِّرَاتٌ.

فَبِالقُدْرَةِ الَّتِي تُـجِيرُ بِـهَا مَنْ فِي الأَرَضِيـنَ، وَمَنْ فِي السَّمَوَاتِ.. إِلاَّ صَلَّيْتَ عَلَى مُـحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُـحَمَّدٍ، وَأَخَذْتَ قَلْبَ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ عَنِّي.

فَقَامَ إِلَى «المتوكل» حَتَّى اعْتَنَقَنِي ثُمَّ قَالَ لِي.

«أَتْعَبْنَاكَ يَا ذَا النُونِ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُقِيمَ عِنْدَنَا فَأَقِمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَنْصَرِفْ فَانْصَرِفْ» فَاخْتَـرْتُ الانْصِرَافَ.

دُعَاءُ الخِضْرِ عليه السلام

يُقَالُ إِنَّ الخِضْرَ وَإِلْيَاسَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ إِذَا التَقَيَا فِي كُلِّ مَوْسِمٍ لَمْ يَفْتَرِقَا إِلاَ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ:

بِسْمِ اللَّـهِ مَا شَاءَ اللَّـهُ وَلاَ قُوَةَ إِلاَّ بِالله، مَا شَاءَ الله كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ الله، مَا شَاءَ الله الخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِ الله، مَا شَاءَ الله لاَ يَصْرِفُ السُوءَ إِلاَّ الله.

فَمَنْ قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ أَمِنَ الحَرَقَ وَالسَّرِقَ وَالغَرَقَ إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى.

دُعَاءٌ شَاذِلِيٌّ لِضِيقِ الحَالِ

مِنْ كَلاَمِ الإِمَامِ أَبِي الحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رضي الله عنه، الَّذِي كَانَ يُعَلِّمُهُ لِأَصْحَابِهِ لِضِيقِ الحَالِ:

يَا وَاسِعُ يَا عَلِيمُ.. يَا ذَا الفَضْلِ العَظِيمِ إِنْ تَمْسَسْنِي بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ أَنْتَ وَإِنْ تُرِدْنِي بِخَيْرٍ فَلاَ رَادَّ لِفَضْلِكَ. تُصِيبُ بِهِ مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

دُعَاءُ مَعْرُوفٍ الكَرْخِيِّ

كَانَ دُعَاءُ مَعْرُوف الكَرْخِي رضي الله عنه، الَّذِي لاَ يَفْتُرُ لِسَانُهُ عَنْ ذِكْرِهِ، وَالَّذِي أَجْمَعَ الصَّالِحُونَ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الكَلِمَاتِ الَّتِي لاَ تُرَدُّ، وَمِنَ الابتِهَالاَتِ الَّتِي تَفْتَحُ لَهَا السَّبْعُ الطِّبَاقُ:

حَسْبِيَ اللهُ لِدُنْيَايَ، حَسْبِيَ اللهُ لِدِينِي، حَسْبِيَ اللهُ الكَرِيمُ لِمَا أَهَمَّنِي، حَسْبِيَ اللهُ الحَكِيمُ القَوِيُّ لِمَنْ بَغَى عَلَيَّ، حَسْبِيَ اللهُ الشَّدِيدُ لِمَنْ كَادَنِي بِسُوءٍ، حَسْبِيَ اللهُ الرَّحِيمُ عِنْدَ المَوْتِ، حَسْبِيَ اللهُ الرَّءُوفُ عِنْدَ المَسْأَلَةِ فِي القَبْرِ،

حَسْبِيَ اللهُ الكَرِيمُ عِنْدَ الحِسَابِ، حَسْبِيَ اللهُ اللَّطِيفُ عِنْدَ المِيزَانِ، حَسْبِيَ اللهُ القَدِيرُ عِنْدَ الصِّرَاطِ، حَسْبِيَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ.

وَأَنْ يُصَلِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِائَةَ مَرَّةٍ بِهَذِهِ الصِّيغَةِ:

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ).

سَاعَةُ الاستجابة

سَاعَةُ الاسْتِجَابَةِ هِيَ السَاعَةُ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ.وَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا أَهْلُ الدِّيوَانِ، وَالدِيوَانُ يَكُونُ بِغَارِ حِرَاء الذِي كَانَ يَتَعَبَّدُ فِيهِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ ﷺ وَهَذِهِ السَّاعَةُ تَكُونُ فِي الثُلُثِ الأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ وَهِيَ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا الأَحَادِيثُ الشَّرِيفَةُ: (يَنْزِلُ رَبُّنَا[1]

---

(1) — المراد نزول رحمته: لا نزوله ذاتيا، تعالّى الله عن المكان والزمان، وقد أخطأ ابن تيمية والوهابيون بقولهم: إنّ الله ينزل نزولا حسيا، بلا كيف، لأنّ قولـهم هذا يدل على أنّ الله ليس في الأرض، وقد حكى ابن بطوطة:=

كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَخِيرِ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ).

كَتَبَ سَيِّدِي أَحْمَدُ بْنُ المُبَارِكِ فِي ص 328 مِنْ كِتَابِهِ (الإِبْرِيزِ مِنْ كَلاَمِ سَيِّدِي عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّبَاغِ رضي الله عنه) (قُلْتُ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَظْفَرَ بِهَذِهِ السَّاعَةِ فَلْيَقْرَأْ عِنْدَ إِرَادَةِ النَّوْمِ).

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿107﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿108﴾ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿109﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿110﴾ (1)

= أن ابن تيمية نزل درجة من على المنبر وقال: إنّ نزول الله كنزولي هذا. (راجع الاقتصاد للإمام الغزالي).

(1) – الكهف: 107 – 110.

وَيَطْلُبُ مِنَ اللهِ تَعَالَى أَنْ يُوقِظَهُ فِي السَّاعَةِ المَذْكُورَةِ فَإِنَّهُ يَفِيقُ بِإِذْنِ اللهِ، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الثَّعَالِبِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَدْ جَرَّبْنَاهُ مَا لاَ يُحْصَى وَجَرَّبَهُ غَيْرُنَا حَتَّى أَنَّهُ وَقَعَ لِجَمَاعَةٍ غَيْرَ مَرَّةٍ: أَنْ يَقْرَءُوا الآيَةَ المَذْكُورَةَ وَيَطْلُبُوا مِنَ اللهِ تَعَالَى الإِفَاقَةَ فِي السَّاعَةِ المَذْكُورَةِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ صَاحِبُهُ وَإِذَا بِهِمْ أَفَاقُوا جَمِيعًا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ.

دُعَاءٌ لِصَلاحِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا

عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي:

أُعْطِيكَ خَمْسَةَ آلاَفِ شَاةٍ أَوْ أُعَلِمُكَ خَمْسَ كَلِمَاتٍ فِيهِنَّ صَلاَحُ دِينِكَ وَدُنْيَاكَ؟

فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ خَمْسَةُ آلاَفِ شَاة كَثِيرَةٌ، وَلَكِنْ عَلِّمْنِي فَقَالَ ﷺ: قُلْ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ خُلُقِي، وَطَيِّبْ لِي كَسْبِي، وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَلاَ تُذْهِبْ قَلْبِي إِلَى شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي..).

(أَخْرَجَهُ ابْنُ النَّجَّارِ فِي تَارِيخِهِ)

دعاء مبارك به اسم الله الأعظم

عَنْ الحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الطَّوَافِ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتًا وَهُوَ يَقُولُ:

يَا مَنْ يُجِيبُ دُعَاءَ المُضطَرِّ فِي الظُّلَمِ   يَا كَاشِفَ الكَرْبِ وَالبَلْوَى مَعَ السَّقَمِ
قَدْ بَاتَ وَفْدُكَ حَوْلَ البَيْتِ وَالحَرَمِ   وَنَحْنُ نَدْعُو وَعَيْنُ الله لَمْ تَنَمِ
هَبْ لِي بِجُودِكَ مَا أَخطَأْتُ مِنْ جُرْمٍ   يَا مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ الخَلْقُ بِالكَرَمِ
إِنْ كَانَ عَفْوُكَ لَمْ يَسْبِقْ لمجْرِمٍ   فَمَنْ يَجُودُ عَلَى العَاصِينَ بِالنِّعَمِ

قَالَ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُمَا: (قَالَ أَبِي عَليُ بنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه): يَا حُسَيْنُ أَمَا تَسْمَعُ النَّادِبَ ذَنْبَهُ وَالمعَاتِبَ رَبَّهُ، امْضِ فَعَسَاكَ تُدْرِكُهُ وَنَادِهِ، قَالَ الحُسَيْنُ رضي الله عنه فَأَسْرَعْتُ حَتَى أَدْرَكْتُهُ، وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَمِيلِ الوَجْهِ نَقِيِّ البَدَنِ نَظِيفِ الثِّيَابِ طَيِّبِ الرِّيحِ، إِلاَّ أَنَّهُ قَدْ شُلَّ جَانِبُهُ الأَيْمَنُ، فَقُلْتُ أَجِبْ أَمِيرَ المؤْمِنِينَ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّـهُ وَجْهَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ وَمَا شَأْنُكَ؟ قَالَ يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ مَا شَأْنُ مَنْ أَخَذَ بالعُقُوبَةِ وَمَنَعَ

الحُقُوقَ؟ قَالَ: وَمَا اسْمُكَ؟ قَالَ: مُنَازِلُ بنُ لاحِقِ قَالَ: فَمَا قِصَّتُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ مَشْهُورًا فِي العَرَبِ بِاللَّهْوِ وَالطَّرَبِ أَرْكُضُ فِي صَبْوَتِي وَلاَ أَفِيقُ مِنْ غَفْلَتِي، وَإِنْ تُبْتُ لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتِي .وَإِنِ اسْتَقَلْتُ لَمْ تُقَلْ عَثْرَتِي، أَدِيمُ العِصْيَانَ فِي رَجَبَ وَشَعْبَانَ وَكَانَ لِي وَالِدٌ شَفِيقٌ رَفِيقٌ، يُحَذِرُنِي مَصَارِعَ الجَهَالَةِ وَشِقْوَةَ المَعْصِيَةِ يَقُولُ: يَا بُنَيَّ لله سَطَوَاتٌ وَنَقَمَاتٌ، فَلَا تَتَعَرَّضْ لِمَنْ يُعَاقِبُ بِالنَّارِ فَكَمْ قَدْ ضَجَّ مِنكَ الأَنَامُ وَالملاَئِكَةُ الكِرَامُ وَالشَّهْرُ الحَرَامُ وَاللَّيَالِي وَالأَيَّامُ، وَكَانَ إِذَا أَلَحَّ عَلَيَّ بِالعَتْبِ أَلْحَحْتُ عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ، فَأَبْلَغْتُ إِلَيْهِ يَوْمًا فَقَالَ: وَالله لأَصُومَنَّ وَلاَ أُفطِرُ، وَلأُصَلِّيَنَّ وَلا أَنَامُ فَصَامَ أُسْبُوعًا ثُمَّ رَكِبَ جَمَلاً أَوْرَقَ وَوَلَّى إِلَى مَكَّةَ يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ وَقَالَ: لأَفِدَنَّ إِلَى بَيْتِ الله وَلأَسْتَعدِيَنَّ عَلَيْكَ الله، قَالَ: فَقَدِمَ مَكَّةَ يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ، فَتَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ وَدَعَا عَلَيَّ وَقَالَ:

يَا مَنْ إِلَيْهِ أَتَى الحُجَّاجُ مِنْ بُعُدِ ... يَرْجُونَ لُطْفَ عَزِيزٍ وَاحِدٍ صَمَدِ
هَذَا مُنَازِلٌ لَا يَرْتَدُّ عَنْ عَقَقِي ... فَخُذْ بِحَقِّي يَا رَحْمَنُ مِنْ وَلَدِي
وَشُلَّ مِنْهُ بِجُودٍ مِنْكَ جَانِبَهُ ... يَا مَنْ تَقَدَّسَ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدْ

قَالَ فَوالَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ وَأَنْبَعَ المَاءَ مَا اسْتَتَمَّ كَلَامَهُ حَتَّى شُلَّ جَانِبِي الأَيْمَنَ، فَظَلَلْتُ كَالخَشَبَةِ المُلْقَاةِ بِأَرْجَاءِ البَيْتِ الحَرَام، وَكَانَ النَّاسُ يَغْدُونَ وَيَرُوحُونَ عَلَيَّ وَيَقُولُونَ: هَذَا أَجَابَ اللَّهُ فِيهِ دَعْوَةَ أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ ﵁: فَمَا فَعَلَ أَبُوكَ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَدْعُوَ اللهَ لِي فِي المَوَاضِعِ الَّتِي دَعَا فِيهَا بَعْدَ أَنْ رَضِيَ عَنِّي، فَحَمَلْتُهُ عَلَى نَاقَةٍ وَجَدَدْنَا فِي السَّيْرِ حَتَّى وَصَلْنَا وَادِ الأَرَاكِ، فَنَفَرَ طَائِر مِنْ شَجَرَةٍ، فَنَفَرَتِ النَّاقَةُ فَوَقَعَ مِنْهَا وَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ عَلِيٌّ ﵁: (أَلَا أُعَلِّمُكَ دَعَوَاتٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَالَ: مَا دَعَا بِهَا مَهْمُومٌ إِلَّا فَرَّجَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ هَمَّهُ، وَلَا مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ كُرْبَتَهُ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَامَ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَعَلَّمَهُ الدُّعَاءَ،

فَدَعَا بِهِ وَخَلُصَ مِنْ مَرَضِهِ وَغَدَا عَلَيْنَا صَحِيحًا سَالِمًا، فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ مَا عَمِلْتَ؟ قَالَ: لَـمَّـا هَدَأَتِ العُيُونُ دَعَوْتُ بِهِ مَرَّةً وَثَانِيَةً وَثَالِثَةً، فَنُودِيتُ، حَسْبُكَ الله فَقَدْ دَعَوْتَ الله بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، ثُمَّ حَمَلَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي مَنَامِي، فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ فَقَالَ ﷺ صَدَقَ عَلِيُ ابْنُ عَمِّي، فِيهَا اسْمُ الله الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهَا أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، ثُمَّ حَمَلَتْنِي عَيْنِي مَرَّةً ثَانِيَةً فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ الدُّعَاءَ مِنْكَ، فَقَالَ ﷺ: قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا عَالِمَ الخَفِيَّةِ، وَيَا مَنِ السَّمَاءُ بِقُدْرَتِهِ مَبْنِيَّةٌ، وَيَا مَنِ الأَرْضُ بِعِزَّتِهِ مَدْحِيَّةٌ، وَيَا مَنِ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ بِنُورِ جَلَالِهِ مُشْرِقَةٌ وَمُضِيَّةٌ، وَيَا مُقْبِلًا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مُؤْمِنَةٍ زَكِيَّةٍ، وَيَا مُسَكِّنَ رُعْبَ الخَائِفِينَ وَأَهْلَ التُّقْيَةِ، يَا مَنْ حَوَائِجُ الخَلْقِ عِنْدَهُ مَقْضِيَّةٌ، يَا مَنْ نَجَّى يُوسُفَ مِنْ رِقِّ العُبُودِيَّةِ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُنَادِي، وَلَا صَاحِبٌ

يُفْشِي، وَلاَ وَزِيرٌ يُعْطِي، وَلاَ غَيْرُهُ رَبٌّ يُدْعَى، وَلاَ يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ الحَوَائِجِ إِلاَّ كَرَمًا وَجُودًا، وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، أَعْطِنِي سُؤْلِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

قَالَ: فَانْتَبَهْتُ وَقَدْ بَرَأْتُ، قَالَ عَلِيٌّ بنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: تَمَسَّكُوا بِهَذَا الدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ العَرْشِ، وَقَدْ نُقِلَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ﷺ وَغَيْرُهُ مِمَّا يَطُولُ شَرْحُهُ.

دُعَاءُ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ

قِيلَ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَدِ احْتَرَقَتْ دَارُكَ!

- وَكَانَتْ النَّارُ قَدْ وَقَعَتْ فِي مَحَلَّتِهِ - فَقَالَ مَا كَانَ الله لِيَفْعَلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ إِنَّ النَّارَ حِينَ دَنَتْ مِنْ دَارِكَ أُطْفِئَتْ!! قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ يَقُولُ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ وَقَدْ قُلْتُهُنَّ وَهِيَ:

(اللَّهُمَّ أَنتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَةٍ أَنتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ).

مفاتيح من المفاتيح

أَيُّهَا الأَخُ الكَرِيمُ:

لَيْسَتِ المَفَاتِيحُ السِّتَّةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا هِيَ كُلُّ المَفَاتِيحِ، إِنَّمَا هِيَ مَفَاتِيحٌ مِنَ المَفَاتِيحِ.

فَمَا بَيْنَ العَبْدِ وَرَبِّهِ، لَا يَقِفُ عِنْدَ حُدُودِ كَلِمَاتٍ مَحْدُودَةٍ، أَوْ أَعْمَالٍ مُعَيَّنَةٍ.. إِذِ العِبْرَةُ بِصِدْقِ التَّوَجُّهِ إِلَى اللهِ.. فَلِلَّهِ عِبَادٌ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعُوا حَوَاجِبَهُمْ، تُقْضَى حَوَائِجُهُمْ.

إِنَّ المَفَاتِيحَ الَّتِي قَدَّمْنَاهَا، وَالنَّمَاذِجَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا هِيَ مَفَاتِيحُ مُبَارَكَةٌ، وَنَمَاذِجُ طَيِّبَةٌ، بِبَرَكَتِهَا، وَبِبَرَكَةِ العَمَلِ بِهَا، قَدْ يُفَرِّجُ اللَّـهُ الكَرْبَ... وَمِنْ مَفَاتِيحِ الفَرَجِ أَيْضًا، الاسْتِغْفَارُ وَالتَّقْوَى.. وَالصَّدَقَةُ.. وَالصَّوْمُ.. وَالبِرُّ بِالوَالِدَيْنِ.. وَصِلَةُ الرَّحِمِ.. وَكُلُّ كَلِمٍ طَيِّبٍ. وَكُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾[1].

---

(1)– فاطر: 10.

فَكُلُّ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ.. مِفْتَاحٌ مِنْ مَفَاتِيحِ الفَرَجِ. وَالكَلِمُ الطَّيِّبُ لَا يَقِفُ عِنْدَ حَدٍّ.. وَالعَمَلُ الصَّالِحُ مَا أَكْثَرَهُ..

فَقَدْ أقْصِدُ بِالكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ، وَالعَمَلِ الصَّالِحِ، وَجْهَ الله وَحْدَهُ وَرِضَاءَهُ سُبْحَانَهُ وَحْدَهُ..

وَاعْلَمْ أَنَّ رَحْمَتَهُ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ. ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴾[1].

مِفْتَاحُ الاسْتِغْفَارِ

الاسْتِغْفَارُ هُوَ المَاءُ الَّذِي نَغْسِلُ بِهِ القُلُوبَ، لِنُزِيلَ أَوْسَاخَ وَأَقْذَارَ الذُّنُوبِ، وَهُوَ النُّورُ الَّذِي يَمْحُو ظُلُمَاتِ العِصْيَانِ فَيَرْجِعُ العَبْدُ إِلَى نُورِ الرَّحْمَنِ، لِيَجْعَلَ لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ، وَلِذَا كَانَتْ التَّوْبَةُ مِفْتَاحَ كُلِّ فَلَاحٍ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[2].

---

(1) – غافر: 7. (2) – النور: 31.

فالاستغفارُ يُستنزَلُ بِهِ الرِّزْقُ والغيْثُ ﴿وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ﴾[1].

شَكَا رَجُلٌ إِلَى الحَسَنِ البَصْرِيِّ الجُدُوبَةَ فقالَ لَهُ:

- اسْتَغْفِرِ اللهَ!!

وَشَكَا آخرٌ إِلَيْهِ الفقْرَ فقَالَ لَهُ: اسْتَغْفِرِ اللهَ!!

وَشَكَا آخرٌ إِلَيْهِ عَدمُ الإنجاب فقَالَ لَهُ: اسْتَغْفِرِ اللهَ!!

فَسُئِلَ فِي ذَلِكَ؟

فَقَالَ: مَا قُلْتُ مِنْ عِنْدِي شَيْئًا، إِنَّ اللهَ تعَالَى يَقُولُ فِي سُورَةِ نُوح: ﴿ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ۞ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ۞ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا﴾[2].

(1) - هود: 52.

(2) - نوح: 10 - 12.

سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ

عَنْ شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إلاَّ أَنت، خَلَقْتني وَأَنا عَبْدُكَ، وَأَنا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ.. وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ.

مَنْ قَالَهَا مُوقِنًا حِينَ يُمْسِي، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، دَخَلَ الجَنَّةَ وَمَنْ قَالَهَا مُوقِنًا بِهَا حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ.

مِفْتَاحُ التَّقْوَى

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾[1].

---

(1) – الأعراف: 96.

أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ يَقُولُ: (يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّخِذُوا تَقْوَى الله تِجَارَةً، يَأْتِيكُمُ الرِّزْقُ بِلاَ بِضَاعَةٍ وَلاَ تِجَارَةٍ). ثُمَّ تلَى ﷺ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾[1].

ثُمَّ قَالَ ﷺ: (يَا مُعَاذُ.. لَوْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَخَذُوا بِهَا كَفَتْهُمْ).

وَقَالَ ﷺ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾[2].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾[3].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴾[4]

---

(1) – الطلاق: 2 – 3.
(2) – النحل: 128.
(3) – البقرة: 194.
(4) – الطلاق: 4.

مِفْتَاحُ الصَّدَقَةِ

قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: - بَادِرُوا بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ البَلَاءَ لَا يَتَخَطَّاهَا).

وَقَالَ ﷺ: (الصَّدَقَةُ تَسُدُّ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ السُّوءِ).

وَقَالَ ﷺ: (دَاوَوْا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَحَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ).

وَقَالَ ﷺ: (الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ).

وَقَالَ ﷺ: (مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ العِبَادُ فِيهِ إِلاَّ مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ اللَّهُمَّ اعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا).

وقال ﷺ: (قَالَ تَعَالَى انْفِقْ يَا ابْنَ آدَمَ يُنْفَقْ عَلَيْكَ).

سَيْفُ المُؤْمِنِينَ

لِكُلِّ مَنْ وَقَـعَ فِي هَلَـكَـةٍ أَوْ ظُلْمٍ أَوْ وِزْرٍ أَوْ شِدَّةٍ أَوْ كَرْبٍ أَوْ هَمٍّ عَظِيمٍ

جَاءَ فِي المَفَاخِرِ العَلِيَةِ: أَنَّ بَعْضَ العَارِفِينَ قَالَ إِنَّ مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ هَلَكَةٌ وَلِكُلِّ مَظْلُومٍ أَنْ يُصَلِّيَ العِشَاءَ ثُمَّ بَعْدَ أَنْ يَنَامَ النَّاسُ يُجَدِّدُ الوُضُوءَ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَيَجْلِسُ جَلْسَةَ التَّشَهُدِ وَيَتْلُو الآيَةَ الكَرِيمَةَ:

﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾ 450 مَرَّةً بِحُضُورٍ تَامٍّ وَيُكَرِّرُ هَذَا فِي البَالِ وَمَرَّاتٍ مُتَوَالِيَةٍ حَتَّى يَقْضِي حَاجَتَهُ فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الإِجَابَةِ بِإِذْنِ الله تَعَالَى وَالله تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ:

﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿173﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿174﴾﴾ [1]

تمَّ الكِتابُ بِعَوْنِ المَلِكِ الوَهَّابِ

---

(1) – آل عمران: 173 – 174.

فهرس

المفتاح الأول: القرآن الكريم

المفتاح الثاني: أسماء الله الحسنى

المفتاح الثالث: الصلاة

المفتاح الرابع: الصّلاة على رسول الله

المفتاح الخامس: الدُّعاء

المفتاح السادس: مفاتيح من المفاتيح



هذا الكتاب

جوهرة ثمينة... ودرّة نفيسة... وقلادة غالية... لأنه غذاء القلوب، ونداء الروح، ومنهل النفوس الظامئة إلى نور الحق، ومرتع الصدق، وبشائر الفرج...

فهو يحتوي على سبعة مفاتيح، لكل مفتاح سرٌّ وحقيقة وجلال، فمن أوتي هذه المفاتيح فقد أوتي خيرا كثيرا، وفاز فوزا عظيما في الدنيا والآخرة.

. مفتاح القرآن الكريم
. مفتاح الصلاة
. مفتاح أسماء الله الحسنى
. مفتاح الدعاء
. مفتاح الصلاة على النبي ﷺ
. مفتاح التوسل
. مفاتيح من المفاتيح

الناشر

ردمك 9961-60-574-8